الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 970/1407 الخميس 19 جمادى الثانية 1439 الموافق لـ 08 مارس 2018 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

سري

تبقى عملية متابعة الصحفي توفيق بوعشرين، غير مقنعة فيما يتعلق بمصدر الأمر بمتابعته، والتراجع عن سلسلة الاتهامات الأولى التي كانت فعلا غير مدعومة من أي فصل في القانون الجنائي، وعندما أعلن الصحفي علي أنوزلا، أن اعتقال بوعشرين فيه تهديد لكل الصحفيين(...)، فكأنه يلمح إلى ما سبق أن أشيع عن الشريط الذي كان سببا في الإطاحة والغضب على إلياس العماري، والذي قيل أنه كان خلال نقاش ساهر لإلياس مع صحفيين(...) اثنين.

الحقيقة الضائعة

جاء الوقت لتتصالح الملكية مع ضحايا محيطها

ولد التقدم.. البطل الذي أراد أن يكلم الملك فوجد نفسه في الحبس

28

تحت الأضواء

هل بدأت المفاوضات حول الصحراء عوجاء؟

وزير الخارجية بوريطة يختار جهتين فقط للوفد المفاوض ويستثني الأقاليم الأخرى

05

ملف العدد

أجهض رسم حدوده البحرية ورسم خارطته الترابية

محكمة العدل الأوروبية والتفاصيل القاتلة لحكم قضائي صدم المغرب

12-11-10

هل دقت ساعة رحيل حزب العدالة والتنمية؟

إلياس العماري يكتب محاضر إسقاط حكومة الإسلاميين وأخنوش يتدرب على رئاسة الحكومة في فرنسا

15-14

بعد انتقاد «هيومان رايتس ووتش» لخطاب ملكي

منظمة «روبرت كيندي» تهدد المغرب من وصول التصفية المعنوية للنشطاء والصحافيين إلى الصحراء

19-18

مخطط جهنمي لإمتاع تجار البنزين بـ 700 مليار

اجتماع حزبي في البرلمان المغربي على رفع أثمان البنزين والشركة السعودية «أرامكو» أرادت تشغيل «لاسامير» فقوبلت بالرفض

02

من وجه الطعنة «السافلة» التي أسكتت نادية يس؟

02

الأسبوع الصحفي
العدد: 970
الخميس
08 مارس 2018

مخطط جهنمي لإمتاع تجار البنزين بـ 700 مليار

اجتماع حزبي في البرلمان المغربي على رفع أثمان البنزين والشركة السعودية «أرامكو» أرادت تشغيل «لاسامير» فقوبلت بالرفض

○ خاص بـ «الأسبوع»

أدركت عملية رفع أثمان البنزين للمستهلكين، ومناقشتها في البرلمان، مستوى المسرحية، بعد أن بدأت الصحف كلها مجمعة على أن هناك تواطئا وسكوتا على هذه الطريقة الجهنمية(...) التي تجعل شركات توزيع البنزين في سنة 2016، تكسب 700 مليار، على أساس ربح أكثر من درهم على كل لتر يباع.

هذا التواطؤ الموحى من طرف شركات البنزين التي تجعل الوزير في الشؤون العامة، الداودي، يصرح بأن في المغرب، أرخص أثمان البنزين، وهو يخفي علينا أن الضرائب على هذه الأرباح وهي تبلغ في أوروبا 70 في المائة، لا تتعدى 30 % في المغرب.

وأخطر من هذا، الخلفيات التي تكشف عنها «الأسبوع»، من قبيل القرارات التي تجعل وضعية شركة «لاسامير» متجمدة، متوقفة، بل إن التسيير الجاري لها عبر العون القضائي، جعل هذا العون، يختار الكاتبة الخاصة للمدير العام السابق، علي باعامر، المشهورة بأنها كانت المتصرفة الأولى(...) في مركب «لاسامير»، تصبح بقدرة قادر، هي المديرة المتصرفة في مكتب العون القضائي(...)، وكل هذا داخل في إطار تجميد أي حل لقضية «لاسامير»، لكي تبقى الفرص متاحة للشركة الكبرى التي تستورد البنزين المصفى(...) وتبيعه بالثمن الذي تريد، بينما لو كان التدخل القضائي يشغل «لاسامير» لتصفية البنزين، لكان الوضع مختلفا.

«الأسبوع الصحفي» علمت أن الأيدي الخفية(...)، سكتت ولم تنشر أي خبر عن مجيء لجنة من السعودية نيابة عن شركة «أرامكو»، أكبر شركات البترول العالمية التي عرضت تشغيل مجمع «لاسامير»، لتواجه بالسكوت من طرف المسؤولين المغاربة.

كما أن شركة إسبانية تسمى شركة «سيسيا»، قدمت عرضا لشراء «لاسامير»، وهذه الشركة الإسبانية، تابعة لرأسمال من أبو ظبي، ورغم ذلك، تم تجميد هذا المشروع، لأن المستفيدين من المداخيل الخيالية لبيع البنزين، وجدوا مصلحتهم في الوضع الحالي، بينما توقف الدولة المغربية متابعاتها لقضية «لاسامير» في متابعة رئيسها، العمودي، المعتقل حاليا في السعودية، وهو مدين للدولة السعودية بأربعة ملايير دولار، وديونه تجاه الدولة المغربية، وصلت إلى أربعة ملايير دولار أيضا.

هذه الخلفيات التي جعلت البرلمان المغربي، رغم المواخذات الكبرى، يتفق بإجماع الأحزاب، على ضرب الحصار فيما يتعلق بالحقيقة حول أسعار البنزين.

هل يكشف الوزير الداودي خبايا هذا الاستغلال؟

العمودي رئيس «لاسامير» المعتقل

ما خفي كان أعظم

ستون امرأة في السجون السورية، مغربيات بأولادهن من الزنى مع مجرمي «داعش»، الذين كانوا يعتبرون الزواج جهادا، وسوريا تحضر لتسليمهن، بينما بلجيكا تحضر لطرد 80 ألف لاجئ مغربي، تهددهم بالاعتقال إذا لم يخرجوا طواعية.

خطوة أخرى في تكريس الحق والقانون، صدرت في شكل مذكرة أصدرها الوكيل العام، عبد النباوي، بتحديد قانون التقادم، كتابة، في عقوبات مخالفات السير، تسقط بعد مرور سنة، والمخالفات الجنحية تسقط في ظرف أربع سنوات.

المسكوت عنه في ملف فشل المغرب في الدفاع عن أطروحته أمام محكمة الاتحاد الأوروبي، هو فشل «المحامي المدلل» في هذا الملف، رغم أنه الوحيد الذي تؤول له كل هذه القضايا، المدرة لمئات الملايين على جيوبه، غير أنه لا تظهر أي مؤشرات للاستغناء عن هذا المحامي الذي ورط المغرب في قضايا عالمية كبرى.

كشفت بداية الصراع بين أعضاء جمعية غير معروفة تدعى «جمعية المشاريع الاجتماعية للمكاتب المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء»، أن هذه الجمعية تتصرف منذ سنوات في ميزانية ضخمة تقدر بـ 17 مليار سنتيم، ورئيسها من الرؤساء المعمرين(..).

في ظرف أسبوع واحد، أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن إغلاق مسجدين كبيرين في حي العكاري بالرباط، الأول اسمه مسجد قريون، والثاني مسجد الحاج الحسن، حصل ذلك بداية شهر يناير بدعوى الإصلاح، غير أن الشك بدأ يتسرب إلى نفوس المصلين الذين يؤكدون عدم وجود أي مؤشرات على الإصلاح.

ليس حزب الأحرار هو الذي سيلتهم حزب الاتحاد الدستوري فقط، وإنما حزب الاتحاد الاشتراكي أيضا قد يلتهم في مستقبل الأيام، حزب جبهة القوى الديمقراطية لمؤسسه الراحل، التهامي الخياري، حيث يلاحظ تقارب غريب في «النشاط» بين الحزبين.

نموذج الجهوية المتقدمة الذي يقدمه المغرب كحل لإشكالية التعامل مع الأقاليم الجنوبية الصحراوية، تسيء إليه صورة الجهوية في كلميم، حيث أن كل المشاريع متوقفة بسبب استمرار الصراع بين أنصار بلفقيه وأنصار بوعيدة، مما يزكي فرضية تدخل وزارة الداخلية لحل مجلس الجهة ككل وإعادة الانتخابات.

أكبر ضربة تلقاها منتجع «مازغان» بالجديدة، تجلت في حديث الصحافة عن اختفاء مليارين ونصف من صندوق المنتجع، ليطرح السؤال عن الأساليب البدائية في التعامل بالنقود في المركبات السياحية المغربية، في الوقت الذي أصبح فيه العالم يتعامل بالنقود الإلكترونية.

الصورة التي زعزعت الدبلوماسية المغربية

تسابقت المواقع الإلكترونية حول إعطاء هذه الصورة تفسيرا منطقيا، ويظهر فيها وزير الخارجية، بوريطة، في جلسة عمل مع المندوبة الأوروبية حول الإشكالية المطروحة، إشكالية الحكم الذي صدر على المغرب، بعدم استغلال البحر المحادي للصحراء.

المتسائلون طرحوا إشكالية هذه الفتاة الحاضرة بجانب وزير الخارجية عن يساره، وبحضور السفير المغربي السابق في بروكسيل عن يمينه، فهل هي مستشارة لوزير الخارجية، أم سفيرة معتمدة جديدة.. بدون إعلان.

بن كيران منشغل بقضية الصحافي بوعشرين لكنه لم يتكلم

بن كيران

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بحزب العدالة والتنمية، أن قيادات «المصباح» ناقشت كثيرا قضية الصحافي توفيق بوعشرين خلال الاجتماع الثاني للأمانة العامة المنعقد يوم الإثنين الأخير، وسط انقسام حاد حول تحديد موقف جديد من القضية، ومن جهة أخرى، علمت «الأسبوع الصحفي»، أن عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق للحزب، في اتصال دائم بمقربين من الصحافي بوعشرين والمحامي عبد الصمد الإدريسي، منشغل جدا بالقضية، وينتظر الوقت المناسب للتعبير عن رأيه في الكثير من جوانبها» يقول مصدر مقرب من بن كيران.

من وجه الطعنة «السافلة» التي أسكتت نادية يس؟

نادية ياسين

○ باريس. الأسبوع

لمحت المجلة الباريسية «جون أفريك»، إلى الضربات الانتقامية(...) التي كانت من نصيب الناشطة نادية يس، ابنة القطب الإسلامي الكبير عبد السلام يس، التي اختفت عن الأنظار منذ 2005، ولم يبق لوجودها أثر، بعد أن توبعت من طرف النيابة العامة بتهمة الإساءة إلى النظام(...)، ولكن المحاكمة لم تكن، لتفاجأ وسائل الإعلام، بنشر صورة للقطبة الإسلامية، رفقة أحد الرجال(...) الغرباء في شوارع أثينا اليونانية رغم أنها متزوجة على كتاب الله وسنة رسوله.

لتختم الجريدة الباريسية موضوعها، بأن تلك الصورة، وصفها أتباع العدل والإحسان، بأنها طعنة سافلة.

مجموعة البنك الشعبي المركزي

إقلاع جديد من أجل نمو مستدام

البنك الشعبي

أداء جيد وتحسن في الربحية برسم سنة 2017

اجتمع المجلس الإداري للبنك الشعبي المركزي واللجنة المديرية للقرض الشعبي للمغرب في 15 فبراير 2018، برئاسة السيد محمد بنشعبون، من أجل تقييم تطور نشاط المجموعة وحصر حساباتها إلى غاية 31 دجنبر 2017.

مع متم سنة 2017، أكدت مجددا مجموعة البنك الشعبي مركزها الرائد بإحرازها تقدما في مؤشراتها المالية، مؤكدة بذلك على تحسن ربحيتها.
وبفضل الدينامية الاقتصادية للمجموعة، واصل العائد الصافي البنكي الموطد نموه مرتفعا بنسبة 4,5%. ويرجع ذلك بالأساس إلى نمو أنشطة الشركات التابعة المتخصصة والدولية.
وهكذا، ارتفعت النتيجة الصافية الموطدة بنسبة 12,3% لتبلغ 3,4 مليار درهم. كما عرفت النتيجة الصافية حصة المجموعة بدورها تطورا بنسبة 7,5% لتبلغ 2,8 مليار درهم.
وينم تعزيز المجموعة لريادتها وتحقيقها لمنجزات اقتصادية متجددة عن مدى قوة مسارها الاستراتيجي ومتانة أسسها المالية.

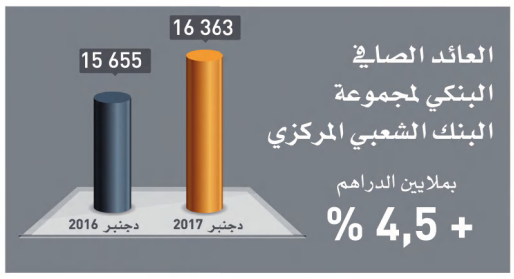

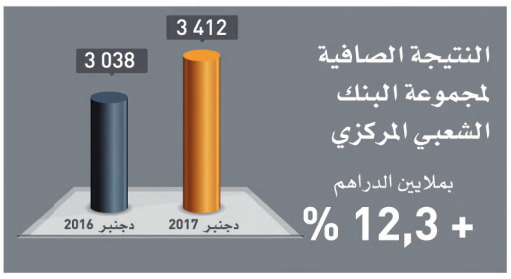

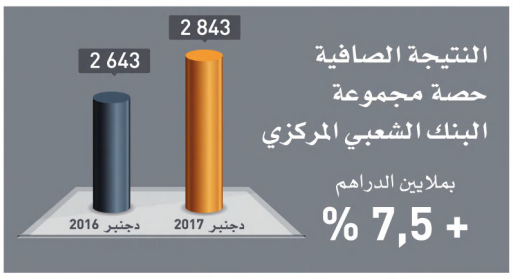

زيادة مؤكدة فيما يخص الأنشطة البنكية في المغرب

أكد مجددا البنك بالمغرب برسم سنة 2017، على دوره الرئيسي في استقطاب الادخار الوطني، محافظا على مكانته الرائدة بنسبة 26,3% من حصة السوق بالنسبة للودائع.
ويعزى ذلك إلى استقطاب إضافي لأزيد من 12 مليار درهم من الخواص المحليين ومغاربة العالم.

وفي السياق ذاته، حسن البنك من تمركزه على مستوى هاذين القطاعين، مسجلا نموا على التوالي ب 14 نقطة أساس **بالنسبة للخواص المحليين مما رفع حصته في السوق إلى 22,4%** على مستوى الودائع، و54 نقطة أساس فيما يخص مغاربة العالم مما رفع حصته في السوق إلى 51,8%. ومن جهة أخرى يواصل البنك تحسينه بشكل ملحوظ لبنية موارده بنسبة 66,1% من الودائع بدون مكافأة.

وفي إطار تأكيد التزامها بتمويل الاقتصاد الوطني، وزعت المجموعة ما يزيد عن 8,5 مليار درهم من القروض برسم السنة المالية 2017، محسنة بذلك مركزها ب 19 نقطة أساس وكذا حصتها في سوق القروض الموزعة التي بلغت حوالي 24%.

علاوة على ذلك، عززت المجموعة منجزاتها التجارية فسجلت بذلك نموا بحوالي 16% على مستوى الهامش على عمولات البنك في المغرب، بالإضافة إلى التقدم الذي شهدته محفظة زبناءها بحوالي 6% لتبلغ أزيد من 5,8 مليون زبون.

أما على مستوى حسابات المجموعة، فقد سجلت مجموعة البنك الشعبي المركزي برسم سنة 2017 تقدما بنسبة 10% فيما يخص نتيجتها الصافية لتبلغ 2,2 مليار درهم، على الرغم من مخصص احتياطي إضافي على المخاطر العامة يقدر ب 955 مليون درهم.

دينامية نمو مستدامة للشركات التابعة في المغرب

تواصل الشركات التابعة في المغرب نموها، بصفتها رافعة نمو حقيقية للمجموعة، مسجلة بذلك ارتفاعا بنسبة 7,3% فيما يخص عائدها الصافي البنكي. كما بلورت المجموعة تماشيا مع المسار الاستراتيجي "إقلاع 2020"، من خلال شركاتها التابعة المتخصصة، عرض القيمة الخاص بها الموجه لزبناءها من أجل مواكبة تقدم الاقتصاد المغربي وتطور حاجيات الشركات الوطنية. وهكذا سجلت الشركات التابعة لبنك التمويل والاستثمار نموا ذا رقمين في عائدها الصافي البنكي نسبته حوالي 14%.

تسريع نمو الأنشطة على المستوى الدولي

تؤكد الشركات التابعة للبنك على المستوى الدولي على مسار تنموي مستدام، مسجلة بالأساس تقدما ملحوظا في كافة مؤشراتها المالية. وهو ما جعل تطور العائد الصافي البنكي، في تسارع واضح، يبلغ حوالي 18% برسم السنة المالية 2017. وبفضل مكانة ثابتة ونشاط تجاري في كافة البلدان التي تشتغل بها المجموعة، عرفت شبكة البنك الأطلنتي تطورا إيجابيا، لاسيما فيما يخص نشاط الوساطة مسجلة نموا بحوالي 16% من الودائع و25% من القروض، يصاحبها تحسن لهامش فائدة الزبناء بحوالي 25% برسم السنة المالية 2017.
ومن جهة أخرى، شهد بنك المعاملات الدولية في إطار التزامه بتنفيذ مخطط استراتيجي كبير، تحسنا كبيرا في ربحيته مسجلا بذلك معامل استغلال في تزايد بأكثر من 3 نقط ونتيجة صافية في ارتفاع مهم برسم السنة المالية 2017.

الإبقاء على سياسة المخاطر الاحترازية الدائمة كضمان لمتانة مالية مؤكدة

برسم سنة 2017، أكدت المجموعة على تقليص تكلفة المخاطر الخاصة بها التي انخفضت بنسبة 7% لتبلغ 3,1 مليار درهم. كما عززت سياستها الاحترازية لتكوين المخصصات الاحتياطية (ضمانا لمتانتها المالية)، وكذا مخصصها الاحتياطي الخاص بالمخاطر العامة بما قدره 3,5 مليار درهم.

أما فيما يخص صندوق الدعم، فقد تم تزويده ليبلغ حوالي 3,6 مليار درهم. وهكذا بلغت نسبة التغطية 80% في متم دجنبر 2017، مقابل 76% في متم دجنبر 2016.
علاوة على ذلك، عرفت الأموال الذاتية نموا بنسبة 5% لتبلغ 43,5 مليار درهم.

أهم المؤشرات المالية

مجموع الحصيلة الموطدة	383,5	مليار درهم	(+9,1%)	النتيجة الصافية حصة المجموعة	2,8	مليار درهم	(+7,5%)
الأموال الذاتية الموطدة	43,5	مليار درهم	(+5%)	عدد الزبناء (بالمغرب)	5,8	مليون	
العائد الصافي البنكي	16,4	مليار درهم	(+4,5%)	حجم شبكة المجموعة	4 392	نقطة توزيع	
النتيجة الموطدة	3,4	مليار درهم	(+12,3%)	تصنيف المجموعة	BB+ / Stable / B (S&P) BA1/ POSITIVE (MOODY'S)		

جدد مجلس إدارة البنك الشعبي المركزي تهنئته لكافة العاملين في المجموعة على المنجزات التجارية والمالية المسجلة،
كما عبر عن شكره لجميع حاملي الحصص وكافة الشركاء على مساهمتهم المستدامة في ازدهار المجموعة على الصعيدين الوطني والدولي.
واقترح مجلس إدارة البنك الشعبي المركزي على الجمعية العامة دفع ربح بقيمة 6,5 درهم للسهم، بارتفاع نسبته 8,3%.

قراءة في خلفيات الدعم القوي لحامي الدين

حزب العدالة والتنمية «يهدد» بالتصعيد والاستقالة من الحكومة

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بحزب العدالة والتنمية، أنه في سابقة من نوعها منذ أن دخل الحكومة، تعمد القيادي، المصطفى الرميد، وزير الدولة في حقوق الإنسان، حضور ندوة صحفية تتحدث عن موضوع معروض على التحقيق القضائي، بعدما ظل الرميد يبدي حساسية مفرطة تجاه القضاء، بل أعلن كم مرة، أنه رفض طلبا لوالدته، ولأقربائه، ولحزبه في قضية شباب الحزب المعتقلين على خلفية تدوينات في «الفايسبوك»، وغيرها من الطلبات، فأصر أن يقطع هذا التوجه ويحضر بصفة شخصية لندوة حامي الدين، في رسالة واضحة ليست من الرميد وحده، ولكن من الحزب برمته.

وأوضح المصدر ذاته، أن الرسالة الثانية التي بعثها حزب العدالة والتنمية لجهات معينة(..)، هي حضور جميع هياكل الحزب الذي بدا موحدا في هذه القضية، حيث حضور سليمان العمراني بصفته نائبا للأمين العام للحزب، أي بصفته القيادية، وحضور إدريس الأزمي بصفته ممثلا للفريق البرلماني بالغرفة الأولى، ونبيل الشيخي بصفته ممثلا للفريق بمجلس المستشارين، والحلوطي بصفته ممثلا للذراع النقابي للحزب، في إشارة إلى وحدة الحزب بكل أجهزته في هذه القضية التي يعتبرونها قضية سياسية بالدرجة الأولى، تستهدف الحزب قبل شخص حامي الدين.

وأوضح المصدر ذاته، أن حضور الرميد والقيادي الداودي، كأعضاء في الحكومة، هو رسالة كذلك، بأن الانسحاب من الحكومة وارد، وتقديم الاستقالة منها جاهز والنزول للشارع كذلك وارد، بمجرد المس بحامي الدين، على اعتبار أنه مس بقيادة الحزب برمتها، ولأنها قضية سياسية وليست قانونية.

من جهة أخرى، قال مصدر قانوني، أن هذه القضية، قد تعرف نقاشا قانونيا ساخنا في الأيام القادمة، بحكم أنه في الوقت الذي يعتبر فيه دفاع حامي الدين، أن هذه القضية انتهت قانونيا وقضائيا ولا يمكن مسطريا إعادة فتحها من جديد، برز مقربون مما يعرف بمؤسسة «أيت الجيد»، يؤكدون أن هذه القضية، قضية قانونية و«جريمة سياسية» والجريمة السياسية لا تنتهي قانونيا بالتقادم، بل قد يعاد فتح التحقيق فيها في كل لحظة.

بالزربة

هاجم أخنوش في خروجه الإعلامي، بن كيران، حيث قال في أحد برامج القناة «الثانية»، أن تصريحات رئيس الحكومة السابق، أحدثت أزمة داخل الحكومة، فتدخل «العقلاء» وتحاوروا وتجاوزوا الأمر، في إشارة إلى العثماني، وباقي وزراء العدالة والتنمية، ومع ذلك يبقى السؤال المطروح: عن أي ميثاق أغلبية يتحدثون؟

الصورة للملك الحسن الثاني بعد إجرائه لعملية جراحية، ويزوره أفراد عائلته: الأمراء ولي العهد سيدي محمد، وأخوه الأمير مولاي عبد الله، وابنه مولاي هشام، وباقي الأميرات.

برلمانيون يرفضون اقتراح المالكي لإصلاح التقاعد ويهددون باللجوء للمحكمة الإدارية

○ الرباط. الأسبوع

يتضح أن ملف إصلاح صندوق تقاعد البرلمانيين، صار ملفا شائكا ومعقدا وصعب الحل، حيث أنه عندما يقترب الحبيب المالكي، في كل مرة، من إيجاد مخرج لأزمة هذا الصندوق، يواجه تحديا جديدا يحول بينه وبين إيجاد صيغة للحل.

هكذا وبعد أن استطاع رئيس مجلس النواب إقناع نواب العدالة والتنمية، بسحب مقترحهم الداعي إلى تصفية هذا الصندوق، وإقناعهم بالانخراط في مقترح جميع الفرق البرلمانية الذي يسير في اتجاه إصلاح صندوق تقاعدهم عوض إلغائه، حتى بدأ المالكي يواجه إشكالا جديدا، أكثر تعقيدا، يتعلق بالبرلمانيين القدامى وليس الحاليين الذين اقترب من إقناعهم.

مصدر جد مطلع، يؤكد أن الكثير من البرلمانيين القدامى، يرفضون مشروع الإصلاح الجديد الذي جاء به المالكي والذي يقتضي إلزام الاستفادة من التقاعد حتى بلوغ الـ 65 سنة، فهؤلاء غير مستعدين لانتظار بلوغ هذه السن، ويتجهون للطعن أمام المحكمة الإدارية، في أي قرار للمجلس، سيلزمهم بقانون جديد سيطبق بأثر رجعي على فترة كان عقدهم خلالها واضحا مع صندوق التقاعد، حيث يدفعون أقساطا محدودة مقابل استفادة من تقاعد يسري بمجرد نهاية ولايتهم التشريعية، وعلى هذا الأساس انخرطوا في الصندوق وليس في ظل الشروط الجديدة التي يتجه إليها مقترح القانون الذي يتم الإعداد له حاليا، وأنهم يعتبرون أنفسهم، متقاعدي الوظيفة العمومية الذين لم تشملهم إصلاحات بن كيران التي دخلت حيز التطبيق سنة 2017 ولم تطبق بأثر رجعي على المتقاعدين.

وكانت أولى شرارات هذه المعركة الجديدة، قد دشنها برلماني سابق عن حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي وجه الأسبوع الماضي كخطوة أولى، رسالة إلى رئيس مجلس النواب، يرفض فيها خطة المالكي الإصلاحية الجديدة، ويطالبه فيها بضرورة استرجاع مجموع الأقساط التي دفعها لصندوق تقاعد البرلمانيين طيلة الولاية السابقة، والتي تقدر بحوالي 18 مليون سنتيم بمقدار 2900 درهم كل شهر طيلة خمس سنوات.

قطع شعرة معاوية بين الاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية

○ الرباط. الأسبوع

يتضح أن ميثاق الأغلبية الذي وقعه زعماء أحزاب الحكومة أمام عدسات الكاميرات، مجرد صور للذكرى فقط، وليس ميثاقا قادرا على توقيف مختلف أنواع الحروب الباردة التي نشبت بين مكونات أحزاب الأغلبية وانتشار الضرب تحت الحزام، مما ولد غضبا داخل صفوف هذه الأغلبية.

وفي هذا السياق، أكد مصدر جد مطلع بحزب التقدم والاشتراكية، أن رفاق نبيل بنعبد الله، جد مستائين من الضربات التي توجهها أطراف في الأغلبية لوزراء حزبهم دون سواهم، مشيرا إلى أن قيادة الحزب وبعد استغرابها من الانتقادات الأسبوعية التي تقوم بها قيادة التجمع الوطني للأحرار لقطاع السكن والصحة، استغربت لأكثر من هجوم جديد أطلقه عليهم رفاقهم في الحكومة من حزب الاتحاد الاشتراكي هذه المرة، عبر افتتاحية ساخنة بجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، لتنضاف لتصرفات باقي مكونات الأغلبية الحكومية في حقهم، ويتباحثون بشأن الرد على بعض أطراف أغلبية العثماني.

وأشار المصدر ذاته إلى أن قيادات التقدم والاشتراكية، توقفت كثيرا عند الهجومات التي أصبحت «ممنهجة» على القطاعات التي يشرف عليها وزراؤهم، وخاصة قطاع الصحة الذي سار موضوع «انتقاد حلفائنا في الأغلبية أكثر من خصومنا في المعارضة» يقول المصدر.

واعتبرت الافتتاحية، أن «التردي الذي يعيشه القطاع، لم يقف عند التجهيز فقط، بل حتى على مستوى التدبير، خاصة في غياب إرادة سياسية حقيقية وبرنامج قطاعي مدروس من شأنه النهوض بقطاع الصحة العمومية، داعية إلى الحوار الاجتماعي بخصوص هذا القطاع والنهوض بوضعية العامل البشري»، فهل ينتفض رفاق بنعبد الله ضد ما يسمونه بـ«الحكرة»؟

القرار السياسي

«أخنوش قادم»..

بقلم : رداد العقباني

وأخيرا اعترف الشيخ الاتحادي، عبد الرحمان اليوسفي في مذكراته، بالقسم على المصحف، عندما استقبله الملك الراحل الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط يوم الأربعاء 4 فبراير 1998، وعينه وزيرا أول، وردد بعد الملك، حسب نفس المصدر، عبارات «على أن نعمل معا لمصلحة البلاد، وأن نقدم الدعم لبعضنا البعض».

مناسبة لإضافات لها أهميتها، غابت عن ذاكرة امبارك بودرقة، حول التزامات صديقه عبد الرحمان اليوسفي، أمام الملك الراحل، ولفهم طبيعة هذه الالتزامات التي كانت لها تداعيات على توازن المشهد السياسي المغربي، يجب إعادة تركيب الحدث في لحظة يوم الأربعاء 4 فبراير 1998، واللحظة هنا بمعناها السوسيولوجي وليس التاريخي، كما يجب قراءة رواية الدكتور الخطيب في الموضوع، ولشهادة الخطيب أهمية كبيرة بحكم صفة صاحبها وما فعله تياره من غزوات إلى الآن في الساحة السياسية.

القصة كاملة كما رواها لنا صديقنا الراحل عبد الكريم الخطيب، رحمه الله:

-((أولا، كان الملف أمنيا وسياديا بامتياز، وليس سياسيا، وكان الأمر يهم ترتيبات الاستخلاف على الحكم بعد رحيل الحسن الثاني رحمه الله، والمؤشرات الداعمة لهذه الفرضية، كثيرة، منها وليست أهمها، حضور أجهزة المخابرات «لادجيد» في مرحلة المشاورات لتشكيل حكومة التناوب، حسب ما كشفه قي مذكراته، وزير الدولة والكاتب الأول السابق للاتحاد الاشتراكي، محمد اليازغي.

- ثانيا، كان اليوسفي يقوم بمشاوراته، بصفته زعيما وطنيا تاريخيا، وليس قياديا حزبيا، لأن الأمر يهم انتقال الحكم لخلف الملك الحسن الثاني في ظروف سلسة)) (العقباني. حزب العدالة بداية ونهاية).

وختاما، كان الرهان هو الاحتواء المتبادل، وليس الإضعاف المتبادل، لصالح جهات رفضت مبادرة الملك لاحتضان وزير الداخلية الأسبق، الراحل إدريس البصري، في إشارة لرفض الزعيم الاستقلالي الراحل، امحمد بوستة له.

في هذا السياق، يجب قراءة مذكرات اليوسفي و«بياضاتها»، وأهم ما هو مسكوت عنه من ترتيبات منذ إعفائه، وهناك «أحاديث لما سوف يجري» لتناوب جديد بعد إعفاء عبد الإله بن كيران وتعيين سعد الدين العثماني رئيسا للحكومة خلفا له، وقد يكون، الرجل الذي يقبل الملك وحرمه دعوته لبيته لتناول وجبة إفطار خلال شهر رمضان، فضلا عن نجاحه في عالم المال والأعمال، ونظرا لخبرته وتجربته في المهام التي أسندت له، هو القادم (الصورة).

تحت الأضواء

هل بدأت المفاوضات حول الصحراء عوجاء؟

وزير الخارجية بوريطة يختار جهتين فقط للوفد المفاوض ويستثني الأقاليم الأخرى

عندما أعلن وزير الخارجية، بوريطة، أنه سيتوجه على رأس وفد لمقابلة المندوب الأممي كوهلر، في مكتبه، تساءل الرأي العام الوطني، كيف أن هذا المبعوث، كوهلر، توجه إلى مخيمات البوليساريو، وإلى الجزائر وموريطانيا، وأن المغرب هو الذي سيذهب عنده، لتنفجر في الأقاليم الصحراوية، موجة من الغضب، وصفها بعضهم، بأن اختيار المشاركين الصحراويين، يكرس الانقسام الاستعماري الذي أصبحت وسائل إعلام البوليساريو تدعو له، عبر مشروع التقسيم الذي نشرته البوليساريو في شكل خريطة وضعت أعلامها على الأطراف التي قالت أنها ستحصل عليها بعد الاتفاق على التقسيم(...).

ردود فعل الصحراويين الغاضبين، لخصها لـ«الأسبوع»، المواطن بوجمعة، الباحث في العلوم السياسية والمهتم بالشأن السياسي، والذي كشف فيه:

المغرب يكرس التقسيم الاستعماري للصحراء!!؟

○ بقلم: بوجمعة بيناهو *

أصدرت وزارة الخارجية والتعاون، بلاغا بموجبه سيتم عقد مفاوضات مع المبعوث الأممي، كوهلر، المكلف بقضية الصحراء، وحسب ذات البلاغ، فإن الوفد يتكون من السيد ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون، والسيد عمر هلال المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى رؤساء الجهات الجنوبية، العيون الساقية الحمراء، السيد حمدي ولد الرشيد، والداخلة وادي الذهب، السيد الخطاط ينجا، ومن خلال هذا الاختيار، يتضح بأن المغرب ينتصر للتقسيم الاستعماري، الذي قسم الصحراء والصحراويين، وهو ما يحيل في الظرفية الحالية، لمجال واد نون بشكل عام، وبتنوعاته الإثنية، التي لا يستطيع جاحد إخراجها من الرهانات الجيوسياسية المتعلقة بقضية الصحراء، كان جديرا على الدولة المغربية، من أجل الاعتراف فقط، وحتى من باب المجاملات، ولو بنفاق سياسي مغلف، أن تدعو السيد عبد الرحيم بوعيدة، باعتباره يمثل إحدى الجهات الصحراوية، وينتمي لقبيلة عريقة لها وزنها التاريخي، وتعتبر خزانا بشريا، وانتخابيا، وسياسيا مهما في قضية الصحراء، ولكم في ملحمة «إكديم إزيك» الخالدة خير مثال، فالجهة تضم أيضا أحد الأقاليم ذات التاريخ المشرف، والامتداد البشري القوي، والذي يستطيع التأثير في كل شيء، وهو إقليم أسا- الزاك، ولاسيما تواجد ثلثي تراب الإقليم ضمن مجال الصحراء الغربية، ونقصد هنا المجال الممتد من أحواز جماعة البيرات القروية مرورا باجديرية - أكواديم، وصولا إلى جماعة المحبس القروية، وهذا كله عامل سياسي قبل أن يكون أخلاقيا، كان من الجدير على صانعي القرارات من الغرباء عن مجال الصحراء، الأخذ به.

بوريطة

من الوقاحة السياسية، أن يهمش إقليم طانطان ونخبه، وقبائله الصحراوية الأصيلة من أيت لحسن، يكوت، أيتوسى.. إلخ، وجميع القبائل التي لا يتسع المجال لذكرها، من ملف الصحراء، بسبب عقاب تاريخي له لأنه مهد الثورة، ومنطلق الشرارة، ليعوض بمهزلة الفساد الأخلاقي والمالي في ما يعرف بـ «ألموكار» أو «موسم طانطان»، وأيضا، من الإجحاف أن يقصى إقليم سيدي إفني، أو مجال أيت باعمران، القبيلة التي كبدت المستعمر الإسباني خسائر فادحة، لكي تهدى المنطقة والمجال وخيراته البحرية، على طبق من ذهب لأباطرة الرباط من العار ومن العار ومن العار...

منذ إطلاق المغرب لشعاراته الورقية، من«قبيل الحكم الذاتي، الجهوية المتقدمة، النموذج التنموي، «ظهرت مؤشرات إبعاد مجال واد نون وعزله سياسيا، ومحاصرة نخبه، وذلك تباعا، بإخراجه من مجال اشتغال وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، بغية إلحاقه بوكالة تنمية الواحات، وبعد الاستهجان والرفض الذي أبدته العديد من النخب والفعاليات، تم تدارك الأمر والاحتفاظ بالمجال ضمن مجال اشتغال الوكالة، ليعقبه في التقسيم الجهوي، ترحيل إقليم السمارة إلى جهة العيون الساقية الحمراء، تماشيا مع إقصاء الدولة، وهناك التقائية لبعض أعيان الصحراء في مسألة حبك المؤامرات، بحيث قام حزب الاستقلال بالصحراء، منذ سنوات، بتأسيس جمعية «منتخبي الساقية الحمراء ووادي الذهب»، والأخطر من ذلك، خلق إطارا شبابيا موازيا يدعى «شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب»، وتم تخصيص ميزانيات ضخمة له من أجل تنظيم نسخ باهتة من حيث أغلب نوعية الحضور، ووزنه لما يعرف بـ«قمة القادة الشباب».

ولد الرشيد

من جانب جبهة البوليساريو، فهي تعاملت دوما مع مجال وادنون، بمنطق انتهازي، تود من خلاله، حصد النتائج عن طريق تأجيج النضالات، وشحن الجماهير، ودسها في المعتقلات، لتجني من ورائها العائد السياسي، وتكرس في خطاباتها السموم، عبر التقسيم المعتمد، الصحراء الغربية للمجال المحفوظ وجنوب المغرب للمجال التابع، أو مدن شمال الصحراء، وهو ما كرسته من خلال خطاب شوفيني، عشعش في المواقع الجامعية لسنوات، وعانت منه نخبنا الحقوقية أيضا، والتي استطاعت أن تفرض نفسها على المستوى الدولي.

لكن وللأسف، يحز في النفس أن مجال واد نون، مشكلته منذ القدم، مع المؤامرة والإقصاء الممنهج من الدولة، لا يمكن أن نعاتب عليه الدولة فقط، ولكن المجال دوما افتقر لقيادات تتميز بقراءة الأحداث، ولها كاريزما، وحس هوياتي عميق، ويمكنها الدفاع عن هوية المجال، بسبب احتكار عائلات محدودة للتمثيلية بإيعاز من المركز، نظرا لضعفها، ولأنها توافق على سياساته بانبطاح مقيت، وللتاريخ، نسجل تحفظنا على هاته المهازل، والتي تعتبر مؤشرا خطيرا على مستقبل «جهة كليميم - واد نون»، كرهينة بيد «البلوكاج» المطبق، والغاية منه إلهاء الجميع بنقاشات حول الفتات، وتشكيلاته القبلية الصحراوية الأصيلة، وهو رهان يجب أن تتحمله النخب التمثيلية، الأكاديمية، الحقوقية، والفعاليات السياسية الحزبية والمدنية، يجب أن تكون هناك استراتيجية محكمة ضد هذه الهجمة، والتي لها دوافع سياسوية ضيقة من المغرب من جهة، وعنصرية وشوفينية من جبهة البوليساريو، وعداء يلفه حقد وبغض وضغينة، وتعال من بعض أعيان وأباطرة الصحراء من المستفيدين من الريع، والذين اغتنوا عن طريق حرب الصحراء.. إنهم «تجار الحرب»، فالصحراء لمن لا يعرفها، لم تكن يوما مقسمة، ولم تكن لها حدود، والرحل من قبائل الصحراء، يهيمون فيها تبعا للماء والكلإ لإبلهم وماشيتهم، من تخوم لبطانة ولحمادة «كبلة»، أي جنوبا، إلى تيرس «ساحل» أي غربا، بل أعمق بكثير، أو ما يسمى بمجال البيضان بما يكتنفه المجال من تعايش أحيانا، وطبعا من صراعات أحيانا أخرى، سواء حول النفوذ أو بسط السيطرة وما كان يعرف محليا بـ«غزي»، لكن الصحراء لم تكن مقسمة بما يحاول البعض إيهامنا به.

اللهم اشهد أني قد بلغت، وللتاريخ من يحكيه.

* باحث في العلوم السياسية

ما سر سخط وزير الداخلية؟

أليست في الصحراء شواطئ حتى يستثنى الممثلون الشرعيون من لجان المفاوضات؟
أليست طانطان معقل قبائل التكنة؟
أليست إفني معقلا لقبائل أيت باعمران؟

السادة البرلمانيون ممثلو جهة كليميم واد نون: لحبيب نازومي، منينة المودن، مباركة صفا، عبد الودود خربوش، ويسي حمدي، رشيد التامك، عمر بومريس، أبو درار..

السيد رئيس جهة واد نون ومن بعده المجلس، أغلبية ومعارضة: السيدة الوزيرة مباركة بوعيدة، السادة الحقوقيون وفعاليات المجتمع المدني، الساكنة من أصحاب الكهف.. ما قولكم بشأن الإقصاء الممنهج من طرف وزارة الداخلية في مفاوضات بوريطة ومن معه، لرئيس الجهة المنكوبة وعزلها بذلك عن سياقها الطبيعي للأقاليم الجنوبية في الوفد المهم المتوجه لمحكمة العدل الأوروبية؟ أو ليست لهذه الجهة سواحل تدخل في اتفاقيات الصيد البحري؟ أو لا تنتمي هذه الجهة بمن فيها للصحراء، وبالتالي، للقضية الوطنية..؟ ثم من حارب في حرب الصحراء؟ من يشكل نسبة 75 في المائة من مجموع الحزام الأمني؟ من يعتبر صمام أمان..؟! غير ذلك، ألا تعتبر طانطان رحم قادة البوليساريو؟ نسائلكم بالله عليكم، ما هي مهنتكم!؟ من انتخبكم!؟ ما الذي يشغل بالكم أكثر من هذا الإقصاء الغير وليد اللحظة!؟ ألا تعتبر طانطان معقل قبائل تكنة؟! ألا تعتبر إفني معقلا لأيت باعمران المجاهدة؟ أو لا يعتبر ثلثي إقليم آسا الزاك من المناطق المتنازع عليها؟!

هذا الفعل «الفضيحة» الرسمي، سيجر لا محالة، لهدم ما يصطلح عليه، الجهوية الموسعة والحكم الذاتي، إن لم يتدارك وزير الداخلية هذا الفعل باعتذار رسمي لقبائل جهة كلميم وادنون.

رئيس جهة كلميم وادنون، رغم سخط وزارة الداخلية عليه، «ربما»، لكن يبقى بقوة القانون، رئيسا لهذه الجهة الذي أفرزته صناديق الاقتراع، لكن رغم كل ذلك، يبقى العيب وكل العيب في منتخبينا، نواب الأمة، ولا أدري، هل للناس وللجهات الأخرى، برلمانيين ومنتخبين، ونحن لدينا غير ذلك!

هناك من يبحث عن فصل «لعظم اللي بلا مفصل» وقد ينقلب السحر على الساحر يوما ما(...).

«الأسبوع» تنشر المعطيات المحذوفة من تقرير تقصي الحقائق

ممثلو الشعب يخفون حجم أرباح شركات المحروقات عن الشعب

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع وقيادي في حزب الأصالة والمعاصرة، أن المتتبعين للشأن السياسي والبرلماني، تفاجؤوا بشدة من الاجتماع المفاجئ لرئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، مع رؤساء فرق الأغلبية الحكومية بالبرلمان يوم الجمعة الماضية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «إذا كان من حق العثماني، بصفته الحكومية، الاجتماع متى شاء مع أغلبيته وخاصة فرق الأغلبية بالبرلمان، فإننا نطرح علامة استفهام حول هذا اللقاء بالتحديد، الذي لم يكن مبرمجا وتم يوم الجمعة الماضية بينه وبين أغلبيته البرلمانية، وما يثير شكوكنا، هو أنه جاء في أسبوع حاسم عشنا فيه الاختلاف والصراع الحاد داخل البرلمان على مستوى اللجنة الاستطلاعية المكلفة بالبحث في ملف أسعار المحروقات، والتي عرفت خلافات حادة بين مكونات الأغلبية البرلمانية، وأن عرضها على العثماني للتحكيم، سيكون كارثة، فنحن نستجمع المعطيات، وإذا ثبت تدخل الحكومة في عمل اللجنة الذي يعد عملا برلمانيا صرفا، فلن نسكت عن هذا الخرق السافر للدستور» يقول المصدر ذاته.

وكانت اللجنة البرلمانية المكلفة بالاستطلاع في مهمة أثمنة المحروقات، قد عاشت مخاضا عسيرا طيلة الأسبوع الماضي وهي تصادق على التوصيات النهائية التي وصلت إليها في موضوع أسعار المحروقات بالمغرب، وأضاف المصدر ذاته، أنه في اللحظة التي عادة ما يصيغ فيها موظفو أي لجنة تقريرا عن المهمات الاستطلاعية والتوصيات، ويتم عرضها خلال اجتماع خاطف للمصادقة على خطوطه العريضة بسرعة، وقع العكس بمناسبة تقرير اللجنة البرلمانية للمحروقات، حيث عاش رئيس اللجنة، عبد الله بوانو، امتحانا عسيرا طيلة ثلاثة أيام، ولوقت متأخر بسبب الصراعات الساخنة، التي أدت إلى توقيف الاجتماع أكثر من مرة بسبب الاختلاف الحاد في كل توصية على حدة.

وأشار المصدر ذاته، أن الخلافات نشبت بحدة بين ممثلي كل من «التجمع والحركة والبام والاتحاد الاشتراكي» من جهة، وبين ممثلي العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية من جهة أخرى، حول إدراج بعض المعطيات والتوصيات في التقرير، وخاصة التصريح بحجم الأرباح الطائلة التي حصدتها شركات الاستيراد والتوزيع خلال سنة 2016، أي سنة تحرير الأسعار، حيث تضاعفت الأرباح عشر مرات خلال تلك السنة، أو توصية تؤكد إما خفض الأثمان في السوق أو رفع الضرائب من 35 في المائة إلى 60 في المائة على شركات الاستيراد، ثم توصية تدين صراحة تواطؤ شركات التوزيع في السوق بشأن الاتفاق على تحديد نفس الأثمان رغم تنافسية السوق، فهل حقا تدخل العثماني لحسم هذه الخلافات؟

هل هي مؤشرات تطهير الإدارة من المفسدين؟

○ الرباط. الأسبوع

هل وصل رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني أخيرا إلى الحقيقة والمعقول في محاربة الفساد، وهي أن فساد الكبار هو أكبر ما يعانيه المغرب؟ وهل سيطبق مقولة «تنظيف الدرج يبدأ من الأعلى»؟ وهل يملك الجرأة ليسير إلى أبعد نقطة في هذا المجال؟ هذه الأسئلة طرحتها قيادات سياسية كبرى مباشرة بعد الخطوات التي بدأ يروج لها العثماني خلال الأسبوع الماضي، حول عزمه دخول مغامرة محاربة كبار المفسدين.

وأشار مصدر مطلع إلى أن حديث العثماني مرتين في أقل من أسبوع عن المفسدين الكبار، (حديثه يوم الخميس الماضي في المجلس الحكومي عن وجود عشرات المسؤولين الكبار المتابعين بشبهة الفساد والمعروضين حاليا على القضاء إما بشكاية مباشرة من المواطنين أو عن طريق الرقم الأخضر لوزارة العدل أو انطلاقا من تقارير المفتشيات العامة أو من التقارير الذي تنجزها مصالح المجلس الأعلى للحسابات، ثم حديثه يوم الثلاثاء الموالي خلال المناظرة الوطنية لإصلاح الإدارة عن فساد رأس الإدارة، أي الموظفين الكبار وضرورة أن يبدأ الإصلاح من هذه الفئة)، اعتبر سابقة وخطوة جريئة من رئيس الحكومة تهم محاربة الفساد، فهل يذهب العثماني بعيدا في محاربة الفساد، أم هو شعار تلو الشعار فقط؟

الجدير بالذكر، أن وزير الوظيفة العمومية، الاتحادي محمد بنعبد القادر، ركز خلال مناظرة يوم الثلاثاء الماضي، في سابقة من نوعها في إصلاح الإدارة العمومية، على ما سماه «الوظيفة العمومية العليا»، أي «الموظفين الكبار»، واعتبرت هذه المناظرة المنظمة بالصخيرات، أن إصلاح الوظيفية العمومية العليا، يعتبر مدخلا لمراجعة المنظومة الشاملة للوظيفة العمومية على أساس «الكفاءة والاستحقاق»، ورأى خلالها العثماني، أن «الأطر العليا»، هم من يؤطرون ويشرفون على باقي مستويات الوظيفة العمومية.

إلغاء «قافلة المصباح» بسبب المشاكل الداخلية

حزب العدالة والتنمية يتراجع عن التواصل مع المواطنين

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع من داخل فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، أن أزمة الحزب التي عاشها مباشرة بعد المؤتمر الوطني الأخير، باتت جد «مكبلة» لتحركات الفريق البرلماني، بل صارت سببا للتراجع عن جميع الخطوات والقواعد والأعراف وبرامج العمل التي كان الفريق قد دشنها طيلة عهد بن كيران.

وأضاف المصدر ذاته، أن أزمة الفريق الجديدة، وصلت حد عجزه لأول مرة، عن تكسير عرف والتزام مع المواطنين، كان الفريق يقوم به طيلة الخمس سنوات الماضية، ويتعلق الأمر بتنظيم «قافلة المصباح» التي كان ينظمها نواب الحزب خلال شهري فبراير ومارس من كل سنة، للتواصل مع الناخبين والمواطنين في الكثير من المناطق النائية.

وأكد المصدر ذاته، «أننا كفريق برلماني وممثلين للأمة حقيقيين، كنا مبادرين في عرف قار إلى عدم أخذ العطلة والراحة والتعويضات المجانية خلال شهر مارس بدون عمل، حيث كنا نستغل عطلة البرلمان لنواصل عملنا كممثلين للأمة في التواصل المباشر مع المواطنين في الجبال والقرى النائية، قبل أن نعجز اليوم عن تنظيم هذه القافلة بسبب المشاكل الداخلية للفريق، وبسبب الانقسام الذي طال أعضاء الفريق الذي انعكس على برنامج التحرك»، حسب المصدر ذاته، الذي أوضح، أن الأزمي، رئيس الفريق، الذي بين يديه ملفات ساخنة على مستوى جماعة فاس بصفته عمدة للمدينة، وعلى مستوى المجلس الوطني للحزب بصفته رئيسا له، بات عاجزا عن قيادة وتوحيد فريق برلماني قوي من 125 برلمانيا وبرلمانية، أي «مجلس نواب مصغر» أغلب أعضائه لهم انشغالات محلية وترابية، مما جعل الفريق يدخل في عطلة مدفوعة الأجر في سابقة من نوعها.

وزارة الداخلية تطلق أكبر عملية إحصاء للفقراء عبر كناش الحالة المدنية

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بوزارة الداخلية، أن الهدف من إطلاق عملية «رقمنة» الحالة المدنية لمختلف العائلات والأسر المغربية، لم ينحصر في هدف إعادة تجميع المعطيات المرتبطة بهذا المجال فقط، وتحويلها من الاعتماد على المقدمين وعلى «السجلات الورقية» المهترئة في مرآب المقاطعات الحضرية إلى خيوط وأسلاك الرقمنة فقط، وإنما كذلك من أجل تحيين وتدقيق معطيات الحالة العائلية والمدنية بدقة لمختلف العائلات والأسر والأفراد المغاربة.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن عملية رقمنة دفاتر الحالة المدنية في صيغتها الإلكترونية الجديدة، تعد أكبر عملية تقوم بها وزارة بناية «ليوطي»، وستمكن من تجميع جميع المعطيات حول العائلات والأسر، سواء من حيث عدد الأفراد، وخاصة حول الوضعية الاجتماعية لهذه الأسر، ومنها عملية تحديد الأسر الهشة والفقيرة بشكل دقيق وإنجاز خريطة دقيقة للفقراء في المغرب بحسب كل إقليم وكل جهة، بعيدا عن لغة التقدير التي

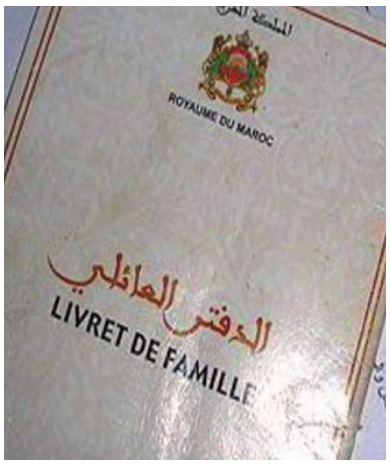

تقوم بها المندوبية العامة للتخطيط أو التي تبنى على فرضيات المقدمين والشيوخ.

وأكد المصدر ذاته، أن هذه العملية، تعد أضخم عملية ستقوم بها أم الوزارات، للوقوف بدقة على خارطة دقيقة للمعطيات التي ستوضع رهن إشارة جميع مؤسسات الدولة، وستكون هامة في تنزيل برامج الدولة والحكومة، تستهدف الفئات الهشة الحقيقية بدقة وبليونة، بعيدا عن صعوبات الإحصاءات المؤقتة والتلاعبات الكبيرة لرجال السلطة التي كشفت عنها الكثير من البرامج، منها برنامج «الراميد» وبرامج «مدن بدون صفيح»، حيث تسرب العديد من الفئات غير المستحقة داخل هذه المنظومة الاجتماعية الهشة، كما أن قاعدة هذه المعطيات والبيانات، قد تسعف الحكومة في تنفيذ خيار توجيه الدعم المباشر للفقراء، والرفع من نفقات صندوق المقاصة، خاصة على مستوى دعم مادتي السكر وغاز البوتان، وكانت وزارة الداخلية، قد أعلنت مؤخرا عن إطلاق ما سمته «نظام معلوماتي مندمج» لتدبير ملفات الحالة المدنية، يعتمد على مركز وطني لتخزين المعلومات، وأن هذا التعامل الإلكتروني، سيمكن المواطنين المغاربة من الاطلاع، سواء على مختلف القوانين المرتبطة بالحالة المدنية، أو عمليات طلب وثائقهم الإدارية، أو عمليات التصريح بكل حدث طارئ كالولادة والوفاة والطلاق أو الزواج، يوضح المصدر.

الوزير السابق حسن الزموري في ذمة الله

انتقل إلى جوار ربه، الوزير السابق، حسن الزموري، الذي شغل قيد حياته، أربع حقائب وزارية، منها وزارة التجارة والصناعة.

ومعلوم أن أسرة الفقيد، تنحدر من منطقة تيمولاي لالة ملوكة التابعة إداريا لقيادة اداي أيت حربيل، وفي سنوات الجفاف والقحط، سافرت أسرته بحثا عن لقمة العيش، واستقرت بضواحي الرباط بمنطقة زمور، كان والده فقيها، وفي بلاد زمور ازداد حسن وترعرع، كان نجيبا ومجدا في دراسته، مما أهله إلى الانتقال للدراسة في المدرسة المولوية بالرباط، ودرس مع الملك الراحل الحسن الثاني، اشتغل بالرباط، وفي سنة 1978، ترشح في الانتخابات التشريعية دون انتماء حزبي (لامنتمي) باللون الأبيض وفاز بالدائرة.

إنا لله وأنا إليه راجعون

مؤشرات حول الهجرة لابد من دراستها

ارتفاع نسبة البطالة في صفوف المهاجرين المغاربة بإسبانيا إلى 70 في المائة

○ الرباط. الأسبوع

شهدت الساحة الإعلامية مؤخرا، تقديم تقرير حول «الحماية الاجتماعية لمغاربة إسبانيا»، وهو التقرير الذي يتضمن معطيات عن انعكاسات الأزمة الاقتصادية على المهاجرين المغاربة في إسبانيا، والمتمثلة أساسا في ارتفاع معدل البطالة في صفوفهم بنسبة فاقت في بعض المناطق، 70 في المائة.

وفي ظل هذا الوضع، يرى هيضور، وهو نقابي في نقابة اللجان العمالية في إسبانيا، أن مجموعة من مغاربة هذا البلد، اضطروا إلى العودة إلى المغرب، مما كان له انعكاس سلبي على المهاجر ومحيطه، وحتى مشروع «الهجروي» الذي دفع إلى الهجرة، بالإضافة إلى إشكاليات الاندماج والتمدرس في المغرب التي واجهها أطفال المهاجرين ممن ازدادوا أو بدأوا التمدرس في إسبانيا.

وعاد هيضور ليتحدث عن بعض الظواهر الصحية التي رافقت الأزمة الاقتصادية، حيث توجه المهاجرون المغاربة إلى الاشتغال في التجارة المعاشية التي أصبحت حاليا متطورة، خصوصا بين المغرب وإسبانيا، كما أدت ظروف الأزمة إلى قلب أدوار الأسرة المهاجرة، بحيث أصبحت المرأة تقوم بدورها الرئيسي في إعالة الأسرة، خصوصا النساء اللائي يشتغلن في بعض القطاعات مثل الأعمال المنزلية ورعاية الأشخاص المسنين.

ارتفاع مداخيل مغاربة العالم

○ الرباط. الأسبوع

أكد مكتب الصرف في آخر تقرير له، أن مداخيل المغاربة المقيمين بالخارج، عرفت ارتفاعا بنسبة 23.4 بالمائة، لتصل إلى 5.8 ملايير درهم في متم يناير 2018.

وأشار المكتب إلى أن تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب، ارتفعت بدورها خلال الفترة ذاتها بنسبة 19.5، مسجلة 1.8 مليار درهم في مقابل 1.5 مليار درهم قبل سنة، موضحا في نشرته الخاصة بالمؤشرات الشهرية حول المبادلات الخارجية برسم بداية سنة 2018، أن هذه النتيجة، تعزى إلى ارتفاع العائدات إلى 927 مليون درهم، مقابل 634 مليون درهم بالنسبة للنفقات، كما سجل ميزان الأسفار فائضا بزيادة قدرها 44.8 في المائة ليبلغ 4.13 ملايير درهم.

أرشيف الجالية

مهاجرون مغاربة ينتظرون دورهم لذبح أضحية العيد

● عن كتاب عبد اللطيف معروفي

هل تلعب «ورقة الهجرة الإفريقية» دورا في تموقع المغرب بالبرلمان الإفريقي؟

ع. الجعداوي

يشارك الوفد المغربي لأول مرة بصفة رسمية في دورة البرلمان الإفريقي، المخصصة لاجتماعات اللجان الدائمة خلال الأسبوع الجاري بمدينة جوهانسبورغ الجنوب إفريقية، مقر الاتحاد الإفريقي، وذلك بعد أن تخلى المغرب عن سياسة الكرسي الفارغ الذي ساعد المحور المعادي لوحدته الترابية، على الترويج لأطروحة الانفصال، وأيضا بعد أن استعاد موقعه بمنظمة «الاتحاد الإفريقي» بفضل العمل الديبلوماسي الذي قاده الملك محمد السادس شخصيا، وتوج بانتصار أربك خصوم الوحدة الترابية.

ويتجه المغرب الآن بجدية إلى العمل من داخل مجموعة من المؤسسات الإفريقية للحفاظ على العلاقات المتميزة مع أشقائه الأفارقة، لنسج تحالفات قوية تعيد رسم الخريطة الاستراتيجية للمنطقة في إطار تعاون «جنوب جنوب» في شكل شراكات اقتصادية بمنطق «رابح رابح»، لا سيما وأن «الهجرة» بين المغرب والدول الإفريقية، باتت تشكل إحدى النقاط ذات الاهتمام المشترك.

ويتكون الوفد المغربي من ثلاثة نواب هم محمد زكراني ونور الدين قربال ومريم أوهاس، بالإضافة إلى مستشارين اثنين من مجلس المستشارين.

وقد لقي الوفد البرلماني المغربي، ترحيبا كبيرا من طرف أصدقاء المغرب، في المقابل أحرج تواجد البرلمانيين المغاربة خصوم وحدتنا الترابية، ومن المنتظر أن تعرف الدورة البرلمانية لشهر ماي المقبل، إعادة انتخاب هياكل البرلمان الإفريقي بما فيها الرئاسة ورؤساء اللجان، وهو ما يشكل مناسبة للبرلمانيين المغاربة للتموقع داخل هياكل هذه المؤسسة التي تعتبر نواة الاتحاد الإفريقي.

«وثيقة المدينة» تؤكد التعايش بين المسلمين واليهود

بوصوف يشرح أسباب سوء الفهم البنيوي بين الإسلام والغرب

○ الرباط. الأسبوع

شهد مقر «مؤسسة البيت العربي» بمدريد مؤخرا، تقديم النسخة الإسبانية لمؤلف «الإسلام والمشترك الإنساني: تسامح واحترام وعيش مشترك»، وفي معرض تقديمه للمؤلف الجديد، وضع عبد الله بوصوف، هذا المؤلف في سياقه التاريخي الذي طبعته الأحداث الإرهابية التي عرفتها مجموعة من الدول الأوروبية وبعض دول العالم، والتي استدعت النقاش العام حول قيم ومبادئ التسامح والتعايش في الإسلام.

وبالنظر لانعدام مراجع تاريخية مبسطة، في متناول الشباب والشرائح العريضة من المجتمعات الأوروبية للمسلمين وغير المسلمين، اختار الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، لغة بيداغوجية موجهة إلى فئتين مختلفتين، لكنهما متشابهتان في المغزى وفي الغاية، أي أصحاب الفكر المتطرف ودعاة الغلو في الدين من جهة، والعنصريين ممن يستغلون الإسلام للتخويف وبث الشك داخل المجتمع من جهة أخرى، وأيضا لسد الهوة بين مضامين الإسلام الحقيقية الراسخة في النصوص القرآنية والسيرة النبوية والأحداث التاريخية، وبين ما تقدمه وسائل الإعلام والأحزاب اليمينية التي تستغل الدين كشماعة للوصول إلى دغدغة مشاعر أفراد المجتمع من أجل مصالح سياسية.

ومن بين الأمثلة التي استند عليها عبد الله بوصوف خلال تقديمه للمؤلف حول قيم التسامح والعيش المشترك في الإسلام، «وثيقة المدينة» التي أرست قواعد التعايش بين المسلمين واليهود، وقد نصت على أن اليهود والمسلمين أمة واحدة، وأن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم أيضا، «بمعنى أن هناك احتراما لحرية المعتقد في وطن واحد، وهي بذلك أسست لمفهوم شبيه بمفهوم المواطنة المتداول في الديمقراطيات الحديثة اليوم» يضيف بوصوف.

ولم يفت المؤلف خلال هذا اللقاء، التوقف على السياق الحالي الذي تمر منه المجتمعات الأوروبية اليوم وما تعيشه من تشنجات هوياتية، تتمظهر سواء في صعود اليمين المتطرف وارتفاع العنصرية والإسلاموفوبيا، أو حتى خطاب التطرف والغلو والإرهاب، معتبرا أن جميع هذه التمظهرات تصب في مصب واحد، هو الكراهية والحقد ومحاولة استئصال الآخر.

وعن أسباب سوء التفاهم البنيوي بين الإسلام والغرب، يقول بوصوف: «إن الإسلام عندما وصل إلى الغرب بعد الحرب العالمية الثانية، كانت عدد من الدول الأوروبية، قد وضعت تشريعات علمانية، وبالتالي، فإن هذه التشريعات، لم تأخذ بعين الاعتبار الوجود المسلم في مجتمعاتها، مما خلق صعوبة في التعامل معه بعد ذلك واستيعابه، فعلى الرغم من أنه من الناحية المبدئية، ليس هناك تعارضا بين التشريعات الأوروبية وبين الإسلام، بما أن هذه التشريعات تضمن جميعها حرية الممارسة الدينية، لكنه بالاطلاع على واقع المسلمين، نلمس شساعة الهوة بين هذه التشريعات والقوانين، وبين واقع المسلمين وكيفية تعاطيهم مع حقوقهم داخل هاته المجتمعات الغربية، وهي الهوة التي ساهم فيها غياب الرغبة السياسية لدى الفاعلين السياسيين في أغلب هاته الدول المستقبلة للمهاجرين المسلمين بدعوى الخوف من الإسلام نتيجة ضغط الرأي العام.

«توسونغ تكنولوجي ترادينغ كوربوريشن» تعيد إصلاح عتاد البوليساريو

أسر مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن الخبير تحت اسم «ن. جين» من فريق «ريوجين» الموضوع على لوائح العقوبات، دخل معامل الصيانة الموجهة لكل الأسلحة الروسية لدى جبهة البوليساريو، نتيجة متابعة الأمم المتحدة وتحقيقاتها بخصوص عمل «جين»، وفي يونيو الماضي، سجل سفر لـ «ن. جين» إلى الجزائر، ولم يرد على لائحة الكشوف في الخطوط الجزائرية من دمشق، مستخدما ورقة، أنه «ميجر» إلى جانب ثلاثة آخرين تابعين لشركة «توسونغ ترادينغ كوربوريشن» الموضوعة منذ 22 يناير 2013 تحت قانون العقوبات الأممية، باعتبارها شركة فرعية لـ «كوميد».

وفتحت قاعدة «خلشنة» قسما لصيانة المعدات التابعة للبوليساريو، وهو معمل متخصص في السلاح الخفيف.

رئيس نيجيريا يخاف من رموز المملكة؟

كشف مصدر دبلوماسي لـ «الأسبوع» أن رئيس نيجيريا، محمادو بوخاري، قال بخصوص دخول المغرب إلى «سيداو»: «لن نناقش مسألة دخول المغرب، إلا بعد أن ننجز العملة الموحدة، لا نريد رموزا خارج غرب إفريقيا، لا نريد أن نناقش مع ملك . المغرب . هذه النقطة، نسوي هذا الأمر لصالحنا أولا»، وذلك على الساعة الرابعة من يوم 21 فبراير الماضي، على حد قول المصدر.

وتخوف بوخاري من موقف الدول الناطقة بالفرنسية بخصوص العملة الموحدة، حسب «أفريك سور 7»، واشترط الاندماج المالي الكامل قبل البت في العضوية الكاملة لطالبيها.

وأوصى الاجتماع بتحقيق هذه العملة عام 2020، على أن تقدم بعض الدول «خارطة طريق بعدم تبعيتها للخزينة الفرنسية».

وتتداول «سيداو» ورقتين، الأولى عن اندماج المغرب في المجموعة، والثانية عن العملة الموحدة، وتسير القضيتان في مسار واحدا، حسب جملة رئيس نيجيريا.

سبق للمغرب رفع الجمركة على الواردات من تركيا بـ 100 في المائة ومنعها من «لاسامير»

أردوغان يعلن من موريتانيا استثمارا في الذهب والألماس يمس أرض الصحراء

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن أردوغان وقع على اتفاق استثماري في المعادن مع نواكشوط، لاستغلال الذهب والألماس والبلوتونيوم، يمس الصحراء،لوحدتهما الجيولوجية في 6 مواقع على الأقل، كما قدم الرئيس التركي، مساعدة عسكرية وتقنية لضمان «أمن مرتفع» في نواذيبو، وأخرى لصالح القوات البرية في الشمال الموريتاني.

والتف أردوغان على قرار حكومة العثماني برفع الجمركة على الواردات التركية بـ 100 في المائة، ليكون الموريتانيون حاليا، قادرين، عبر الجنوب المغربي، من الوصول إلى المستهلك في المملكة، ولا يمكن منع ذلك، لأن المغرب له طريق بري واحد عبر موريتانيا للوصول إلى غرب إفريقيا، ولا يمكن للأطراف سوى التعامل بندية تضمنها المنتوجات التركية في انطلاقها من الأرض الموريتانية.

وحسب المصدر، فإن الاتفاق العسكري بتسليم تركيا مدرعات وأجهزة تقنية «ماسحة» في البحر لدعم الأمن في ميناء نواذيبو، يعد رسالة إلى العاصمة الرباط، المعارضة لأي «تقارب مع تركيا يخدم حزب العدالة والتنمية المغربي»، وداعمة السلع الفرنسية، خوفا من أي رد فعل لباريس في مسألة انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، لتأثير إدارة ماكرون في الدول الناطقة باللغة الفرنسية داخل المجموعة.

وسمح بوتفليقة لتركيا بالاستثمار في 850 مادة محظور استيرادها، كما جرى الاتفاق على بناء منشأة للبتروكيماويات بين «صوناطراك» الجزائرية والشركتين «رونيسانس» و«بايجان»، بما يخفض البتروكيماويات بـ 25 في المائة، وهي الاتفاقية التي تشمل موريتانيا نحو غرب إفريقيا، ورفضت الحكومة المغربية دخول الأتراك إلى «لاسامير» للإبقاء على الخارطة النفطية المنسوبة لرجل الغاز والبترول في الحكومة.

ماكرون يرفض مناقشة حكم محكمة العدل الأوروبية حول الصيد البحري مع المغرب

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، غير راض بشكل كاف على السياسة المغربية، ورفض مؤخرا مناقشة حكم محكمة العدل الأوروبية الخاص بالصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمملكة، بطريقة علنية أو جوهرية، ويعتقد طاقمه، أن «تأخر المغرب منذ 2007 في إطلاق بنيات الحكم الذاتي بمشاركة الأمم المتحدة، ورفضه العودة إلى مسلسل مانهاست، أو إطلاق مسلسل آخر من برلين يزيد من تعقيد الوضع».

ويباشر المجلس الأوروبي، قبل 50 يوما من الآن، تدابير قانونية لاتفاق صيد جديد، لكن المغرب هدد في الكواليس، بعدم التوقيع على أي اتفاق يمس سيادته على الصحراء.

جنوب إفريقيا تهدد بإلغاء شحنات سلاح نحو مالي حال توقيعها على اتفاق عسكري مع الرباط

أورد مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن جنوب إفريقيا التي تزود دولة مالي مؤخرا بالسلاح، هددت بوقف شحناتها إن وقعت باماكو اتفاقا لتوريد أسلحة من المغرب دون ذكر الاسم، فيما قال المصدر: «إن فرنسا وجنوب إفريقيا، تضغطان لعدم توقيع أي اتفاق عسكري، في زيارة رئيس الحكومة المالية إلى المغرب».

وسبق للجزائر في 2012، تزويد الجيش المالي مجانا بـ«طويوطا ميليلوكس» و«كروزر/ الصنف السابع» بنفس تسليح البوليساريو، قبل أن تتكلف جنوب إفريقيا بالتموين الكامل للسلاح الأرضي لصالح باماكو، مع تعهد كامل للإدارة المالية، بعدم وصول أي سلاح جنوب إفريقي إلى صحراويي المخيمات.

ويريد رئيس الحكومة المالية، اتفاقا عسكريا من المغرب، يعزز هامش مناورة بلاده، في وقت يعيش فيه الجيش المالي استياء اضطر معه 36 عنصرا من قوات التدخل والدرك، إلى ترك مواقعهم في وسط البلاد، ولم ينجح الفرنسيون، بعد بناء قوات «جي 5» وتمويلها في منطقة الساحل، من استيعاب التمرد العسكري في باماكو.

وسمحت هذه التطورات، بانتقاد أي اتفاق عسكري مع الرباط يمس حركة الآخرين (فرنسا تحديدا) في المنطقة التي دخلت مرحلة متطورة من الهجمات، سقط فيها جنود فرنسيون.

القنامي السياسي

بعيدا عن معايير المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

القيادة الأمريكية لإفريقيا (أفريكوم) تتحدث مؤخرا الأمازيغية ضمن اللغات الإفريقية الرسمية بمضمون عسكري لأول مرة

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن القيادة الأمريكية لإفريقيا (أفريكوم)، اعتمدت اللغة الأمازيغية ضمن اللغات الإفريقية الرسمية والمعتمدة لديها، وقد ترجمت لهذه اللغة، 152 مصطلحا عسكريا، وأخرى ذات مضمون شبه عسكري أو مزدوج، لكنها بعيدة عن معايير المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، لأن المسألة لم تكن «معيارية»، وانصبت على قبول «غوغل» بهذه اللغة، في تقديم بعض المواد التي حافظت على الإنجليزية بالحروف اللاتينية، من داخل بعض الفقرات باللغة الأمازيغية.

وأدركت القيادة الأمريكية الأهمية الكبرى لمخاطبة الطوارق في مناطق اشتباك ضد تنظيمي «القاعدة» و«داعش».

واختارت «أفريكوم»، حسب المصدر، التقاليد الأولى للطوارق، فاعتمدتها كاملة، بعد أن تبنى أمازيغ المغرب، رسميا، الحرف المتداول لدى شعب شمال مالي ومنطقة الساحل، وكتب الأمريكيون «الطوارقية»، وما يعتبره المثقفون المغاربة، حرفا أمازيغيا، هو «طوارقي» في الأجندة الرسمية للولايات المتحدة.

وتبنى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ما يسمى «الكتابة الطوارقية» في الاصطلاح الأنجلفوني، واعتبروها كتابة أمازيغية تدرس في المدارس الابتدائية بالمملكة.

بعد ظهورها إلى جانب فرقاطة محمد السادس «فريم»

دفعة أخرى من مروحيات «إن. إش. 90» إلى الجيش المغربي لدعم قواته البرية

أكد مصدر موثوق لـ «الأسبوع»، أن قرار فاتح مارس 2018 بإدخال مروحيات «إن. إش. 90» إلى قوات البر التابعة للجيش المغربي كما أوضحه تقرير لـ «الناتو»، صحيح.

والعرض الذي حضره الرئيس الفرنسي وأداره جنرال الأركان، جون بيير بوسي، أكد فيه أن الحلفاء والمشاركين في عملية «بارخان»، سيتمتعون بالعملية المندمجة لهذه المروحيات، مع طلقات المدفعية للوصول إلى «القصف المركز» بطاقة وهامش مناورة كبيرين، وذكر ضمن اللائحة، القوات البرية للجيش المغربي، وأضاف بأن دفعة مرتقبة أخرى من مروحيات «إن. إش. 90» إلى جيش المملكة، حالة مؤكدة لدعم قدرات الرباط، منبها إلى ظهورها إلى جانب فرقاطة «فريم» التي تطلق عليها البحرية المغربية اسم العاهل المغربي «محمد السادس»، موضحا، من جهة أخرى، أن التقنيات الجديدة في عملية «بارخان»، تشارك فيها هذه المروحية، وستنتقل في أي تدريب، إلى الجانب المغربي.

هل تتنازل نزار البركة عن جهة الصحراء لولد الرشيد؟

○ العيون. الأسبوع

في غياب نزار البركة، وعلى خلاف جهات أخرى، أطلق حمدي ولد الرشيد، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومنسق الجهات الجنوبية الثلاثة، نهجا جديدا أكثر تواصليا مع القيادات الحزبية بكبرى حواضر الصحراء، وذلك تماشيا وقرارات اللجنة التنفيذية للحزب، وشهد حزب علال الفاسي بحضور منصور لمباركي، عضو اللجنة التنفيذية المسؤول عن التواصل الداخلي إلى جانب مفتشي الحزب بالعيون وطرفاية، أحمد الحكوني وإبراهيم العثماني، عقد اجتماع موسع مع كتاب فروع حزب «الميزان» والتنظيمات الموازية من أعضاء الشبيبة الاستقلالية، ومنظمة المرأة الاستقلالية بالعيون وطرفاية، رسم فيه ولد الرشيد معالم الطريق والاشتغال داخل الهياكل التنظيمية للحزب، وذلك بعد أن قدم قراءة نقدية شاملة للمرحلة الماضية، مبرزا نقاط القوة ومكامن الضعف في اشتغال أجهزة الحزب.

وأعرب ولد الرشيد عن فخره بالصورة المشرفة والمشرقة التي يقدمها مناضلو ومناضلات حزب الاستقلال بالأقاليم الجنوبية للعمل الحزبي بهذه الربوع، وخاصة بعد إحداث قطيعة مع الممارسات الماضوية التي تجعل من مقرات الأحزاب، دكاكين انتخابية تحت الطلب، مشيرا إلى أن فروع الحزب الممتدة على أحياء العيون، نجحت وبدرجة امتياز، في فتح نقاش عام بسقف عال للتداول حول كافة القضايا الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة، بالإضافة لتنظيم عديد الأنشطة الإشعاعية والدورات والورشات التكوينية على مختلف الأصعدة وعلى مدار السنة، وأضاف بأنه على الفروع والهياكل التنظيمة، مواصلة العمل وتكثيف الجهود لفرض الذات، وتعزيز صفوفها بالنخب والكفاءات القادرة على حمل المشعل ورفع التحدي بذات الروح، وفق مقاربة متكاملة تمد جسور التواصل بين الفروع على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي.

التداعيات المحتملة لحكم محكمة العدل الأوروبية

المغرب يطرد السفن الأوروبية من الصحراء ويعلق علاقاته مع الاتحاد الأوروبي

○ عبد الله جداد. الأسبوع

في الوقت الذي سارعت فيه جبهة البوليساريو إلى الترحيب بالبيان الإعلامي الصادر عن محكمة العدل الأوروبية بخصوص اتفاق الصيد المبرم بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والذي اعتبرته قانونيا إذا ما استثنيت منه مياه وسواحل الصحراء، استنفر الحكم النهائي للمحكمة الأوروبية، الصادر مؤخرا، أجهزة وزارة الخارجية، بعدما صدر سلبيا، رغم كل الجهود التي خاضتها الدبلوماسية المغربية.

وحسب مصادر شديدة الاطلاع، فإن أهم المسؤولين بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، والإدارة الترابية، خلصوا مجتمعين إلى دراسة نص الحكم الصادر عن محكمة العدل الأوروبية، وأفضى الاجتماع إلى الخروج برؤية واحدة شملها رد المغرب على الحكم السلبي تجاه قضيته الوطنية، وتسابق المفوضية الأوروبية الزمن لبحث آلية لضمان تجديد الاتفاق من خلال ضمان استفادة ساكنة الصحراء من العائدات المالية للاتفاق، ووضع بنود جديدة بالاعتماد على خلاصات اجتماعاتها ومنتخبي الصحراء، وكذا فعاليات المجتمع المدني بالأقاليم الجنوبية، والذي باشرته بعد الضوء الأخضر الذي منحه المجلس الأوروبي للمفوضية، وهي الخطوة التي استبقتها جبهة البوليساريو بالحديث عن نية مبيتة للقفز على قرار المحكمة.

وتبقى الأيام المقبلة حبلى بالمفاجئات وما ستسفر عنه التحركات الدبلوماسية بين الجانبين لتلافي انعكاسات قرار المحكمة، والذي قد يتمخض عنه طرد المغرب للسفن الأوروبية والتوجه شرقا للأسواق الآسيوية، وتعليق التعاون الاقتصادي والأمني ومحاربة الهجرة السرية أو التوافق على بروتوكول جديد تلج بموجبه منتجات الصحراء الأسواق الأوروبية.

إدارة الإنعاش تستعين بالقوات المساعدة لتوزيع الأجور

○ بوجدور. الأسبوع

نجحت السلطات المحلية والمختصة ببوجدور، في احتواء الفوضى التي عرفتها الشبابيك الخاصة بصرف «كارطات الإنعاش الوطني» صباح يوم الثلاثاء الماضي، بعدما شهدت الشبابيك الخاصة بصرف أجور مستخدمي القطاع، فوضى غير مسبوقة بسبب التدافع.

ولجأت الإدارة المعنية إلى الاستعانة بخدمة رجال الأمن والقوات المساعدة، وأعوان السلطة للوقوف على عملية توزيع بطائق أجور مستخدمي الإنعاش الوطني بشكل منظم، تفاديا لأي مشاكل قد تقع بسبب التدافع الحاصل بين المواطنين، وذلك باستخدام حواجز أمنية ومكبرات للصوت، وإنشاء ممرات خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، وقد لقيت هذه الخطوة، استحسانا من طرف الساكنة البوجدورية، وبعد العملية التي أتت أكلها، طالبت السلطات المحلية بالعمل الأمني المكثف، من أجل ضمان السير السلمي لهذه العملية طيلة السنوات القادمة.

وفد تونسي يعبر عن إعجابه بالتنمية في الصحراء

○ العيون. الأسبوع

تحول جديد قد تعرفه السياسة بين تونس والمغرب بعد أن ظلت تونس بعيدة عن الصراع بين المغرب والبوليساريو، وتقف على مسافة واحدة بينهما، هذا التحول قد تحمله الزيارة الاستثنائية لمدينة العيون لعدد من رؤساء بلديات تونسية (المرسى، قرطاج، الكرم، الريانة، سيدي حسين، الحمامات، سكرة وعقارب).

وفد منتخبي البلديات التونسية، وقف بمدينة الداخلة التي حل بها بدعوة من رئيس المجلس الجماعي، صلوح الجماني، للاطلاع على ما تشهده المدينة من تطور وتنمية، ومن أجل تبادل الخبرات والتجارب في مجال تسيير الشأن المحلي، وعبر رئيس الوفد التونسي عن إعجابه بما تشهده الأقاليم الصحراوية المغربية من مشاريع تنموية، وتوجت هذه الزيارة، بتوقيع اتفاقية شراكة ستعزز العلاقة والصداقة والتعاون في مختلف المجالات بين المغرب وتونس.

نموذج للتدخل في السيادة المغربية

منظمة فرنسية تدعو إلى إلغاء منتدى «كرانس مونتانا»

○ الداخلة. الأسبوع

تدخل سافر في سيادة المغرب، ذلك الذي أبدته ما تسمى «الجمعية الفرنسية للتضامن والصداقة مع شعوب إفريقيا» (أفاسبا)، التي تعتبر داعمة للانفصال عبر رسالتها الموجهة إلى رئيس منتدى «كرانس مونتانا» الذي قرر حسب الدورة السابقة، عقد دورة السنة الحالية بمدينة الداخلة التي باتت المقر المفضل لمنظمي هذا المنتدى، وتدعو الرسالة إلى نقله من مدينة الداخلة إلى طرفاية أو كلميم، وأكدت الجمعية في رسالتها الموقعة بتاريخ 26 فبراير 2018، أن محاولة الإبقاء على تنظيم هذا المنتدى في إقليم غير متمتع بالاستقلال الذاتي، يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي، واتهمت الجمعية منتدى «كرانس مونتانا» بوقوفه مع المغرب في قضية صحرائه، كما دعت المنظمة جميع الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني إلى مقاطعة نسخته القادمة المقرر عقدها في الفترة من 15 إلى 20 مارس 2018.

CRANS MONTANA FORUM
Dakhla, MOROCCO

الأستاذ مصطفى حلمي في ذمة الله

بلغنا بمزيد من الأسى والحزن، رحيل السيد مصطفى حلمي، مدير العمل الاجتماعي بإدارة السجون سابقا، إلى دار البقاء بعد صراع طويل مع المرض لم ينفع معه علاج.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي لعائلة الفقيد، داعين المولى تعالى، أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويرزق ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

حالة طوارئ في تيندوف

● الأسبوع

فرقت قوات الجيش والدرك التابعة لجبهة البوليساريو التي يطلق عليها اسم "السيسي"، مظاهرة حاشدة بمخيم "الداخلة" في تيندوف والتي نظمت نتيجة تنامي الحكرة والتهميش الذي أفرز احتقانا اجتماعيا بسبب تصرفات ميليشيات البوليساريو التي تقوم بحصار المخيم، وتم منع الخروج والدخول إلى المخيم الذي بات يعيش عزلة كبيرة عن باقي المخيمات والذي يبعد عن الرابوني بحوالي 150 كلم.

ورددت أثناء الاحتجاجات شعارات قوية تطالب برفع الحصار عن المخيم، ووقف كل أشكال التمييز والاستبداد، فيما قررت الخلية الأمنية في الجبهة، تمديد حالة الطوارئ وحظر التجول.

محكمة العدل الأوروبية والتفاصيل القاتلة لحكم قضائي صدم المغرب

05/03/2018 CURIA - Documents

InfoCuria - Jurisprudence de la Cour de justice français (fr)

Accueil > Formulaire de recherche > Liste des résultats > Documents

Langue du document : français ECLI:EU:C:2018:118

ARRÊT DE LA COUR (grande chambre)
27 février 2018 (*)

« Renvoi préjudiciel – Accord de partenariat entre la Communauté européenne et le Royaume du Maroc dans le secteur de la pêche – Protocole fixant les possibilités de pêche prévues par cet accord – Actes de conclusion de l'accord et du protocole – Règlements répartissant les possibilités de pêche fixées par le protocole entre les États membres – Compétence juridictionnelle – Interprétation – Validité au regard de l'article 3, paragraphe 5, TUE et du droit international – Applicabilité dudit accord et dudit protocole au territoire du Sahara occidental et aux eaux adjacentes »

Dans l'affaire C-266/16,

ayant pour objet une demande de décision préjudicielle au titre de l'article 267 TFUE, introduite par la High Court of Justice (England & Wales), Queen's Bench Division (Administrative Court) [Haute Cour de justice (Angleterre et pays de Galles), division du Queen's Bench (chambre administrative), Royaume-Uni], par décision du 27 avril 2016, parvenue à la Cour le 13 mai 2016, dans la procédure

The Queen, à la demande de :
Western Sahara Campaign UK
contre
Commissioners for Her Majesty's Revenue and Customs,
Secretary of State for Environment, Food and Rural Affairs,

وملحق سري ميزت فيه الرباط الصحراء عن مياه المملكة

اعترف الوزير أخنوش، بشكل مفاجئ، أن المغرب رسم حدود الصحراء في اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي بـ «خطوط موازية ومذكورة»، لكنها لم تكن كافية، حسب محكمة العدل الأوروبية، في رد فعله على صدور قرار محكمة العدل الأوروبية، في القضية 16/266 الخاصة بالاتفاق البحري، وسبقه بلاغ صحفي تحت الرقم 18/21 موقع في لوكسمبورغ يوم 27 فبراير 2018، وجاء فيه أن الاتفاق «موضوع الطعن، غير قابل للتطبيق في الصحراء ومياهها المتاخمة»، معرفا إياها بأن هذا «الإقليم في شمال غرب إفريقيا، الذي يحده المغرب شمالا، والجزائر في شمال شرقه، وموريتانيا في الشرق والجنوب، وفي غربه المحيط الأطلسي».

ويكون هذا التحديد قد سطر، لأول مرة، وبشكل قانوني، وبعيدا عن «اتفاق مدريد»، حدود المغرب بما يدل على أن مشروع تقسيم الصحراء، أصبح معطى تفاوضيا فقط، وما حدث من تقسيم بين المغرب وموريتانيا، في 14 نونبر 1975، وبتوقيع المستعمر الإسباني، ناقلا ولايته إلى الأمم المتحدة، وإدارته لجاريه الشمالي والجنوبي، يعد «لاغيا»، كما نسف الحكم الاتفاقيات بين المغرب والاتحاد الأوروبي منذ 1996 دون أن يقصر نظره على الاتفاق المطعون فيه فقط، ورغم استخدام لفظ تحرير المنتجات الزراعية والصيد في اتفاق 2012 ليشمل الصحراء تحت بند حرية التجارة، فإن المحكمة شملت الاتفاق بالبطلان، ذاكرة امتداده إلى البروتوكول الذي ينتهي في يوليوز 2018، وأكد وزير الفلاحة والصيد البحري هذا المعطى باستمرار الاتفاق إلى نهايته، ولن يتوقف الصيد إلا بنهاية البروتوكول، لأن المحكمة لم تلزم نفسها بشمول التنفيذ، لكنها تعرض أي اتفاق جديد لتمييز قانوني ونهائي للصحراء، فيما دعت البوليساريو إلى اتفاق دولي للصيد في مياه الإقليم، أو تدير الأمم المتحدة ثروته الطبيعية، وهي المفاجأة التي سارع الاتحاد الأوروبي إلى إبطالها بإعلان تمسكه بالشراكة الاستراتيجية مع المغرب.

إعداد: عبد الحميد العوني

الحكم القضائي لمحكمة العدل الأوروبية يرتكز على قرار بريطاني حركته جهة مدنية

ضاق هامش المناورة على العاصمة الرباط من موقع اصطفاف الرأي القانوني من جانب الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، رغم انفصال الأخيرة عنه، كما لم تكن للبوليساريو يد في إنشاء الدعوى، لأن منظمة تطوعية في بريطانيا، حركتها، ليصدر قرار الغرفة الإدارية بالمحكمة العليا للعدل في بريطانيا مؤرخ بـ 27 أبريل 2017، جرى تبليغه داخل الأجل القانوني إلى محكمة العدل الأوروبية في 13 ماي 2016، من مقيمة الدعوى «ويسترن صحارى كومبين»(1)، ضد سكرتارية الدولة للبيئة والغذاء وقضايا الأرياف، وضد المفوضين لصاحبة الجلالة في العائدات والجمارك، وبحضور الكونفدرالية المغربية للزراعة والتنمية القروية (كومادير)(2).

وبخصوص القضية تحت الرقم «سي 16/266»، فإن الموضوع محدد بطلب قرار تمهيدي تحت البند 267، المقدم من المحكمة العليا للعدل البريطانية ليرأس الجلسة م. ك. لنيرتس ونائبه م. أ. تيزانو، وبحضور الكونفدرالية المغربية في شخص محاميها جي. ف. بليز، ور. هيشري وم.ستوير وتوثيق السيدة، م. ر. رينفولد.

وتظهر ملاحظتان في الحضور المغربي:

1. أنه حاول موازاة، تحريك منظمة مدنية بريطانية للدعوى بحضور منظمة مغربية مماثلة.

2. الحضور القانوني للجهة المغربية، كشف بعيدا عن الاتحاد الأوروبي، وثائق أكدها تصريح أخنوش(3) وقد ميز المغرب الصحراء عن حدوده الخالصة، جازما أن الحكم لم يعط دورا للبوليساريو، وهو ما جاء عنوانا للمادة الإعلامية في «هيسبريس»، لكن محرك الدعوى، حسب البيان القضائي، «منظمة تطوعية مستقلة تدافع عن تقرير مصير شعب الصحراء»، وهي قائمة على أن الأفعال في المياه المتاخمة للإقليم، غير جائزة، وأن السلطات تقدم بطريقة لاشرعية على ضوء الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

وورد في الهامش، أن هذه المنظمة تحتج على قرار المجلس الأوروبي تحت الرقم 1270 / 2013 لـ 15 نونبر 2013 المتعلق بالبروتوكول «جو.2013.ل 228» الصفحة 40.

وفي الهامش 5، ورد طعن البوليساريو الذي علقته محكمة الاتحاد الأوروبي «قضية تي 14/180» إلى حين البت في قضية طعن المنظمة البريطانية «دبليو / إس/ سي».

ولم يرغب الاتحاد الأوروبي في أي إحراج مع البوليساريو أو المغرب، فقدم رأيه القانوني النهائي لصالح منظمة أهلية بريطانية للبت في الدعوى المحالة من المحكمة العليا البريطانية، وأورد تعليقه في القضية «تي 14/180» التي تحركها جبهة إبراهيم غالي وقد نبهت المحكمة إلى أمور غير مسبوقة:

أ . أن القضية المرفوعة، تعد أول طلب تمهيدي يخص اتفاقيات دولية وقعها الاتحاد الأوروبي.

ب . أن محكمة العدل الأوروبية، طرف مخول قانونا للبت في شرعية الاتفاقيات الدولية للاتحاد كي تكون مطابقة للمعاهدات وقواعد القانون الدولي الذي يربط بين دول الاتحاد الأوروبي.

ولا يمكن في نظر المحكمة عدم احترام هذه القواعد، لأنها ما يربط دول الاتحاد ببعضها، وإن جرى خرقها، انتهى مبرر وجوده القانوني، وهو ما أعطى لقضية الصحراء بعدا قانونيا قد يؤثر على الحل المتوافق عليه، كما يطالب به مجلس الأمن، ويكون تعقيد أي اتفاق لحل مشكلة الإقليم على أسس قانونية، أول ما يضيق هامش المناورة السياسية.

3 . أن الاتفاق يقع في «إقليم المغرب»(4)، وهو اصطلاح يماثل إقليم «مملكة المغرب»، لذلك، فإن التمييز الذي خول للجانبين التوقيع فيما سبق لتمييز الصحراء عن باقي المغرب، غير مخول في القراءة القانونية للمحكمة، فيما أخطأ القانونيون المغاربة، لأنهم قرروا توقيع المغرب على تعريفين، فإما أن «إقليم المغرب» الذي يميز الصحراء ويستثمر فيها ليس «مملكة المغرب» أو يورد أن الصحراء ليست من المملكة وهي من المغرب؟ أي أن المغرب بنظامين، وتلك مجازفة أوضحت معها المحكمة اعتمادا على حكم سابق يوم 21 دجنبر 2016، أن «مملكة المغرب»، تمارس سلطاتها السيادية في نظرة القانون الدولي باستثناء أي إقليم آخر مثل ما هو الحال مع الصحراء «الغربية».

وتشير الجملة إلى تقديرين دقيقين:

4. أن المحكمة أسقطت مطالبة المغرب في أي إقليم آخر، سبتة ومليلية تحديدا، وجعلت الأرض الخالصة للمغرب في ما في اتفاق «إكس ليبان» فقط لأن محكمة العدل الأوروبية لم تأخذ بـ «اتفاق مدريد»، وقد منح الولاية للأمم المتحدة والإدارة للمغرب وموريتانيا.

5 . أن حضور طرف مغربي ضمن أطراف الحكم في هذه القضية التي حددت الأراضي الخالصة للمغرب، وإعلانها حدودا دولية لإقليمه، فشل محدق، لأن الرباط يمكن أن تفقد «اتفاقا» مع الأوروبيين وبعض ملايين الدولارات ولا تفقد المبادرة، وحاليا فقدت هامش مناورتها بشكل كبير عندما نص القرار باللفظ، أن «ضم إقليم الصحراء . الغربية . في حقل تطبيق اتفاق الصيد، يخرق عدة قواعد للقانون الدولي العام المطبق في علاقات الاتحاد ومملكة المغرب، لاسيما مبدأ تقرير المصير»(6)، بما يعيد قانونيا السؤال على طريقة استقلال المغرب، فمبدأ تقرير المصير، يجمع الاتحاد الأوروبي والمملكة، ولا تقول المحكمة «المملكة

المغربية»، أي كل ما هو مغربي ينسب إلى ملكية هذا البلد، ولا تقول «إقليم المغرب» كي لا تضم إليه أراض ليست تحت سيادة المملكة الحاكمة في المغرب، بل تحتفظ باصطلاح دقيق في نظرها هو: «مملكة المغرب».

المحكمة الأوروبية تعرقل اكتمال مشروع المغرب لترسيم حدوده البحرية

أكدت المحكمة على أن المياه المطبق عليها اتفاق الصيد، هي المياه المندرجة تحت السيادة أو الاختصاص(7)، ولم تعتمد على الإدارة ضمن الاختصاص الذي يخوله «اتفاق مدريد»، معتمدة على معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، حيث رأت الاختصاص في حدود المياه المتاخمة للإقليم والمندرجة في المياه الإقليمية، أو النطاق الاقتصادي الحصري.

والمحكمة تحكم اعتبارا أن الصحراء ليست جزء من إقليم مملكة المغرب، وعلى ذلك، فالمياه المتاخمة للصحراء، لا تندرج في نطاق الصيد المحدد في الاتفاق، وبناء عليه، فقد ضرب الأوروبيون عدة عصافير بحجر واحد:

1. أن المياه المتاخمة للصحراء، لم تعد ضمن النطاق البحري القابل للترسيم حسب خطة المملكة.

2. إعادة التفاوض على اتفاق الصيد البحري، لأن البروتوكول ليس فيه أي إضافة بخصوص هذا الموضوع، ولذلك، فإن اصطلاح «نطاق الصيد المغربي» يطابق المياه المندرجة في السيادة واختصاص مملكة المغرب.

ولذلك، فالمحكمة عرفت المغرب ونظامه، وأبعدت المصطلحات الفضفاضة التي تجمع المغرب إلى الصحراء، بما يفيد القول أن المغرب، لم يعد يمتلك لغة قانونية يمكن بها الوصول إلى أهدافه الدولية في ربط الصحراء بالمملكة، لعجز قانونييه على تدقيق الاختصاص في القانون البحري الخاص، بما يضمن تمديد الإدارة من البسيطة إلى المياه كما يفيد «اتفاق مدريد».

وحكمت محكمة العدل الأوروبية على نطاق الصيد المغربي «من حيث ما تسود فيه المملكة دونا عما تديره من مياه لإقليم الصحراء»، بأنه المنطقة الخالصة التي يمارس فيها المغرب، وبذلك، فقرارها يطابق باقي القضايا المماثلة في التزام اتفاقيات الاتحاد الأوروبي بقواعد القانون الدولي، بما يجعلها قابلة للتنفيذ في كل بلد.

وعلى هذا الأساس، جرى تعقيد المسطرة، لأنه على حلفاء البوليساريو، تنفيذ القرار حسب قوانين كل دولة، وإن حكمت المحكمة استنادا إلى عضو خارج الاتحاد (بريطانيا)، لكن هامش المناورة المغربية، في كل الأحوال، ضاع، خصوصا في مسألة ترسيم الحدود البحرية على أساس الجرف القاري.

الحكومة الإسبانية لم تعين محاميا وقامت بتعيين، سان بول كورول، بمثابة وكيل عنها، بما لم يسمح بإثارة اتفاق 1975 المعروف بـ «اتفاق مدريد» مع المملكة، ودافعت فرنسا عن الطرح المغربي دون انتداب محامين، كي لا تكون في مواجهة القانون الدولي على حد زعمها، وانتدبت وكلاء بما يجعل الحكم لصالح البوليساريو

عينت الحكومة الإسبانية وكيلا لها (سان بول كورول) لإبعاد «اتفاق مدريد» عن دائرة النقاش القضائي، وانتهى ذكر إدارة المياه الإقليمية لأرض الصحراء الغربية. وحاولت فرنسا عبر وكلائها (ألبورن . كولاس . فودا . هوريتوغر . لوغران)، فصل التنفيذ عن القرار في أي حكم، ويكون للدول الوطنية حق تأويل القرار، بما يضمن استمراره، لأن كل دولة وطنية يجب أن تقوم بتفعيل إجراءاتها لإبطال الاتفاق، بما يصل باتفاق الصيد البحري إلى نهايته، وحضرت البرتغال بوكيلين (فيغيرندو . إنيس فيرناندیز) لإبطال الترسيم البحري الأحادي الجانب في الصحراء، والشأن نفسه مع وكيلي مجلس الاتحاد الأوروبي (ميغيل هورتادو وويسترهوف لوفليروفا) اللذين لم يرغبا في إصدار تنفيذ فوري لوقف الصيد الأوروبي في مياه الصحراء، رغم وجوده نصا في القرار، وهو مطلب وكلاء المفوضية الأوروبية (بوكي . كاستيو ديلا توري . باسيفيرتا . ومادام إيغرز).

ولم يعارض أي وكيل مطالب المحامي العام من حيث المبدأ، إنما ناقش الجميع «مساطر التنفيذ» ورفض التنفيذ الاستعجالي، على أن يشمل القرار القضائي، بطلان ما سبق من اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي منذ 1996.

المغرب ضحية أصدقائه الأوروبيين الذين لم يعتمدوا على محامين، وقبلوا أن يكون بطلان كل الاتفاقيات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، مدعاة للتعويض منذ 1996

شمل الحكم كل الاتفاقيات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، موردا الجانب المالي (جي. أو 2013، لـ 349/ الصفحة الأولى)، بما يفرد التعويض في أي تنفيذ للطرف الذي تلقى الأموال فقط، تبعا لما يرتبط بهذا المعطى كما ورد في الصفحة 40، ولأن القضية بين طرفين، منظمة مدنية وسكرتارية الدولة البريطانية للبيئة والغذاء والشؤون القروية (الأرياف)، فإن نفاذ الحقوق مرتبط بـ «الأفعال» وما ستكون عليه.

وهذه الدقة في النسخة الإنجليزية تفيد:

1. أن حقوق الصحراويين مخولة لمن يمثلهم في الأمم المتحدة، فلم يكن مطلوبا من البوليساريو تمثيل شعب الإقليم، بل إن «التمثيل الأممي» كاف للتحصيل، ورفض المغرب عدم الجلوس مجددا مع الجبهة، يشير إلى هذا الجزء القانوني العميق إلى حين اتفاق، ولو جزئي بين الطرفين، وهذا الرأي ليس صلبا، لأن البوليساريو والمغرب، موقعان على وقف إطلاق النار، وهما طرفا النزاع، حسب قرارات مجلس الأمن.

ويبدو الجلوس صعبا مع البوليساريو، من حيث انتهى مسلسل «مانهاست»، أي الثروة الطبيعية للإقليم، في وقت يصدر فيه القضاء الأوروبي أحكامه معززا السيادة الاقتصادية لشعب الإقليم، إن ترك للمفاوضات الحل السياسي.

واعتمد قرار المحكمة على:

1. الهدف الثاني من البند الأول لميثاق الأمم المتحدة، الموقع في سان فرانسيسكو (26 يونيو 1945) وعلى البند 73.

2. قانون البحار، في قراءته لـ «اتفاق مونتيكو باي» (10 دجنبر 1982) المصادق عليه من طرف الاتحاد الأوروبي تحت الرقم 392/ 98 المؤرخ في 23 مارس 1998 (جي. أو 1988، ل 179)، لكن المسطرة عادت مع المغرب إلى اتفاق مؤرخ في 1996، وإن جاءت في موضع البيان «الكرونولوجي»، فإن التذكير بالحقوق المالية وحصرها في جانب الرباط التي تتلقى تلك التمويلات، عاد بسنتين قبل توقيع الاتحاد الأوروبي للمذكرة رقم 392.

ولم يسعف المحكمة أن تعود لـ «اتفاق مدريد»، ولا للحقوق المجاورة، أو تحدد «النظام القانوني» لوضع الإدارة المغربية منذ 1975 وإلى الآن، حيث يدقق الحكم في «قانون الاتفاقيات» من «معاهدة فيينا» لـ 23 ماي 1969(9).

وحسب البند الثالث من «معاهدة فيينا»، فإن «اتفاق مدريد» «اتفاق دولي»، لا يمكن تجاوزه، ولم يحدد الطرفان، الأوروبي والمغربي، النوع الإداري لما تم التوقيع عليه.

وأبطل الحكم أي صيغة «إدارية» أخرى إلا بموافقة أممية، بما يعطي مضمونا آخر لوضع المغرب بالنسبة الصحراء، لأن إبعاد «اتفاق مدريد»، أعاد الإقليم إلى 1963 وليس 1974.

وبتحديد الحكم للقاعدة العامة للتأويل القانوني، فقد ربح الطرفان الموقعان . الأوروبي والمغربي . حسن النية وكل الملاحق (ثانيا من الفقرة 12 من الحكم)، وهو ما أوضحه الوزير المغربي، عندما أكد تمييز الصحراء عن المغرب بخطوط موازية (أو موازنة لترجمتها من الفرنسية)، ومذكورة بما يؤكد أننا أمام ملاحق سرية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

ولأن الحكم بنى حقيقته على اطلاعه على الملاحق السرية، فقد حكم بحسن النية للطرفين وألزم الاتحاد الأوروبي والمغرب بأمور أخرى، منها:

3 . قبول جيران الصحراء بالاتفاقية المعدلة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وفضل الطرفان إتمام الاتفاق الحالي، لأن مسطرة تنفيذ حكم محكمة العدل الأوروبية، عبر المحكمة الوطنية لكل دولة عضو، يتطلب نفس المهلة الحالية إلى يونيو القادم، وتجد الفقرة 13 من الحكم، دقتها، من «الدولة الغير»، حين أكد على الموافقة كشرط حر لإقرار أي اتفاق مع الاتحاد الأوروبي أو إبطاله.

وهي الرسالة التي فهمها المغرب، ولم يقم بأي تصعيد، لأن الفقرة 13، أوحت إلى البطلان في حال رفض «الدولة الغير» لما قررته محكمة العدل الأوروبية، أو أي جهاز من أجهزة الاتحاد.

عدم بطلان اتفاق الصيد البحري، لعدم وجود طعن من البوليساريو أو من يمثل الساكنة، وهو حكم موجه لتنزيله في محكمة وطنية لحصر ممارسة الصيد في المياه الإقليمية الخالصة لمملكة المغرب دونا عن الصحراء، ولذلك، فالاتفاق صحيح إن بقي ساريا في هذه الحدود، مع سرده لصحة ما قبله، موردا في فقرته 19: أن نطاق التطبيق، يعود إلى البند 11 من الاتفاق الموقع بين الجانبين، حيث أن تعريف هذا النطاق، ملخص في المياه الإقليمية الخالصة لمملكة المغرب، ويشمل الاتفاق ملحقا يخص إقليم الصحراء، وأن الاتحاد الأوروبي قبل الإذن من المغرب للصيد في إقليم الصحراء، فيما ميز المغرب مياه الصحراء عن باقي مياهه الإقليمية، لذكر الملحق ما سبق بوضوح

حسب الفقرة 20 من الحكم، وفي البند 26 من اتفاق الشراكة بين الاتحاد والمغرب، فإن البروتوكول، جزء من الاتفاق، وكذلك المرفقات، وإن كان واحدا، والملاحق، حيث تعتبر جميعا ضمن نفس الأختام.

ويبدو أن المفاوض المغربي، قدم تنازلاته، وميز الصحراء عن المغرب بالخطوط والخرائط، لكن ليس في الاتفاق الأصلي، بل في المرفق (بضم الميم وفتح الفاء) والملاحق، وقد جعلتها الأطراف أمام المحكمة، أمرا قانونيا واحدا، لم يسمح بالانهيار القانوني للاتفاق.

تفاصيل بروتوكول 2013

رافق اتفاق الشراكة الأوروبية. المغربية، بروتوكولا يطلق عليه «البروتوكول الأصلي»، وهدفه تحديد إمكانيات الصيد المتوقع تبعا للبند 5 لمدة 4 سنوات، وعوض بروتوكول 2013 البروتوكول الأصلي، ودخل حيز التنفيذ بالقرار رقم «2013/785» بتاريخ 15 يوليوز 2014.

يقول البند الأول من بروتوكول 2013: «إن المرفق والملاحق، جزء لا يتجزأ من اتفاق الشراكة»، وفي البند الثاني، فإن ما سمي بـ «نطاق الصيد البحري» لم يخرج عن المياه الإقليمية الخالصة للمغرب، مميزا الصحراء، بإحداثيات جغرافية (الفقرة 25) وفي الملحق الخامس، جرى التحديد التقني لنقط الصيد.

وانطلاقا مما سبق، رأت المحكمة أن قرار الشراكة، وكل البروتوكولات التي جاءت بعده، لا تعني إقليم الصحراء، والبروتوكول الحالي ينص على ذلك قطعا، ولذلك لا يمكن إبطاله بدافع الشبهة في صيد الأوروبيين في مياه الصحراء، معتبرا ما حدث مخالفة، وليس هناك نص موقع مع المغرب يفيد باتصال الإقليمين.

InfoCuria - Jurisprudence de la Cour de justice

- pour Western Sahara Campaign UK, par M. K. Beal, QC, M. C. McCarthy, barrister, et Mme R. Curling, solicitor,
- pour la Confédération marocaine de l'agriculture et du développement (Comader), par Mes J.-F. Bellis, R. Hicheri et M. Struys, avocats, ainsi que par Mme R. Penfold, solicitor,
- pour le gouvernement espagnol, par M. M. A. Sampol Pucurull, en qualité d'agent,
- pour le gouvernement français, par MM. F. Alabrune, D. Colas, B. Fodda, S. Horrenberger et L. Legrand, en qualité d'agents,
- pour le gouvernement portugais, par MM. M. Figueiredo et L. Inez Fernandes, en qualité d'agents,
- pour le Conseil de l'Union européenne, par M. A. de Elera-San Miguel Hurtado et Mme A. Westerhof Löfflerová, en qualité d'agents,
- pour la Commission européenne, par MM. A. Bouquet, F. Castillo de la Torre et E. Paasivirta ainsi que par Mme B. Eggers, en qualité d'agents,

الكونفدرالية المغربية للزراعة والتنمية (كومادير)، حضرت بثلاثة محامين ولم تعتمد «اتفاق مدريد» إلى جانب وكيل إسبانيا الذي لم يعترف بأن الاتفاق المذكور، «تصفية استعمار»، فارتبك القضاء الأوروبي، حيث حضرت فرنسا، الحليف الاستراتيجي للمغرب، بوكيل.

19 L'article 11 de l'accord de partenariat, intitulé « Zone d'application », énonce que celui-ci s'applique, en ce qui concerne le Royaume du Maroc, « au territoire du Maroc et aux eaux sous juridiction marocaine ». Par ailleurs, sous l'intitulé « Définitions », l'article 2 de cet accord précise, à son point a), que la notion de « zone de pêche marocaine » doit être entendue, aux fins de cet accord, du protocole qui l'accompagne ainsi que de son annexe, comme renvoyant aux « eaux relevant de la souveraineté ou de la juridiction du Royaume du Maroc ».

في الفقرة 19، اعتبرت المحكمة «إقليم المغرب» و«مملكة المغرب» لفظا واحدا، فيما ميزهما الاتفاق، لإدماج الصحراء في الحدود البحرية للمغرب، المتوقع ترسيمها في الشهور القادمة.

20 L'article 16 de l'accord de partenariat prévoit que le protocole qui l'accompagne fait partie intégrante de cet accord, de même que l'annexe et les appendices qui sont joints audit protocole.

Le protocole de 2013

23 Aux termes de l'article 1er du protocole de 2013, intitulé « Principes généraux », « [c]e protocole, avec l'annexe et ses appendices, fait partie intégrante de l'accord de partenariat [...], qui s'inscrit dans le cadre de l'accord [d'association] ». Par ailleurs, ledit protocole « contribue à la réalisation des objectifs généraux de l'accord d'association ».

واعتمدت على المادة 16 من اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لـ «القول أن المرفق (بضم الميم وفتح الفاء) والملاحق، جزء من هذا الاتفاق»، فيما قالت بـ «بروتوكول 2013، مساهما في تحقيق الأهداف العامة لاتفاق الشراكة»، حسب الفقرة 23.

25 L'annexe du protocole de 2013, intitulée « Conditions de l'exercice de la pêche dans la zone de pêche marocaine par les navires de l'Union européenne », comprend un chapitre III, intitulé « Zones de pêche » et libellé comme suit :

« Le [Royaume du] Maroc communique à l'Union [...], avant la date d'application du protocole, les coordonnées géographiques des lignes de base et de sa zone de pêche ainsi que toutes zones interdites à la pêche à l'intérieur de celle-ci [...]

Les zones de pêche pour chaque catégorie dans la zone atlantique du Maroc sont définies dans les fiches techniques (appendice 2) ».

وجرى تمييز تقني للصحراء عن المغرب، يريد الاتحاد الأوروبي مواصلته قانونيا عبر حكم المحكمة.

Sur la compétence de la Cour

42 Le Conseil considère que la Cour n'est pas compétente pour examiner la validité d'accords internationaux, tels que l'accord de partenariat et le protocole de 2013, dans le cadre d'une procédure préjudicielle. Il estime en effet que la Cour est uniquement compétente pour se prononcer sur la validité des actes de l'Union portant conclusion de ces accords.

ودفع المجلس الأوروبي بعدم الاختصاص في وجه المحكمة، مؤكدا عدم صلاحيتها للبت في الاتفاقيات الدولية، وردت بإقرار حقها في الفقرة 55، وفي الفقرة 63، أكدت المحكمة بأن اتفاق الشراكة يخرق بعض قواعد القانون الدولي العام المطبقة بين الاتحاد و«مملكة المغرب»، وضمنها مبدأ تقرير المصير، وهو ما جعل المغرب يهدد بإلغاء الشراكة مع الأوروبيين، وهي أخطر فقرة في الحكم.

55 Or, une telle question d'appréciation de validité n'a lieu d'être que si l'hypothèse sur laquelle elle repose est exacte.

63 En effet, l'inclusion du territoire du Sahara occidental dans le champ d'application de l'accord d'association enfreindrait certaines règles de droit international général applicables dans les relations entre l'Union et le Royaume du Maroc, à savoir le principe d'autodétermination, rappelé à l'article 1er de la charte des Nations unies, et le principe de l'effet relatif des traités, dont l'article 34 de la convention de Vienne sur le droit des traités constitue une expression particulière (arrêt du 21 décembre 2016, Conseil/Front Polisario, C104/16 P, EU:C:2016:973, points 88 à 93, 100, 103 à 107 et 123).

وغلب الحكم، دوام المصلحة مع تقنينها، على ضوء ما قبلته المملكة في مرفق وملاحق اعتبرتها المحكمة ضمن اتفاق الشراكة، منبهة في الفقرة 35 إلى أربعة أسئلة للعارض، أولها وأهمها حمل المنتجات الصحراوية لعلامة متميزة، وبحقوق جمركية مختلفة، وردت المحكمة بأن كل الاتفاقيات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لا تشمل الصحراء، حسب ما وقعه الطرفان، المغربي والأوروبي، والمغرب من جهته، إن ميز بين الاتفاق والمرافق والملاحق، فإن المحكمة والرأي القانوني، يعدهما جزء من اتفاق الشراكة، وهو نفس الحكم الذي قررته في 21 دجنبر 2016 (جبهة البوليساريو / المجلس الأوروبي، سي 16/140 بي)(10).

المنظمة البريطانية الرافعة للدعوى، سحبت سؤالين من المحكمة حسب الفقرة 40 من حكم محكمة العدل الأوروبية، وهو ما جعل الحكم مخففا فكررت المحكمة حكمها السابق بخصوص تمايز الإقليمين (المغرب / الصحراء) وتواصل اتفاق الصيد البحري، لأن لا دعوى لإبطاله

يقول الحكم في الفقرة 42: «إن المجلس الأوروبي، لا يرى ضمن نطاق المحكمة، عرض الاتفاقيات الدولية عليها، بما يشمل الاتفاقيات الناجزة مع المغرب»، ونلاحظ أن ما حدث في أوروبا هو تحول كبير من زاويتين.

1 . أن محكمة العدل الأوروبية، سمحت لنفسها بوضع الاتفاقيات الدولية للاتحاد الأوروبي، في نطاق القانون الدولي والعمل القضائي داخل الاتحاد، لأنها أفعال للمؤسسات الأوروبية (الفقرة 43 استنادا إلى البند 19 و267 من اتفاقية العمل في الاتحاد الأوروبي)(11)، ولذلك، لا ترى أي استثناء يقول به المجلس الأوروبي.

2 . رغم وجود أحكام مشابهة للقضاء الأوروبي لما وقع مع المغرب كما تذكرها المحكمة (حكم 13 دجنبر 1989، غريما لدي، سي 322/ 89 وحكم آخر في 13 يونيو 2017)(12)، فإن المجلس الأوروبي دفع بعدم الاختصاص في وجه المحكمة، وهو ما قرر معه المغرب، الكثير من الهدوء وعدم التصعيد، والقول أن الاتحاد الأوروبي، أكثر تشبثا من المغرب باتفاق الصيد البحري، وهذه حقيقة تقرها المحكمة ولم يستطع حكمها أن يغير شيئا على الأرض.

وعدت الفقرة 46 من الحكم، أن الاتفاقيات الدولية للاتحاد، ضمن النظام القضائي الأوروبي كما توضحه أحكام سابقة، وفي التزام كامل مع المبادئ الدستورية، وبشكل خاص، مضمونها المادي المطابق لمساطر تحكم قدرة مؤسسات الاتحاد، وأيضا مختلف أنواع الاستخلاص المطبق حسب إجراءات.

وشكل دفاع المحكمة عن عملها، إعادة تقدير لوضعها، آخذة في عين الاعتبار هذا التحفظ بما قلل من قوة الحكم، رغم أثره على المغرب، لأن المجلس الأوروبي نافح بقوة عن إبعاد القضاء من تقييم ما يراه من اتفاقيات مكرسة لمصالح الاتحاد الأوروبي، خارج دوله.

وانتصر القانون الدولي، في نظر البعض الآخر، على المصالح الخالصة لأوروبا قبل أن يكون هزيمة للمغرب، لأن بروكسيل ستعيد النظر في حساباتها، كما لم يكن في السابق.

79 Par voie de conséquence, et conformément à l'interprétation figurant au point 73 du présent arrêt, il doit être considéré que l'expression « zone de pêche marocaine », au sens dudit protocole, ne comprend pas les eaux adjacentes au territoire du Sahara occidental.

أبطل الحكم اللغة القانونية لاتفاق الشراكة، وأن «نطاق الصيد البحري» لا يضم المياه المتاخمة للصحراء.

مذكرا أن الإحداثيات الجغرافية في تمييز الصحراء عن المغرب، حدثت في 16 يوليوز 2014، وعلى ذلك، فهي ليست جزء من النص المتفق عليه بين الأطراف.

81 À cet égard, il ressort du dossier soumis à la Cour que la communication des coordonnées géographiques visées par les dispositions citées au point précédent n'est intervenue que le 16 juillet 2014. Étant donné que le protocole de 2013 est entré en vigueur le 15 juillet 2014, ces coordonnées géographiques ne font pas partie du

وربطت المحكمة قرارها بخصوص الصيد البحري بباقي الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، بما جعل اتفاق الشراكة مهددا ومعلقا إلى حين، ونبه المغرب رسميا إلى تأثير قرار المحكمة على الاتفاق الفلاحي.

Sur les dépens

88 La procédure revêtant, à l'égard des parties au principal, le caractère d'un incident soulevé devant la juridiction de renvoi, il appartient à celle-ci de statuer sur les dépens. Les frais exposés pour soumettre des observations à la Cour, autres que ceux desdites parties, ne peuvent faire l'objet d'un remboursement.

Par ces motifs, la Cour (grande chambre) dit pour droit :

Dès lors que ni l'accord de partenariat dans le secteur de la pêche entre la Communauté européenne et le Royaume du Maroc ni le protocole entre l'Union européenne et le Royaume du Maroc fixant les possibilités de pêche et la contrepartie financière prévues par l'accord de partenariat dans le secteur de la pêche entre l'Union européenne et le Royaume du Maroc ne sont applicables aux eaux adjacentes au territoire du Sahara occidental, l'examen de la première question préjudicielle n'a révélé aucun élément de nature à affecter la validité du règlement (CE) n° 764/2006 du Conseil, du 22 mai 2006, relatif à la conclusion de cet accord, de la décision 2013/785/UE du Conseil, du 16 décembre 2013, relative à la conclusion de ce protocole, et du règlement (UE) n° 1270/2013 du Conseil, du 15 novembre 2013, relatif à la répartition des possibilités de pêche au titre dudit protocole, au regard de l'article 3, paragraphe 5, TUE.

محكمة العدل الأوروبية ترى الأعراف جزء من القانون الدولي، وهو ما لم يستغله المغرب

في الفقرة 47 من حكم المحكمة الأوروبية، ورد أن قوتها القانونية، من التزام الاتحاد بتطبيق إمكانياته في احترام للقانون الدولي في مجمله، ليس متضمنا فقط قواعده ومبادءه العامة وأعرافه، بل الاتفاقيات التي يرتبط بها أيضا (كما في الأحكام، 24 نونبر 1992 يولسان وديغاو، القضية تحت رقم 90/286 وقضية مؤسسة البركات المالية الدولية المتهمة بالإرهاب)، ورفض استغلال القضاء في الحرب العالمية على الإرهاب وتطبيق المعاهدات الأمنية تحت عين القضاء، فيما يتحفظ المجلس الأوروبي على الاتفاقيات التجارية، وتلك قصة صراع حقيقي جعلت المجلس يواصل شراكته مع المغرب في ترتيبات غير مسبوقة.

ولو تواصل المغرب جيدا مع المجلس الأوروبي ورؤيته، لكان الأمر مختلفا، إذ اختار المغرب أن يحضر باسم كونفدراليته، فاضطر الآخرون لإحضار وكلائهم، وحسب ما يلاحظه المتتبع، فإن المجلس دفع بوكلاء وليس بمحامين، فيما سلمت المحكمة للاتحاد، مواصلة الاتفاق وتخفيف الحكم، بما لا يمس مصداقية القضاء الأوروبي، وأيضا العمل القانوني للأمم المتحدة في هذا الملف.

ومن الطبيعي حاليا، أن تجري على الاتفاق القادم تغيرات قوية:

أولا: لن تكون المرفقات والملاحق في الاتفاق الجديد، بل المنتظر، اتفاقا دقيقا، وسيدخل تمييز المغرب عن الصحراء، النص الأصلي.

ثانيا: التنصيص على القانون الدولي في أي اتفاق يضم الصحراء مع الطرف الغير، وحسب الفقرة 48 من الحكم، فإن المحكمة لها الاختصاص في إلغاء أي اتفاق بين الاتحاد الأوروبي و«الطرف الغير»، كما يسمي الحكم أي طرف آخر بشرط أن تكون له نفس القدرة.

ورغم أن المحكمة ذكرت في نفس الفقرة قدرتها على إلغاء الاتفاقيات، لكنها فضلت في الحالة المغربية، التنصيص على الإمكانية والحالة القابلة لذلك، دون قرارها إعدام الاتفاق، ولذلك فمصادقة القضاء على اتفاق الصيد مع المغرب، غير ممكنة، فيما استمرار الاتفاق من حيث هو في المياه الإقليمية الخالصة، جزء من التفهم الذي قررته المحكمة، لأنها عدت كل الصيد الأوروبي في المياه المغربية فقط، دون الصحراء، لالتزام الاتحاد بالملاحق.

ملاحظات المحكمة

في الفقرة 53 من الحكم، تؤكد المحكمة الأوروبية، أن دخول السفن الأوروبية إلى مياه إقليم الصحراء، مجرد فرضية وتتواصل ملاحظات المحكمة في:

1. محاولة معرفة ظرفية استغلال الموارد البحرية للصحراء (الفقرة 54).

2. بناء حكم صحيح لا يكون إلا إن كانت فرضية دخول السفن الأوروبية وصيدها في مياه الصحراء، فرضية صحيحة (الفقرة 55).

3 . التدقيق من جهة ثانية، في حقل اشتغال الاتفاقين (اتفاق الشراكة وبروتوكول 2013).

4 . حسب الفقرة 57 من الحكم، يتأكد أن المستهدف من الاتفاق، هو «إقليم المغرب» والمياه التي تحت ولايته، حسب البند 11 من الاتفاق، في «نطاق الصيد في مملكة المغرب».

إن «الولاية» عوضت «السيادة» المغربية على الصحراء دون ذكرها بالمطلق، وهذه الصياغة، قصرت في نظر المحكمة، الولاية على المياه الإقليمية للمملكة دون الإقليم، وأعاد الحكم تفسير الاتفاق، وأي اتفاق جديد، ستكون فيه الصيغ واضحة لا تقبل التأويل الذي ذهبت فيه المحكمة إلى حسن النية، واعتماد الأعراف لتوضح تمييز الصحراء عن المغرب طبقا للملاحق المعتمدة، وغير المنفصلة بحال عن اتفاق الشراكة، حيث طابقت المحكمة بين «إقليم المغرب» كما ورد في البند 11 من اتفاق الشراكة، وبين إقليم «مملكة المغرب» (البند 94)، وحاليا، لا يمكن إطلاق اسمين مختلفين على جهة واحدة من الاتفاق، وسيعتمد أي اتفاق جديد على لفظ «إقليم مملكة المغرب»، وحسب الفقرة 64، فإن إقليم الصحراء، لا يمت بصلة إلى «إقليم المغرب» الواردة في البند 11 من الاتفاق.

5. «البحر الإقليمي للمغرب» و«ولاية الدولة المشاطئة أو الشاطئية» و«النطاق الاقتصادي الحصري»، لهم في نظر المحكمة، أو حسب الفقرة 67 من الحكم، نفس الدلالة القانونية، لأن السيادة في المصطلحات لا تختلف، ولا تعني أي إضافة، وطبقا للبند 31 من «معاهدة فيينا»، فإن عدم اتفاق الطرفين على معنى خاص لمصطلح، يجعله في حكم العموم.

وهذه القراءة قللت المناورة في إدارة المصالح المغربية . الأوروبية، رغم عزم الطرفين على مواصلتها.

6. أن المحكمة لم تجد غضاضة في اعتبار القوة المحتلة مطابقة لـ «قوة أو سلطة الأمر الواقع» (الفقرة 72).

7. أن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، لا يرتبط بسلوك الدولة الشريك.

8. أن بروتوكول 2013، ضمن سلسلة بروتوكولات جرى توقيعها ولا يحمل أي استثناء، أو خصوصية أو فهم خاص، لأن لديه نفس «حقل النشاط» الذي لسابقيه.

9 . تخصص فقرة في الحكم تحت الرقم 76، للقول في جملة واحدة، أن بروتوكول 2013، يستعمل مصطلح «نطاق الصيد المغربي».

أي اتفاق لا يحترم الصياغة القانونية التي اعتمدتها المحكمة في إعادة صياغة مدلول اتفاق الصيد البحري، سيخلق مشكلا أعمق

لا يزال الحكم القضائي الصادر مؤخرا عن محكمة العدل الأوروبية، ممعنا في عدم كسر بروتوكول 2013، الذي لا يخرج عن سلسلة البروتوكولات التي تعد جزء من اتفاق الشراكة المغربية . الأوروبية، وهذه القراءة حصنت محوريا علاقات الجانبين.

وكان الحكم حذرا للغاية، لأن إلغاء بروتوكول 2013، هو إلغاء اتفاق الشراكة الموقع بين بروكسيل والرباط لتصل المحكمة إلى تناغم مع أهداف باقي مؤسسات الاتحاد من:

1. الدفاع القانوني عن اتفاق الشراكة، واعتبار البروتوكول الجديد ضمن سلسلة البروتوكولات التي تعتبر جزء من اتفاق الشراكة، يعدان التزاما من الطرفين بالبند السادس عشر من الاتفاق، وقد حولته المحكمة إلى مقدس في أي اتفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

2. تدقيق الفصل الثالث من بروتوكول 2013 المسمى «نطاقات الصيد» انطلاقا من الإحداثيات.

3. الخارطة الجغرافية ستكون جزء من الاتفاق.

4. أي اتفاق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، لم يعترف للمغرب أو للاتحاد باستغلال مياه إقليم الصحراء، وهو ما ينهي قانونيا صيد الأوروبيين في هذه الشواطئ، وأيضا استثماراتهم، وهو تحدي آخر للمغرب في معركته المتواصلة.

هوامش

1- Western Sahara compaign UK.
2- Confédération Marocaine de l'agriculture et du développement rural (Comader).
3- Hespress.com/vidéos/382795.html.
4- Territoire du Maroc.
5- Territoire du royaume du Maroc.
6- (l'inclusion du territoire du Sahara occidental dans le champ d'application de l'accord de pêche enfreindrait plusieurs règles de droit international général applicables dans les relations l'union et le royaume du Maroc, notamment le principe de l'autodétermination).
7- Juridiction.
8- Recueil de traités des nations unis vol 1833,1834 p: 3.
9- Recueil de traités des nations unis vol 1115 p: 331.
10- Arrêt du 21 décembre 2016, conseil / front Polisario, c – 1014/16 p, EU: C: 2016: 973.
11- Treaty on the functioning of the European union.
12- Arrêts du 13 décembre 1989,Grimaldi, C-322/88, EU: C: 1989: 64.
Point 8, et du ainsi que du 13 juin 2017 florescu e,a,c-258/14 EU: C: 2017: 448, point 30.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 970
■ الخميس 08 مارس 2018

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

رقم قياسي جديد في البطولة «برو»

عشرة أندية تقيل مدربيها.. والبقية قادمة

... ضربت الأندية المغربية المشاركة في بطولة القسم الوطني الأول، رقما قياسيا جديدا في إقالة المدربين، لم تعرفه ربما منذ انطلاقتها مع بداية الاستقلال.

ظاهرة تغيير المدربين، بسبب أو بدون سبب، أصبحت «موضة» جديدة، نهجها العديد من رؤساء الفرق الوطنية الذين يجدون في المدرب، الشماعة والحائط القصير، دون البحث عن الأسباب الحقيقية للنتائج السلبية لفرقهم، ودون الاعتراف بأخطائهم، لأنهم هم المسؤولون عن الانتدابات، وعن كل شيء.

فبالرغم من المجهودات الكبيرة التي تقوم بها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي أخرجت قانون المدرب إلى حيز الوجود، وباركته وادية المدربين التي تحاول هي الأخرى، إيقاف هذا النزيف، فمازالت هذه الظاهرة تتفاقم دورة بعد أخرى.

وصل قطار البطولة إلى المحطة 19، ومازال مسلسل الاستغناء عن المدربين متواصلا، حيث وصل عددهم إلى عشرة، أي أكثر من النصف، والقائمة مرشحة للمزيد من الضحايا الآخرين قبل انتهاء البطولة.

الفرق	المدربين السابقين	المدربين الحاليين
اتحاد طنجة	الزاكي	لمرابط
الجيش الملكي	العامري	خيري
الوداد	عموتة	البنزرتي
شباب الحسيمة	بيدرو بن علي	سان جاك
نهضة بركان	الطاوسي	الجعواني
أولمبيك خريبكة	أيت جودي	سيموندي
شباب خنيفرة	يعيش	الزواغي
سريع وادي زم	بكاري	الصحابي
الراسينغ البيضاوي	روسي	شهيد
المغرب التطواني	الصحابي - بنشيخة - فرتوت	بنحساين

من أهم أسباب هذه «البدعة» الجديدة، هي سلطة الرئيس وجبروته، فهو المسؤول عن جلب وإقالة المدرب، بدون الرجوع إلى أعضاء المكتب المسير الذين أصبحوا بمثابة «كومبارس» لا علم لهم بما يقوم به المدرب، والمقابل نعرفه جميعا.

ففي غياب المدير الرياضي في معظم أنديتنا، والذي فرضته جامعة كرة القدم بعد ولوجها لعالم الاحتراف على كل فرق القسم الأول، فالرئيس هو الذي يرتدي هذه القبعة، ويقوم بما يحلو له بدون حسيب ولا رقيب.

المدير الرياضي بشكل عام، وفي جميع الأندية في بقاع المعمور، هو المسؤول عن انتدابات المدرب واللاعبين، وهو الذي يتوفر على كل الصلاحيات التي يخولها له القانون، لكن وللأسف، مازالت معظم أنديتنا، لم تصل بعد إلى هذا المستوى، ومازال الرئيس «مول الشكارة»، هو الذي يتحكم في كل كبيرة وصغيرة، بما فيها مفاتيح الملعب، ومستودعات الملابس، وأشياء أخرى تعتبر تافهة، لكن سيادته لا يترك أي شيء للآخرين.

وللحديث بقية.

ونقـــول قالوا

● اللاعبون بدؤوا يستوعبون خطتي...
○ على سلامتهم!!
البنزرتي، مدرب الوداد

● من تسبب في أحداث الشغب بمراكش؟
○ نسولوك أنت؟
المساء

● لا علاقة لنا بالمنافسات الإفريقية
الجواهري، مدير شركة «كازا إيفنت»
○ ما قدرتي حتى على المباريات المحلية، بقى ليك غير القارية!

● حتى لا يظلم المدرب الصحابي
○ راه حتى هو صاحبك، خدام معاه!
المنتخب

● حسبان يقصف مخططات بودريقة
○ حسبان يقصف، بودريقة يناور، والفريق يغرق...
جرائد

● المغرب هو الأحق بتنظيم مونديال 2026
بلاتر، الرئيس السابق للفيفا
○ وعلاش عطيتيه لجنوب إفريقيا في 2010؟

● كرسي الاحتياط لا يزعجني
أولحاج، مدافع الرجاء البيضاوي
○ بحال كرسي الاحتياط بحال إيلى لعبتي، ما كاين فلوس.

● سأكون مع الأسود في روسيا
حمد الله، لاعب في البطولة القطرية
○ واش لقيتي شي بلاصة مع الجمهور؟

● الوداد يعلن عن تاريخ جمعه العام
جرائد
○ ديال آش من عام؟

واللهعيب

المدرب الجعواني و«الماكينات»!

صرح مدرب النهضة البركانية للعديد من المنابر الإعلامية، بأن لاعبيه ليسوا «ماكينات» أو آلات، لكثرة المباريات حسب رأيه، التي أجروها خلال الأسابيع الأخيرة.

فريق النهضة البركانية، ولثاني مرة في تاريخه، يشارك في منافسات كأس «الكاف»، وهذا شرف للمنطقة الشرقية بأكملها، لكن بالنسبة للمدرب، لا تلائمه، ولا يمكن له اللعب على واجهتين.

كنا من الأوائل الذين هنأوا المكتب المسير لفريق النهضة البركانية بعدما وضع كل ثقته في هذا المدرب بعد إقالة رشيد الطاوسي، وتمنينا له كل التوفيق في مسيرته الجديدة، بعد أن اشتغل لمدة طويلة في الظل كمدرب مساعد، لكن وللأسف، لم يكن في مستوى هذه الثقة كزملائه الشباب الذين لا يشتكون من «كثرة» المباريات.

منير الجعواني يجهل ولا شك، أنه مدرب محترف، ويشتغل مع فريق محترف، وفي بطولة احترافية، عليه أن يساير إيقاعها بكل جدية وانضباط، مادام أنه لا مهنة له سوى التدريب الذي يحصل بفضله على أجر كبير، لا يحلم به بعض الموظفين الكبار في الدولة، كما عليه أن يعلم، بأن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، لديها العديد من الالتزامات الوطنية والدولية. فبعد انتهاء بطولة «الشان» التي احتضنها المغرب، والتي توقفت بالموازاة معها «ماكينة» البطولة، فهي مطالبة بإنهاء البطولة الوطنية قبل منتصف ماي القادم، علما بأن هذه السنة، تعتبر سنة المونديال الذي يشارك فيه المنتخب المغربي، فشيئا من المسؤولية والاحترافية.

بدون عنوان

قمة الدورة 19 من البطولة الوطنية، دارت بين الرجاء البيضاوي واتحاد طنجة المتزعم، احتضنها مركب محمد الخامس أمام مدرجات فارغة، بسبب العقوبة القاسية التي تلقاها الفريق الأخضر.

بعد الأحداث الدامية التي عرفها المركب الكبير بمراكش خلال اللقاء الذي جمعه بالكوكب المراكشي.

على أرضية الملعب، مرت المباراة في أجواء طبعتها الروح الرياضية بين اللاعبين، وانتهت لصالح الرجاء الذي تمكن من الفوز بثلاثية نظيفة، إلا أن فرحة الانتصار أفسدها جمهور الفريق الذي عاث في الملعب فسادا، وتسبب في خسائر فادحة، بعد أن دخل في مواجهات عنيفة مع قوات الأمن، خلفت ضحايا من الجانبين.

فريق الرجاء لم يكن في حاجة إلى مشاكل مادية جديدة، تنضاف إلى كل المشاكل التي يعيشها، والتي حرمته خلال العديد من المناسبات، من مداخيل مالية مهمة في أمس الحاجة إليها، تخفف عنه الضائقة المالية التي يمر منها، خاصة مباراته الأخيرة ضد اتحاد طنجة، التي اعتبرت قمة الدورة، وكان بإمكانه الاستفادة منها ماديا، إلا أن بعض المحسوبين عليه، كان لهم وللأسف، رأي آخر.

3 أسئلة لـ عبد الحميد أبرشان*

هدفنا هو العودة إلى التألق وإسعاد جماهيرنا...

● كيف تعيشون الأجواء السليمة التي يعيشها فريق اتحاد طنجة بعد عودته إلى سكة النتائج الإيجابية؟

○○ المهم، هو أننا لم نتأخر كثيرا في هذه العودة، صحيح أننا عشنا بداية صعبة بسبب النتائج المستعصية، لكن والحمد لله، سرعان ما تغلبنا على جميع الصعوبات، التي واجهناها بعد أن استرجع اللاعبون إمكاناتهم وتجاوزوا مرحلة الفراغ التي مروا منها...

● كيف منحتم الثقة في المدرب لمرابط بعد ذهاب الزاكي؟

○○ المدرب إدريس لمرابط ليس غريبا على اتحاد طنجة، فهو ابن الفريق، تدرج في جميع فئاته، وأعطى الشيء الكثير، فبعد النتائج غير المقنعة التي حصدها الفريق في بداية الموسم، وذهاب المدرب الوطني بادو الزاكي الذي أشكره من هذا المنبر على المجهودات التي قام بها رغم النتائج التي كانت معاكسة، قررنا وضع الثقة في الإطار الشاب إدريس لمرابط، الذي كان يشتغل مساعدا للزاكي، والذي يتوفر على تجربة مهمة في هذا المجال، حيث سبق له أن أشرف على العديد من الأندية الخليجية وحقق نتائج إيجابية، لذلك قرر المكتب المسير منحه الفرصة لإبراز أحقيته في تدريب الفريق، والحمد لله، لم يخيب ظن جميع الفعاليات، فاستطاع وفي ظرف وجيز، تحقيق نتائج جد إيجابية، أعادت الثقة للاعبين والفرحة لجمهور اتحاد طنجة، مساندنا الأول، الذي نعمل جاهدين على إسعاده وذلك بإعادة التألق للفريق.

● كيف ترى ترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم 2026؟

○○ ترشيح المغرب لاحتضان هذه التظاهرة العالمية، حق مشروع، فقد سبق له أن قدم ترشيحه أربع مرات، لكنه وللأسف، لم ينجح في ذلك للعديد من العوامل، خاصة ضد جنوب إفريقيا سنة 2010، لأن لوبيات الفيفا كانت له بالمرصاد.

نتمنى أن تكون الخامسة ثابتة، وأظن كما لاحظ جميع المهتمين على الصعيد العالمي، بأننا أصبحنا نتوفر على الإمكانات المطلوبة لاحتضان هذه التظاهرة التي ستعود علينا إن شاء الله، بالخير العميم.

* رئيس اتحاد طنجة

هل دقت ساعة رحيل حزب العدالة والتنمية؟

تحليل إخباري

عزيز أخنوش رفقة وزراء حزب الأحرار في زيارة لحزب الرئيس ماكرون بفرنسا، وفي الإطار صورته مع إلياس العماري

إلياس العماري يكتب محاضر إسقاط حكومة الإسلاميين وأخنوش يتدرب على رئاسة الحكومة في فرنسا

بغض النظر عن محاكمة حامي الدين، أو الصحافي بوعشرين(..)، وبغض النظر عن التطورات الكبرى التي يجري التحضير لها بين باريس والرباط(..)، فإن تسارع الأحداث السياسية، والغير سياسية(..) في الفترة الأخيرة، رغم التوقيع الشكلي على «ميثاق الأغلبية» بعد «التخلص» من عبد الإله بن كيران، يعطي الانطباع بأن المغرب مقبل على تغيير حكومته في المستقبل القريب، فلو سلمنا جدلا، أن الوضع سيبقى على ماهو عليه إلى غاية سنة 2021، تاريخ إجراء الانتخابات التشريعية، فإن التساؤل الذي يغدو مطروحا، هو «لماذا كل هذه الجلبة؟»، ولماذا يصر حزب التجمع الوطني للأحرار، على سبيل المثال، على هيكلة فروعه الجهوية، واستقطاب المرشحين المفترضين للانتخابات؟ ولماذا يصر عزيز أخنوش على قطع المغرب طولا وعرضا، وهو يكثف من خرجاته الإعلامية، المكلفة(..)؟ ليبقى الأكيد، هو أن المغرب مقبل على انتخابات سابقة لأوانها، أو أن أخنوش يعلم ما لا تعلمه باقي الأحزاب.

إعداد / سعيد الريحاني

شبيبة حزب الأحرار، أعلنت أنها ستفوز بالمرتبة الأولى في الانتخابات، والحزب منشغل بالاستقطابات(..)، أما رئيس الحزب، فقد أعلن منذ أسبوعين، أن حزبه يسعى إلى خلق مليوني منصب شغل في أفق سنة 2025، أليس هذا برنامجا انتخابيا مستقلا عن البرنامج الحكومي؟ أين نحن من «ميثاق الأغلبية» الذي يقول بأن كلا من حزب العدالة والتنمية وحزب الأحرار والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، سـ «سيلتزمون بمستوى عال من التنسيق والانسجام»؟ وأين هو «الالتزام ببلورة رؤية تشاركية موحدة ومندمجة للعمل الحكومي»؟

لا يعترف أخنوش بقيامه بحملة انتخابية سابقة لأوانها، بل إنه يقول: «إن العرض السياسي الذي قدمه حزبه في المؤتمر الجهوي الأخير بأكادير، ليس برنامجا انتخابيا، وإنما مساهمة في وضع تصور للنموذج التنموي الجديد

العماري رفض دخول أخنوش إلى «البام» فهل سيقبل أخنوش التحالف مع العماري لإسقاط العثماني

الذي طالب به الملك»، وحسب ما هو مصرح به، فإن ما قدمه الحزب من طروحات في مجالات التشغيل والصحة والتعليم، بالإضافة إلى إعلان فتح باب الترشيح باسم الحزب، منذ الآن، مرتبط بمشكل تغطية الدوائر الانتخابية.. «إن حزب التجمع كان له دائما مشكل في تغطية جميع الدوائر الانتخابية، خاصة الانتخابات الجماعية، حيث لم يكن يتجاوز في تغطية الدوائر، 45 في المائة، ولذلك، فقد انطلقنا منذ أمس في استقبال طلبات الترشيح، ونخطط لاستقبال عشرة آلاف ترشيح كل سنة، لكي نصل إلى ثلاثين ألف ترشيح المطلوبة بعد ثلاث سنوات، وهي سنة الانتخابات».. هكذا تحدث أخنوش، في آخر ظهور تلفزيوني له، لكن، هل يمكن تصديق هذا الكلام؟

أول من لا يصدق هذا الكلام، هم حلفاء أخنوش، داخل حزب العدالة والتنمية، بل إن أبرز مثال على عدم وجود مناخ للثقة بين الحزبين، هو ما صرح به واحد من المقربين من بن كيران، حيث يتوقع حسن حمورو، ورأيه تتشاطره مجموعة من الأصوات، إجراء انتخابات سابقة لأوانها، حيث عدّد عضو المجلس الوطني للحزب، المذكور، ما يعتبره مؤشرات على الانتخابات المبكرة، قائلا: «أولا، استمرار الضغط على حزب العدالة والتنمية، صاحب الشرعية الانتخابية في هذه المرحلة والمنافس المحتمل، جاء بهدف إرباكه وتشتيت تركيزه على الأحداث والدفع إعلاميا وميدانيا - تركه في مواجهة أحداث جرادة مثلا- إلى تفجير التناقض بينه وبين أعضائه وجمهوره والمتعاطفين معه»، و«شن جرائد مقربة من أخنوش لحملات ضد حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة الحاصلين على أكبر عدد من المقاعد البرلمانية»، و«الرفض الشرس لخرجات بن كيران والرغبة الجامحة في إحالته على التقاعد بسبب ما تشكله خرجاته من تشويش على سيناريو إعدام العدالة والتنمية انتخابيا، والتمكن بالتالي، من بسط السيطرة على الحكومة وباقي المؤسسات».

نفس المتحدث أضاف مؤشرا رابعا، يكمن في «تحركات حزب التجمع الوطني للأحرار -المشارك في الحكومة- في سياق يُفترض أن يعرف استقرارا سياسيا بعد تشكيل الحكومة وتنصيبها من قبل البرلمان وشروعها في تنزيل برنامجها ومصادقة البرلمان على ميزانية 2018 والشروع في تنفيذها، وبعد توقيع ميثاق الأغلبية» (المصدر: موقع «العربي» 21 / 6 مارس 2018).

تحركات حزب الأحرار لا تقتصر على التحركات الداخلية، بل إن أخنوش سافر قبل أيام إلى فرنسا ليلتقي بكريستوف كاستانير، رئيس حزب «الجمهورية للأمام» في باريس، وبغض النظر عن كون حزب الأحرار يميل إلى الأسلوب الفرنسي في التسويق لصورته، عبر التعاقد مع الفرنسيين، فإن سفر أخنوش إلى فرنسا رفقة كثيبة من وزراء الأحرار، مثل بوسعيد ولمياء بوطالب، للقاء رئيس الحزب الذي أسسه الرئيس الفرنسي الحالي، لا يمكن أن يفسر إلا ضمن خطة عمل مشتركة، أو على الأقل، محاولة استيراد النموذج الفرنسي إلى المغرب.

تحركات أخنوش، التي تدخل في إطار الإعداد لـ «تصفية» حزب العدالة والتنمية، في غضون شهور، أو في غضون السنوات المتبقية لإجراء الانتخابات التشريعية، تتزامن مع طرح السؤال حول الموقع الذي سيحتله حزب الأصالة والمعاصرة في المشهد الحزبي في مستقبل الأيام، ومن المعلوم (إعلاميا)، أن اسم عزيز أخنوش، كان مقترحا لخلافة الباكوري على رأس «البام»، لولا أن إلياس العماري رفض الوصفة، وتقدم هو بنفسه للحصول على منصب الأمين العام، فكانت عودة أخنوش إلى حزب الأحرار الذي استقال منه في وقت سابق، قبل أن يصبح رئيسا له.

لم يصدر عن «البام» حتى الآن، أي موقف معارض لتحركات أخنوش، كما أن معركة أخنوش كلها تصب في اتجاه «طحن» حزب العدالة والتنمية، وهو نفس الاتجاه الذي يسير فيه الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، الذي كتب مؤخرا ما يمكن تسميته «محاضر» لإسقاط الإخوان المسلمين من الحكم، في كتاب تحت عنوان: «تحولات الجماعات الإسلامية/ التنظيم العالمي للإخوان المسلمين نموذجا»، علما أن الرجل لا يتردد في القول: «جئنا لمحاربة الإسلاميين» ولكم أن تتصوروا وقع هذه الجملة في الخارج.

يقول إلياس العماري، إن قيادة حركة «التوحيد والإصلاح» وحزب العدالة والتنمية، ينفيان أي علاقة لهما بـ «التنظيم العالمي للإخوان المسلمين»، «لكن هذا النفي، يتعارض مع طبيعة الوثائق الدينية التي كانت تشتغل بها حركة التوحيد والإصلاح وتؤسس عليها مواقفها من النظام والمجتمع».

يعرف إلياس العماري أكثر من غيره، أن ربط تجربة حزب العدالة والتنمية المغربي بـ«التنظيم العالمي للإخوان المسلمين»، يعني ببساطة، إقبار تجربة وجود حزب العدالة والتنمية على رأس الحكومة، لذلك، فإن كتابه يتضمن عشرات الأمثلة على وجود هذا الربط، من واقعة أحمد منصور، وصولا إلى موقف حزب العدالة والتنمية من محاولة الانقلاب في تركيا، وموقفه أيضا من النظام المصري الذي يقوده السيسي، رغم أن الملك محمد السادس، كان من أول مهنئي الرئيس السيسي بعد انتخابه رئيسا لمصر، عقب «سقوط» الرئيس الإخواني، محمد مرسي.

بغض النظر عن «التأصيل» النظري لإسقاط الحكومة الذي يقدمه إلياس العماري في قراءته لتجربة الإخوان المسلمين، وبغض النظر عن تحركات أخنوش بين المغرب وفرنسا(..)، فإن الفترة الأخيرة، تميزت بتصعيد غير مسبوق من طرف حزب العدالة والتنمية، الذي يرى نفسه مستهدفا، وذلك من خلال «الزج» بوزرائه في حملة «مساندة القيادي عبد العالي حامي الدين في قضية بنعيسى أيت الجيد، وهو ما ساهم في صياغة قراءات تدين الحزب باعتباره يهدد بتفجير الحكومة» (انظر الصفحة 4 من هذا العدد).

قضية حامي الدين، إذن، قد تفجر الحكومة، وقد تساهم في بعث الصراع حول الحكومة بين تيارين، لاسيما مع وجود قراءات تصب في اتجاه انتقاد سلوك وزراء حزب العدالة والتنمية، بحضورهم مؤخرا لقاءا صحفيا خصص لمؤازة حامي الدين(..)، إذ ((يمكن قراءة انعقاد هذه الندوة، كامتداد وأجرأة فعلية لما صرح به السيد عبد الإله بن كيران في خرجته المشهورة إبان انعقاد المؤتمر الوطني السادس لشبيبة حزب القنديل، حين قال في ما يشبه إعلان التحدي في وجه القضاء وعدم الامتثال لمساطره ومقتضياته، وكأن الرجل يضع نفسه وجماعته السياسية والدعوية في كفة، واحترام استقلالية القضاء والاحتكام إليه، باعتباره هو وإخوانه، مواطنين كسائر المغاربة، في كفة معاكسة، ليخاطب القضاء بلغة تفيد وكأنه ومن معه، لا يمكن أن يسري عليهم ما يسري على باقي أبناء الوطن من قوانين، حيث ردد وهو مزهو وسط مناصريه، وتحت تصفيقاتهم، وبحضور رئيس الحكومة ووزراء جماعته، ومعهم القيادي حامي الدين، ينتشون بخطاب «الفاتح العظيم» وهو يصدح قائلا: «لن نسلمكم أخانا حامي الدين»؟؟؟ بهذا المعنى، تكون الندوة في نظري، مجرد تتمة لتأكيد الثابت في لاوعي وتمثل الجماعة «القنديلية»، بأن مريديها وأعضائها، ليسوا مواطنين كباقي المواطنين المغاربة، وبالتالي، لا يمكن أن يعملوا شأنهم شأن باقي الناس، وإلا فللجماعة القدرة والجرأة على مواجهة السلطة القضائية وعدم الاكتراث للمساطر والمقتضيات الجاري بها العمل في مجال التقاضي، والأخطر من ذلك، أن يمر تصريح السيد بن كيران الخطير «لن نسلمكم أخانا فلان..» أمام أنظار الحكومة والبرلمان والإعلام، وحتى السلطة القضائية نفسها، وكأن شيئا لم يقال؟ لأن خطابا من هذا النوع، صادر عن شخص كان رئيسا للحكومة، وكان «أخوه» الرميد، أحد الحاضرين في ندوة «منتدى حامي الدين» وزيرا للعدل والحريات، وهو اليوم وزير دولة لحقوق الإنسان، فهنا تصبح المسألة من أغرب ومن أخطر ما يكون؟ فكيف يفسر لنا هذا الوزير «الحقوقي» المتعدد التوجهات، على سبيل الاستئناس بقدراته الخارقة في مجال حماية الحقوق والدفاع عن الحريات خلال الحكومة المنصرمة، بأن مجمل القضايا التي رفعها مواطنون مغاربة ضد شطط واستعمال نفوذ وزراء جماعته، خصوصا على مستوى جهة الرباط سلا القنيطرة، قوبلت برفض الطلب، أم أن المسألة هي في البداية والنهاية، ملخصة في مقولة «انصر أخاك ظالما أو مظلوما»).. هكذا تحدث عبد الحكيم قرمان، باحث في علم السياسة، علما أن «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» في هذه الحالة، قد تعني مباشرة سقوط حكومة العثماني والعودة إلى صناديق الاقتراع، التي لا يمكن لحزب العثماني، أن يحقق فيها ما حققه حزب بن كيران(..).

«النفاق السياسي» واضح في هذه الصورة التي تؤرخ لتوقيع «ميثاق الأغلبية» الذي لم يطبق

قنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تحتفي بالمرأة المغربية

تحتفي باقة القنوات التلفزية والإذاعية للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، باليوم العالمي للمرأة لسنة 2018، من خلال تكييف شبكاتها البرامجية مع هذه المناسبة الدولية، تعزيزا للدور الحيوي الذي تقوم به المؤسسة في الإخبار والتثقيف والتوعية بشأن مبادئ المناصفة والمساواة بين الرجل والمرأة.

وفي هذا الصدد، أعدت القناة «الأولى»، شبكة برامج خاصة تمتد على مدى أسبوع كامل (من الإثنين 05 إلى الأحد 11 مارس)، تتضمن حلقات جديدة من برنامجي «الرواد» و«متألقات»، مخصصة لمسار نساء مغربيات رائدات ومتألقات في مختلف المجالات، علاوة على كبسولات يومية من برنامج «نساء في حياتي»، سيطل فيها عدد من الرجال المشاهير للحديث عن أثر ودور المرأة في نجاحهم، وحلقتين خاصتين من «الكلام المرصع» و«مشارف»، والفيلم السينمائي «خلف الأبواب المغلقة»، وحلقة من مجلة «45 دقيقة» تتناول موضوع زواج القاصرات بالمغرب.

أما الإذاعة الوطنية، فتخصص برمجتها يوم 8 مارس، من السادسة صباحا إلى الحادية عشر ليلا، لتخليد اليوم العالمي للمرأة، بلقاءات مع نساء مغربيات ناجحات في المسار المهني، بينما سيضع برنامج «صباح بلادي» المرأة القروية في قلب اهتماماته، وسيفتح برنامج «اعطيني رأيك» أمواج الأثير للمستمعين للحديث عن المرأة، على أن يخصص برنامج «دنيا الاقتصاد»، حلقته لقضية التمكين للنساء في قطاع الاقتصاد والمقاولة والمال والأعمال.

بهيجة سيمو

وأعدت الإذاعة الدولية «Chaine Inter» برمجة خاصة بهذه المناسبة، تبدأها منذ الصباح بلقاء مع الباحثة والحقوقية والدبلوماسية، عائشة بلعربي، وسيخصص برنامج «En famille» جوائز مسابقة «موضة وجمال» لبعض المواهب النسائية الشابة بحضور نساء مشهورات في مجال تصميم الأزياء وبعض الكاتبات والمدونات، في حين سيفتح برنامج «Carrefour de chaine inter» النقاش حول التقدم الحاصل في مجال تمكين المرأة من حقوقها والتحديات التي تعترضها، على أن يفتح برنامج «Libre antenne» الأثير للمستمعين، للتعبير عن وجهات نظرهم والحديث عن تجاربهم بشأن موضوع حقوق المرأة، أما إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، وقناة محمد السادس للقرآن الكريم، فستبثان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، قراءات قرآنية نسوية، وإجراء حوارات وربورتاجات مع حافظات للقرآن الكريم، ووصلات فنية للمديح والسماع بأصوات نسوية، وبث مقابلة مع الأستاذة بهيجة سيمو، مديرة مكتبة الوثائق الملكية، في حين ستخصص قناة «تمازيغت» لليوم العالمي للمرأة، برامج متنوعة تمتد على مدى أسبوع كامل، سيتم تتويجها ببرمجة خاصة يوم 8 مارس، تشمل برنامج «تينوبكا» الذي يناقش وضعية المرأة بين الأمس واليوم، وخاصا عن مبادرات جمعوية للنهوض بالمرأة، وسهرة تحتفي بالمرأة المغربية، وفيلما أمازيغيا عنوانه «سيدتي المرأة».

عائشة بلعربي

بدورها، تبث قناة «الرياضية» يوم 8 مارس، حلقة خاصة من برنامج «مع الحدث» حول المرأة والرياضة، ستناقش فيها مجالات التسيير والممارسة والتأطير الرياضي بحضور المسيرات بمختلف الجامعات الرياضية الوطنية، كما ستبث النقل المباشر للندوة المنظمة حول الرياضة النسائية بالقارة الإفريقية.

وانسجاما مع الدور الإعلامي الذي تضطلع به، تخصص قناة «العيون» حيزا هاما من ساعات البث، للبرامج التي تعنى بقضايا المرأة، مع تخصيص نشرة إخبارية نسائية بروبورتاجاتها وطاقمها الصحفي والتقني، علاوة على بث ندوة خاصة تناقش وضعية المرأة، وبرنامج خاص بعنوان «نساء في الميدان»، يتضمن بورتريهات لنساء صحراويات، قاسمهن المشترك، هو الإبداع في مجالات الإعلام والسياسة والمجتمع المدني.

جامعة محمد الخامس بالرباط تتصدر الجامعات المغربية في تصنيف جديد

تصدرت جامعة محمد الخامس بالرباط، قائمة الجامعات المغربية، ونالت اعترافا دوليا ببروزها في التصنيف الدولي للجامعات «ك- س» برسم سنة 2018.

وحسب بلاغ للجامعة، توصل موقع «Le 360» بنسخة منه، فإن جامعة محمد الخامس، احتلت الرتبة 45 على المستوى الإفريقي والرتبة 801 من أصل ألف جامعة تمثل مختلف أنحاء العالم في تصنيف «QS world university ranking». وبخصوص تصنيف الجامعات المغربية الأخرى، على المستوى الإفريقي، فقد عادت الرتبة 55 لجامعة القاضي عياض، والرتبة 71 لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، والرتبة 88 لجامعة الأخوين، والرتبة 107 لجامعة ابن طفيل، والرتبة 109 لجامعة ابن زهر، والرتبة 136 لجامعة عبد المالك السعدي والرتبة 142 لجامعة محمد الأول، والرتبة 159 لجامعة الحسن الثاني، والرتبة 177 لجامعة مولاي إسماعيل والرتبة 192 لجامعة الحسن الأول، كما تم تصنيف 18 جامعة إفريقية في هذا الترتيب العالمي، منها جنوب إفريقيا ومصر.

الرابطة اليهودية العالمية تسلم المغرب أرشيفاتها لما بين 1862 و1940

أعلنت مؤسسة أرشيف المغرب، أنها تسلمت من الرابطة اليهودية العالمية، نسخة رقمية من رصيد وثائقي يغطي الفترة المتراوحة ما بين 1862 و1940، وتضم نحو 1100 ملف رقمي، مجموع صفحاتها 235 ألفا و630 صفحة.

وأبرزت المؤسسة، أن الأرشيفات التاريخية للرابطة اليهودية العالمية (1862 – 1940) «تعتبر مصدرا لا غنى عنه لمقاربة تاريخ هذه الجمعية وتاريخ اليهود المغاربة»، كما يمكنها أن «تنير عددا من الجوانب الأخرى من التاريخ العام المغربي».

وحسب المصدر ذاته، فقد تم إنشاء أول مدرسة تابعة للرابطة اليهودية العالمية في المغرب في تطوان، قبل أن تنتشر هذه الشبكة المدرسية لتشمل حواضر مغربية أخرى، موضحا أن هذه المدارس، ساهمت في «تحرير الشباب، ذكورا وإناثا، من خلال محو الأمية والتعليم باللغات الفرنسية والعبرية والعربية».

وفي أواخر أربعينيات القرن الماضي، أنشأت الرابطة اليهودية العالمية، مؤسسات جديدة واصلت عملها بعد استقلال المغرب في سنة 1956 من خلال دمج اللغة العربية في برامجها التعليمية.

«وجدة الألفية: عنوان الثقافة العربية»

قدم وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، عرضا أمام المجلس الحكومي صبيحة يوم الخميس 1 مارس 2018، حول اختيار مدينة وجدة لاحتضان فعاليات عاصمة الثقافة العربية لسنة 2018، وجاء هذا الاختيار، بناء على اقتراح تقدمت به وزارة الثقافة والاتصال، وحظي بالإجماع من طرف اللجنة الدائمة للثقافة العربية بتاريخ 30 نونبر 2017، وقد اختير شعار هذه السنة: «وجدة الألفية: عنوان الثقافة العربية».

ويجسد هذا الاختيار، المكانة التي تحظى بها المملكة المغربية على المستوى العربي، ويعد مناسبة لجعل مدينة وجدة قبلة للعمل الثقافي العربي التي ستنطلق بتاريخ 13 أبريل 2018 إلى 27 مارس 2019، كما يشكل هذا الحدث الهام، فرصة لتعزيز الحركية الثقافية الوطنية عامة، وبالجهة الشرقية على وجه التحديد.

وتعتبر فعاليات عاصمة الثقافة العربية، من أهم البرامج التي تنظم دوريا بالأقطار العربية تحت إشراف الوزارة الوصية، وبتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، كما أن الاحتفاء بعاصمة الثقافة العربية، يعد مناسبة لتكريس البعد الثقافي للتنمية من خلال تنظيم العديد من الفعاليات ذات الصلة، وتنشيط الحركة الثقافية، والعمل على النهوض بالمشهد الثقافي العربي المشترك وغير ذلك.

سلا موطن التراث وأرض الحضارات

تخليدا لليوم العالمي للمرأة، تنظم الجمعية المغربية للحفاظ على الموروث الثقافي، النسخة السابعة للاحتفالية النسائية الإبداعية والفنية، المتميزة بعروض للألبسة التقليدية المغربية، تحت شعار: «سلا موطن التراث وأرض الحضارات»، وذلك يوم السبت 10 مارس الجاري ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بالقاعة الكبرى للجماعة الحضرية لسلا، باب سيدي بوحاجة سلا المدينة، وستتوج الاحتفالية بتكريم ثلة من النساء الفاعلات في المجال الاجتماعي والثقافي.

الأسبوع
الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله

صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
0537703672

الأسبوع تصدر عن
دار النشر دنيا بريس
شركة محدودة

طبع من هذا العدد 40.000

ذكرى استشهاد أبطال الرباط

7 مارس 1944.. دماء الرباطيين تؤجج الكفاح من أجل الاستقلال

أعظم مظاهرة عرفتها الرباط منذ تأسيسها، هي انتفاضة الرباطيين يوم 29 يناير 1944 للمطالبة بالاستقلال وبالإفراج عن الوطنيين المعتقلين، وكان جواب المستعمر، استعمال قوة السلاح، فاستشهد أبطال أمام باب شالة بالمدينة العتيقة، منهم الشهداء الصديق بن حساين الزرهوني والهاشمي القسطالي والمرأة الوطنية، تودة، تغمدهم الله بواسع رحمته وجزاهم خيرا على استشهادهم في سبيل وطنهم، وألقي القبض على زعماء الانتفاضة وعددهم 7، منهم الشاب الوطني المختار جازوليت، وقود الانتفاضة بخطاباته النارية وشعاراته الثورية والذي ظل ثابتا وفيا مثل زملائه، ولم يخن القضية رغم التعذيب والضغط والترهيب تارة والمساومة تارة أخرى للكشف عن أسماء باقي زعماء الانتفاضة، فأنزلوا عليه ورفاقه عقوبة الإعدام وعددهم 4، هم الشهداء المختار جازوليت ومحمد الصحراوي والعربي (مول الجورنال) والشاب الغمراوي، ووزعوا عقوبة السجن المؤبد على الباقي من الوطنيين الرباطيين.

هذه الانتفاضة المباركة، صارت حديث كل المواطنين، وهذه المحاكمة الظالمة ألهبت النفوس وأعطتها شحنة قوية للتعرف على معنى الاستقلال ونقيضه الاستعمار، ومعنى الحرية والكرامة والحقوق مقابل العبودية، وانتشرت فكرة الانتفاضة في ربوع المملكة مدعمة ومؤازرة من الجالس على العرش، الملك محمد الخامس طيب الله ثراه.

ويمكن الجزم بأن نضال الرباطيين كان قد أشعل شرارة المطالبة بالاستقلال، مما دفع المستعمر إلى إعدام الشهيد المختار جازوليت ورفاقه الشهداء الثلاثة، وكان ذلك بتاريخ 7 مارس 1944، لتخويف وترهيب الناس والتخلي عن المطالبة بالاستقلال، واستشهدوا رميا بالرصاص ضاحية حي يعقوب المنصور، ودفنت جثامينهم الطاهرة في مقبرة ذلك الحي.

هذا ما وقع بتاريخ 7 مارس 1944، الذي مر البارحة وهو وليد انتفاضة الرباط، وقد استقبلت العاصمة في صمت، الذكرى الـ 74 لهذه الانتفاضة المباركة شهر يناير الماضي بمقر «رباط - الفتح»، وكنا نتمنى من مجلسي الجماعة والعمالة، أو على الأقل من مقاطعة يعقوب المنصور التي تشرفت بدفن جثامين الشهداء في ترابها، بأن تخلد هذه الذكرى، وأن يقوم ممثلو مجلسها بزيارة قبور هؤلاء الشهداء والترحم على أرواحهم، وتفقد تلك القبور هل لا زالت في موقعها، أم طالها النسيان والهدم والردم؟ ثم هل المجلس الجماعي الكبير ومجلسه المقاطعتي الصغير، يعلمان بهذه القبور ومن فيها وعلى أي قضية؟

إننا نتأسف على إقبار تاريخ الرباط ورجالاتها ونضالاتهم، وعدم إحياء مثل هذه المناسبات من ممثلي سكان العاصمة «يا حسرة»، ونخاف خوفا شديدا أن يلتحق الباقي من الوطنيين الشرفاء الغيورين على وطنيتها بالراحلين وتطمس - لا قدر الله - كل أمجاد الرباط التي تصارع اليوم لتصل إلى الأجيال القادمة.

كأس العالم تزور الرباط؟

في جولتها المكوكية لـ 51 دولة الرباطيون يستقبلون الزائر بالتكريم

تزور حاليا كأس العالم لكرة القدم، مختلف القارات قبل انطلاق المهرجان الرياضي للمباريات التي ستحتضنها دولة روسيا في شهر يونيو المقبل، ومن المقرر أن تقطع الكأس حوالي 150 ألف كيلومتر في زيارة لـ 51 دولة و«تنزل» ضيفا على 91 مدينة من مدنها، منها العاصمة الرباط التي سارعت جماعتها في اتخاذ قرارات استباقية لمشاريع أوراش تجهيزات رياضية مهمة لتعزز بها ملف ترشيح المملكة لاحتضان «عيد» كرة القدم في سنة 2026.

ولن نخوض في هذا الترشيح الذي سيصبح رسميا عند إيداعه في يونيو القادم، لأن كفاءات عالية رتبت كل وسائل النجاح مدعمة ومؤازرة من ملك البلاد وشعبه، ولكن نتطرق لزيارة «الضيف» الكأس العالمية، التي لن تكون زيارة بروتوكولية عادية كالتي حطت الرحال في 50 دولة وحوالي 88 مدينة من مدنها، بل ستكون زيارة جس نبض وتقييم واكتشاف استعداد المغاربة للترحيب وتكريم هذه الكأس ومرافقيه وهم بمئات الآلاف من القارات الخمسة.

وفي الترحيب والتكريم والتنظيم، تأشيرة لعودة هذة الكأس العالمية إلى المملكة، ليست ضيفا، ولكن فاعلا ومشاركا وشريكا سنة 2026.

وكما تفاعلت الجماعة مع ندائنا وسجلت للتاريخ تجندها حتى قبل الإعلان الرسمي عن الاحتضان، بتوفير التجهيزات واللوازم والأجواء وكل متطلبات «عيد كرة القدم» في سنة 2026، فإننا واثقون بأنها واعية بأهمية زيارة الكأس العالمية للحاضرة الرباطية، عاصمة كل المغاربة، وعاصمة الأنوار والثقافة والتراث الإنساني، وحتى الرياضة لها تراث وتاريخ، ولها رجالاتها وكانوا في الثلاثينات من القرن الماضي وقد كانوا لاعبين مرموقين بزيهم الرياضي الفريد من نوعه، خصوصا بسروال «قندريسة» ثم من بعدهم حمل المشعل، أبطال كبار في الخمسينات والستينات والسبعينات وعلى مر الأجيال إلى يومنا هذا.

وكل أمانينا أن يتفضل مجلس الجماعة بدعوة الأحياء من هؤلاء الرواد الكبار، ومنهم عروبة، وأقصبي وقدماء الفتح الرياضي واليوسفية والجيش الملكي ويعقوب المنصور... إلخ، لإحياء أمجادهم الرياضية وجعلهم سفراء للمجلس لدى الساكنة، أولا لاستقبال كأس العالم بحفاوة، وخصوصا في صفوف طالبات وطلاب الجماعة وتلاميذ الثانويات والإعداديات، ومن الأفضل - ضمانا لإنجاح هذه التعبئة الشبابية- إبعاد المنتخبين وتكليف قدماء اللاعبين والحكام الدوليين السابقين.

نريد من الجماعة وهي تخصص مئات الملايين لبعض الفرق، أن تحولها إلى دعم للترشيح واستقبال كأس العالم الزائر، لعله «ينبهر» ويتأثر بالحفاوة وحب الرباطيين للكرة، فيعود إلينا مقيما وليس زائرا.

مرة أخرى، مجلس الجماعة أمام محك السمو بالرباط وجعلها حديث العالم بروعة استقبال كأس العالم.

أرشيف الرباط

هكذا كان شارع محمد الخامس الذي يعتبر قلب العاصمة الرباط سنة 1950 : سيارات قليلة، أوساخ منعدمة، لا وجود للباعة المتجولين في هذا الشارع، وغياب كلي لفوضى الترامي على الملك العام واستغلال الأرصفة من طرف أرباب المقاهي.. مما يؤكد أن عواصم العالم تتقدم، والرباط كان الله في عونها.

حديث العاصمة

الأحـــزاب «غيـر الذكية» في سباق نحـو «الانتخابات الذكـــية»؟

بقلم: بوشعيب الإدريسي

حتى والحكومة الحالية «لم تسخن بلاصتها بعد»، أعلنت ثلاثة أحزاب منها، أنها ستفوز بالمرتبة الأولى في انتخابات 2021، وبما أن مقعدا واحدا هو الذي سـ «يتبارون» عليه، مقعد رئيس الحكومة، فإن حزبين على الأقل من المرشحين المفترضين لحكمنا، سيخسران المقعد ولم يعلن أي حزب من المرشحين ماذا سيفعلون إذا «أدبهم» الناخبون على غرورهم ورموهم في الصفوف التأديبية حتى يتعلموا أدبيات السياسة وفنون الانتخابات، خصوصا إذا وصلتها عدوى «الذكاء» كالمدن الذكية والخدمات الذكية لترقى إلى «الانتخابات الذكية»، ولكن تسرع وارتجال تلك الأحزاب بالكشف عن «نواياها» على بعد أربع سنوات وستة أشهر من الهدف الحلم، هو «ثرثرة» على الهواء، تعكس مستوى «ذكاء» الثرثارين الذين كثيرا ما ينساقون وراء تخمينات خادعة مصدرها بريق الكراسي وكلام الجالسين عليها ومستفيدين منها.

فالأحزاب «الذكية» المسؤولة لا تحلم، بل تشمر على ذراعيها و«رجليها» لتخلخل المشهد السياسي بقرارات هي في الواقع، رسائل اطمئنان لكل المواطنين حتى تقترب منهم وتمحو من ذاكرتهم ما تعلق وترسخ فيها من ممارسات أحزاب سابقة، كالاهتمام أكثر بأساليب جدية وقرارات ذكية لإعادة الثقة في جدوى العمل الحزبي وضرورة الاستعانة به لتسيير شؤون الشعب، من جماعته ومجلس عمالته ومقاطعاته، ولنا في العاصمة مرآة العمل السياسي والحزبي في المملكة، وها هو شرط الديمقراطية متوفر فيها، فالشعب يحكم نفسه بنفسه عن طريق الانتخابات، ولم «يقحم» منظرو هذه الديمقراطية فرضية الأحزاب التي كان عليها واجب التأطير والتنظيم قبل الغوص في بحار أمواجها عاتية ووسواحلها مخيفة، ولن (بالتأكيد) يحسن السباحة في مياهها إلا الماهرون الأذكياء، ويكون «الغرق» في انتظار «الهاوين» الذين يهوون المغامرات للوصول إلى أهدافهم، فيغرقون ومعهم مع الأسف «أمانينا»، وها هي خدمات منتخبينا توضح لمن يحتاج إلى توضيح، فشل أحزابنا الحاكمة والمعارضة لها «يا حسرة»، قيادة هذه العاصمة إلى مصاف العواصم الذكية التي تذوب المشاكل وتقدم لسكانها وتجارها أحسن المعاملات التي يؤدون عليها حوالي 100 مليار كل سنة.

ونصاب بالدوخة ونحن نحصي عدد الأحزاب المسيرة لشؤون الرباط ومساحتها لا تتجاوز 117 كلم²، فكيف بهذه الأحزاب أن تؤمن السير العادي للمملكة بمئات الآلاف من الكيلومترات؟ وفي سنة 2021، ستبرز مشاكل عالمية طارئة وحروب اقتصادية طاحنة، واجتياح للاجئين الهاربين من دولهم، ومواجهة مؤامرات الجيران ودسائس المتربصين بنعمة استقرارنا و«اللاصقين» في المناصب، الغارقين في نعيم الامتيازات والسلطات غير مبالين بتحديات شباب اليوم: رجال الغد.

فكنا ننتظر منها ميثاقا يطمئننا على ما ينتظرنا ويبشرنا بانخراطها التام في التصدي لما يهدد ويقلق راحة الشعب، واستعدادها للذود عن الوطن من أي موقع كان، سواء معارض أو حاكم، وجاء الميثاق - الصفعة للشعب لتتحصن فيه الأحزاب الحاكمة وتحمي حكمها وامتيازاتها ونفوذها وتضمن عودتها سنة 2021.

لكن بأي شيء ستعود؟ وبأية حمولة اقتصادية واجتماعية وسياسة خارجية وتدبير للجماعات الترابية والجهات الشاسعة ستبرر عودتها؟

كان عليها الالتزام مع الشعب، وتوثق هذا الالتزام في «ميثاق تاريخي» بأن تحقق له معجزة واحدة، هي «مجالس جماعية منتخبة من أعضاء نزهاء، أذكياء، مثقفين، مناضلين يخافون الله ويرتجفون من غضب الوطن، ينتمون إلى دوائرهم الانتخابية بالسكن فيها وليس بـ «التبزنيس» ويعتمدون على الاجتهاد والبحث والتنقيب عن الحلول للنهوض بمدنهم وقراهم، فهي معيار نجاحهم أو فشلهم، وليس عملها الحزبي والحكومي.

وها نحن في العاصمة تحكمها أحزاب حكومية ومعارضة، تقاسمت فيما بينها المجالس الثمانية بميزانياتها ومقراتها وعتادها وجيوش موظفيها وأساطيل سياراتها، وكل ما تقدمه مقابل هذه التجهيزات المقدمة لها من السكان، البيان رقم (1)، تندد وتحتج فيه «وتبكي» على حالة العاصمة وكأنه لا فرق بينها وبين السكان، وليست قوة حزبية وسلطة سياسية «لا تلعب» بالكلمات لـ «دغدغة» عواطف الناس وإلهائهم بالتنابز بالألقاب والنعوت في ما بينهم، ولكن بالتدخل الفعلي لتسجيل اعتراضاتها واقتراحاتها داخل المجالس والدفاع عنها لاجتياز حواجز المساطر الإدارية.

وستبقى الأحزاب التي زكت نفسها بنفسها وهي ثلاثة لرئاسة حكومة 2021، قد سيرت وتسير جماعة العاصمة، وحصدت الفشل الذريع في هذا التسيير، فكيف إذا «تواضعت» والتمست تجديد ثقتها فيها، فمن المستحيل أن «يلدغ المؤمن بالجحر مرتين».

أسرار العاصمة

■ من قال أن مقاطعة اليوسفية فقيرة؟ هاهي شركات الإشهار تتسابق إليها لوضع لوحات إشهارية وقد نصبت 182 من هذه اللوحات في أحيائها، بثمن مليون و200 ألف سنتيم لكل لوحة وفي كل سنة، وتأتي مقاطعة يعقوب المنصور في الصف الثاني بـ 108 لوحات، بينما الحي الراقي أكدال، لا تتجاوز لوحاته 39.

وتلاحظون اهتمام الشركات الإشهارية بالأحياء الشعبية، لأن قدراتها الشرائية أفضل من الأحياء الراقية.

■ تراب مقاطعة يعقوب المنصور الذي لا تتجاوز مساحته 24 كلم²، يتأكد يوما بعد يوم، تبوأه المكانة الأولى جهويا في التجهيزات الرياضية التي برمجها المشروع الملكي، وبعد أخذ ورد، ورفض وضغط، حسم المشروع إلغاء بناء مركب تجاري كبير في شارعي الكفاح والشبانات، وتشييد منشآت رياضية جد راقية لفائدة الشباب لترتبط بالتجهيزات الأخرى على الساحل.

■ بفضل المشروع الملكي، سيشتهر حي العكاري على صعيد الجهة، باحتضانه لمركز استشفائي جهوي بمواصفات حديثه، هو الأول من نوعه في المملكة، وأشغال البناء على قدم وساق من الواجهة البحرية، ويبقى على الجماعة ربطه بشبكة النقل الحضري وبمرافق خدماتية وتجارية لتلبية الحاجيات الضرورية للمرضى والطاقم الطبي.

المغرب على الحافة وواشنطن تحذر

بعد انتقاد «هيومان رايتس ووتش» لخطاب ملكي

أميناتو حيدر

بوعشرين

المهداوي

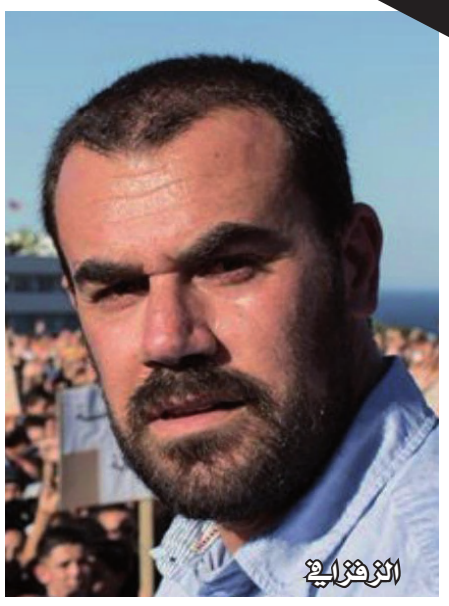
الزفزافي

منظمة «روبرت كيندي» تهدد المغرب من وصول التصفية المعنوية للنشطاء والصحافيين إلى الصحراء

إعداد: عبد الحميد العوني

أعلنت منظمة "روبرت كيندي" لحقوق الإنسان، رفضها محاولة "نزع المصداقية" عن نشطاء بوليساريو الداخل، لاعتقال أحدهم بتهمة انتمائه لإحدى خلايا "داعش" التي فككتها أجهزة الأمن أخيرا، ومحاكمة صحافي بتهمة "الاتجار بالبشر"، لتسهيل نقلها لنشطاء الجبهة في العيون والسمارة، وجاءت هذه التحركات الأمريكية، لمنع المسلسل الجاري من الوصول إلى "كوديسا"، وباقي المنظمات الحقوقية المدافعة عن الاستفتاء وتقرير المصير، لوضع حد سريع لبداية مسلسل ضد أميناتو حيدر، حين بدأ بهجوم موقع "360" المقرب جدا من السلطات، عليها، وقد طالبت الحملة بإعادة التعويض الذي خصصته هيئة "الإنصاف والمصالحة" للناشطة.

وسبق لأميناتو حيدر، أن خلصت أوراق محاكمة الزفزافي، في ردها عليه لاتهامه البوليساريو بالارتزاق والانفصال، وأعلنت أنه من المغرب، وهي من الصحراء المعروضة على أنظار الأمم المتحدة كقضية "تصفية الاستعمار" على حد تعبيرها.

وهذا الرد جاء من الجبهة إلى من يهمه الأمر في المملكة، حين أحرق البوليساريو ورقة الانفصال التي حملتها السلطات ضد نشطاء الحسيمة، فتوجهت الأنظار إلى قضية بوعشرين، الذي حذر عن طريق دفاعه، من مؤامرة ضد المغرب، ولم يستوعب المراقبون كيف تضامن السلفي القباج مع بوعشرين، فاعتبروها رسالة من الإسلاميين إلى دوائر القرار، دفعت الأمريكيين إلى القول بأن ما يجري، مسلسل لنزع المصداقية أو التصفية المعنوية لمعارضين للسياسات الحالية.

ويحاول النشطاء في الريف والصحافيين المعتقلين، فصل قضيتهم عن "بوليساريو الداخل" الحاملين لوثائق رسمية مغربية، وهو ما كرسه بطريقة مفاجئة، بيان منظمة "روبرت كيندي" المهتمة بقضية الصحراء، فيما اهتمت "هيومان رايتس ووتش" بباقي الملفات داخل المغرب.

المغرب بين تهمتي تعريض السلامة الداخلية للخطر أو الاتجار بالبشر

استعصت على أصحاب القرار، محاسبة نشطاء في الريف تظاهروا رفضا لتهمة الانفصال بتعريض السلامة الداخلية للخطر، فيما وصف الزفزافي البوليساريو بالارتزاق وبكلام قاس، دفع دوائر نافذة في المملكة، إلى التحرك ضد أميناتو حيدر، كي لا تظهر الدولة أمام شعبها «مزدوجة المعايير».

ونبهت المنظمة الأمريكية إلى ما يخطط له المغرب، لذلك، تدخلت منظمة «روبرت كيندي» بقوة لوقف هذا السيناريو، ونقل تحفظها على ما يجري، إلى الإدارة الأمريكية.

ولم تهتم واشنطن بأي قضية في المغرب، وتركت ملف الريف للرئيس الفرنسي ماكرون، والأوروبيين، منذ إقالة دبلوماسيها، كريستوفر روس، من الصحراء، لكن ما سمته المنظمة الأمريكية «نزع المصداقية» عن نشطاء البوليساريو، هو محاولة لتصفية وضع وبناء آخر، وهو ما نبهت إليه منظمة «روبرت كيندي» المهتمة بحقوق الإنسان.

وتحاول المملكة تأسيس مرحلة أخرى، في تحالف رجال الأعمال والدوائر الأمنية، وقد وقفا في وجه الإسلاميين، وأخيرا حركة الشارع منذ 2011 وإلى الآن.

ويحاول رجال الأعمال، يتقدمهم حزب الأحرار، إطلاق نموذج تنموي آخر، كما يسيطر على دواليب الحكومة.

وغطى حزب الأحرار تفكيك حراك الريف، والإعلام المناصر لحزب العدالة والتنمية، وقد أوقف جرائده الورقية كاملة ومعها جريدة «التجديد»، لسان حركة «التوحيد والإصلاح»، ولم يعد ممكنا تجنيب نشطاء البوليساريو انعكاسات ما يجري، وحذرت دوائر دولية من تكرار «إكديم إزيك».

ويدعو بعض الصقور لمواصلة هذه السياسة لتظهر الدولة:

1. منسجمة المعايير تجاه من يمس سلامتها الداخلية في الشمال أو الجنوب ضد بوليساريو الداخل تحديدا، لكن الثمن سيكون باهضا.

وحذرت منظمة «روبرت كيندي» من وصول التصفية المعنوية للنشطاء إلى أميناتو حيدر، وأكدت على وجود محاولة ضرب نشطاء الحراك الشعبي. من «إكديم إزيك» إلى الحسيمة، والمستفيدين منه سياسيا، مثل بن كيران وإعلاميين محسوبين عليه. له أجندة، لكنها مرعبة، وتصعب إدارتها في ظرف تناصر فيه المنظمات الأمريكية، ما أكده القضاء الأوروبي، ولذلك، فالمجتمع الصحراوي، يتميز كل يوم عن الجو الداخلي في المملكة، وبتفهم خارجي كبير.

2. غير راغبة في مراجعة مواقفها تجاه أي من القضايا المثارة.

3. أن القضاء المغربي الذي رفض الانفصال تحت أي شعار، ولو فكري، أو يدخل في حرية التعبير، يحاول أن يوازن القضاء الأوروبي الذي حكم لصالح تمييز الصحراء عن المغرب.

وهذا الدور ليس دقيقا، لأن المغرب الذي لعب ورقة حقوق الإنسان قبل أن تتطور، ويرفض مراقبة دولية لهذه الحقوق عبر «المينورسو»، قد نطق قضاؤه بالعقوبات في ملف «إكديم إزيك» دون تأثير على مجريات الصراع، ويدور حاليا سيناريو إعادة هيكلة المشهد الحزبي من:

أ. عدم السماح بمواجهة مباشرة مع رئيس الحكومة السابق، ولذلك يجري عزل بن كيران على الأرض، ليبقى عمليا، إلى جانب اليوسفي وعباس الفاسي.

ب. عدم عودة حزب العدالة والتنمية إلى ولاية حكومية ثالثة، لأنها ستهدد بقاء أحزاب أخرى.

فمن جهة، جرى إدخال الاتحاد الاشتراكي في حكومة العثماني كي يبقى الحراك الشعبي بدون حزب تاريخي في المعارضة، أو تؤثر عناصر الشبيبة الاتحادية في ديناميته كما وقع مع 20 فبراير، فالطابع المحلي للاحتجاجات، وتحويلها إلى مطالب اجتماعية، سببه الرئيسي عدم تأطيرها من حزب كبير، فيما يخوض الأحرار تأطيرا معاكسا لصالح السياسات الحالية بدعم قوي من دوائر القرار.

وجاء التحذير الأمريكي واضحا، كي لا يصل المسلسل المعتمد (أي التصفية المعنوية)، إلى المنافسين والرافضين لحزب الأحرار في الصحراء.

التدويل في أوروبا الذي يفرضه حراك الريف، والتدويل كما يهدد به الأمريكيون عبر منظمة «روبرت كيندي»، يدخل المغرب في مرحلة خطيرة

تعليق نبيلة منيب على حكومة العثماني بأنها حكومة تصريف للأعمال أمام السفراء الأجانب في الرباط، خلق جوا مخيفا، تأكد معه أن المملكة تعيش ظروفا سياسية قاسية، وازدواجا في المعايير وصل حد الصدمة.

وفي تصريح أب الزفزافي، قائد حراك الريف في جولته الأوروبية، ما يثبت أن الملك، بعيد عن اعتقالات نشطاء الريف رغم انتقاد «هيومان رايتس ووتش» علنا لخطاب ملكي، رد عليه الوزير الرميد، بـ«أن الملك لم يقم بتبييض عمل الأمن».

وفشل الفرنسيون في أي دور مع ماكرون في قضية حراك الريف، لوجود ضمانات بعدم محاكمة نشطائه، وبعد اعتقالهم، فشل الإسبان في العفو الملكي عنهم، ولم يهتم الأوروبيون للتطورات الأخيرة رغم خطورتها، وخوفا من استمرارها، تدخل الأمريكيون للتحذير من وصول هذا الهجوم إلى «نشطاء البوليساريو في الداخل».

وتريد واشنطن أن تضمن بهذه الحماية، نصيبها في قلوب الصحراويين في المخيمات، المناصرين للدولة في الإقليم أو الاستفتاء، كما يقول نشطاء حقوقيون متعاطفون مع الجبهة، لأن الأوروبيين بعد حكم محكمة العدل الأوروبية، زادت حظوظهم، وتراجعت واشنطن عن لعب دور محوري بعد سنوات من احتكارها منصب المبعوث الأممي لقضية الصحراء، وقد انتقل أخيرا إلى الرئيس الألماني السابق، كوهلر.

وتساءل الأوروبيون تحديدا عن الوضع الداخلي للمملكة، وعن مستقبل الاحتجاجات الاجتماعية التي استعانت عليها الرباط، في وقت سابق، بالفئوية والقطاعية، لكن

الانتفاضات المحلية تواصلت، وتأكد أن المسؤولين لا يستطيعون تحمل أمرين:

1. حراك في تخوم الصحراء إلى جانب الحراكات الاجتماعية في المدن الداخلية، شمال المملكة تحديدا، أو حراكا مماثلا في العيون والسمارة، منطقة الطاح.

2. حراك في الشمال وفي الصحراء، أي لا يجب أن تتزامن الحراكات في المناطق الأمازيغية والعربية، أو القروية والحضرية.

وقد أكد أخنوش على عدم رغبته في أي توتر في جهته لإدارة أجندته، ولذلك سعى إلى إطلاق المعتقلين الخمسة المطالبين بالحق في الصحة، فيما أنصت السلك الدبلوماسي في المملكة إلى خطاب «رئيسة الاشتراكيين المغاربة»، نبيلة منيب، كما أطلقت عليها الدبلوماسية الغربية، مؤكدة على ثلاثة مخاطر:

أ. أن حكومة العثماني، حكومة تصريف أعمال وليس لديها القرار.

ب. أن الاحتجاجات الشعبية، تتواصل، لأن المشكلة في تقسيم الثروة.

ج. أن من يحكم، لا يفصل السلطة عن المال (الحزب عن قوته الاقتصادية)، ولذلك، فإن التوتر سيدخل جيلا جديدا من التحديات، يراها الأمريكيون «خطيرة»، ولابد من تحذير النظام من سلوكه في التصفية المعنوية لخصومه.

وتحولت الساحة السياسية، إلى تعفن، يزيد من انتقال البراغماتيين إلى حزب الأحرار لأخذ موقعهم في الخارطة التي يقودها الحزب الثاني في الحكومة.

وانتقال النفوذ، الذي سمح لإلياس العماري بتقوية علاقاته وحزبه «الجرار»، إلى حزب الأحرار، لكن بفارق كبير، هو تواجد بن كيران الذي قلل من نفوذ إلياس العماري وخلق توازنا لصالح الدولة، مكنها من لعب «ورقة أخنوش»، والآن ليس هناك مثل التوازن الذي اعتادته الساحة المغربية، فانفتح المجال لمنيب لملء هذا الفراغ، كما ظهر أمام السلك الدبلوماسي في الرباط؟

المغرب يعارض بدون كاريزما

ما قاله قائد الاتحاد الاشتراكي، لشكر، عن «معارضة صاحب الجلالة»، انتهى بدخوله إلى حكومة العثماني، لكن معارضة الشارع، بدون أحزاب، فالاشتراكي الموحد، لم يتمكن من تأمين المحتجين لانتمائهم له وإن انتصر لمطالبهم، فيما بقيت باقي الأحزاب خارج التأطير، ويحاول أصحاب القرار إبقاء الكاريزما من موقع الأغلبية أو الحكومة، لتكون المعارضة بلا كاريزما، فصنع الشارع قادته، لكنهم بين الاعتقال أو التهميش، لضغوط متواصلة سمحت في الأخير بظهور المعارضة بدون كاريزما، وبعد إبعاد بن كيران من الحكومة ومن حزبه، تساقط حلفاؤه.

وفي الظهور الخارجي لأميناتو حيدر، التي ابتعدت عن تأطير الصحراويين لصالح أفكارها، نجحت الدولة في عزل تأثيرها، لكن الأمر لم يعد كذلك، إذ بتوسع مشروع التصفية المعنوية للمعارضين، يتسع لإلغاء «بوليساريو الداخل» بعد الضربة الموجعة لقادتهم في «إكديم إزيك»، فجاء التحذير الأمريكي واضحا من نقل مسلسل التصفية إلى بوليساريو الداخل.

ومن المخيف في نظر تقارير غربية:

أ. أن تتزامن الاحتجاجات أو تتسع لرغبة المغرب في توسيع التصفية المعنوية للنشطاء كي تشمل نشطاء بوليساريو الداخل.

ب. أن تخوم الصحراء (واد نون) تعرف صراعا شديدا لم يستوعبه حزبا الاتحاد الاشتراكي والتجمع الوطني للأحرار، رغم وجودهما في الحكومة وفي الأغلبية المحكومة بميثاق أخير.

وصراع بلفقيه - بوعيدة، قبلي إلى حد بعيد، وشخصي، ويتجاوز الأطر الحزبية،

ROBERT F. KENNEDY HUMAN RIGHTS

RFKHUMAN RIGHTS NEWSROOM

Robert F. Kennedy Human Rights Condemns Recent Moroccan Attempt to Discredit Sahrawi Human Rights Defender Aminatou Haidar

POSTED ON FEB 27, 2018

A recent article in a Moroccan publication is seeking to discredit Sahrawi human rights defender and Robert F. Kennedy Human Rights Award Laureate Aminatou Haidar by claiming that her human rights activities are inappropriately funded. The article—based on a "confidential" document that is conspicuously omitted from publication—also impugns the reputations of other human rights defenders and NGOs.

It is the latest in a long line of Moroccan attacks against credible NGOs and activists carrying out legitimate human rights work in Western Sahara. In its most recent Concluding Observations, the United Nations Human Rights Committee singled out this issue, expressing concern "that the activities of human rights defenders are subject to disproportionate, unjustified restrictions…particularly in Western Sahara." Robert F. Kennedy Human Rights strongly condemns this assault on Ms. Haidar and other human rights defenders, and calls on Morocco to guarantee the rights to freedom of expression and association, in accordance with Morocco's obligations as a State-party to the International Covenant on Civil and Political Rights.

أمريكا تحمي أميناتو حيدر من «نزع المصداقية عن بوليساريو الداخل»، وإدارة ترامب تعيد صياغة التوصية القاضية بتوسيع عمل «المينورسو» لمراقبة حقوق الإنسان، في ظل تراجع موقع المجلس الوطني لحقوق الإنسان المعتمد من مجلس الأمن في الفترة الأخيرة.

LE 360 www.le360.ma

POUR AMINATOU HAIDAR, L'ARGENT N'A PAS DE FRONTIÈRES !

Par Le360 le 10/05/2013 à 19h36 (mise à jour le 10/05/2013 à 23h41)

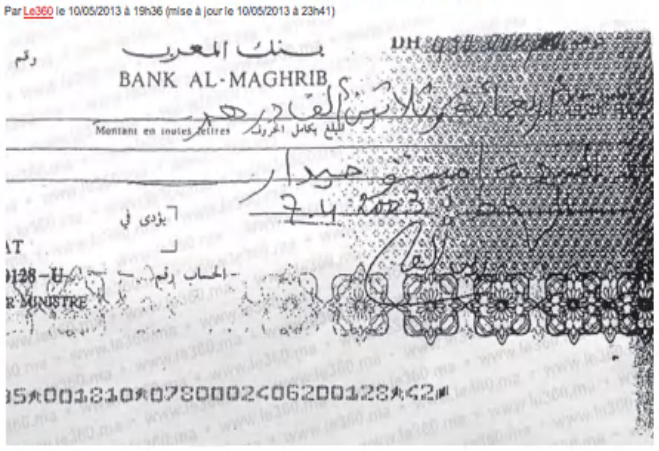

© Copyright : Le360

Des sources fiables confient a Le360 qu'Aminatou Haidar a perçu plusieurs chèques dans le cadre du programme de Réparation individuelle. Compte tenu de son hostilité envers le Maroc, des ONG exigent qu'elle remette les montants perçus.

Selon des sources dignes de foi, Aminatou Haidar, impliquée dans les dernières manifestations dans les provinces du Sud, a eu droit à plusieurs chèques dans le cadre du programme de Réparation individuelle mené par la défunte Instance équité et réconciliation (IER). Ce programme, faut-il le rappeler, a englobé l'indemnisation financière, la réadaptation psychologique et médicale, la réintégration sociale des victimes d'atteintes aux droits de l'Homme...

Les ONG mettent la pression

Le dernier chèque, qu'a touché Haidar, et dont Le360 détient une copie, est de 430.000 DH. Au total, elle a eu droit à un montant de près de 1 million de DH dans le cadre du programme de Réparation individuelle, confient nos sources. Compte tenu de ses agissements, notamment son implication manifeste dans les derniers événements de Laâyoune, plusieurs associations basées dans les provinces du Sud se mobilisent et exigent de Haidar de remettre les montants perçus de l'Etat marocain.

وردت منظمة «روبرت كيندي» على مقال موقع «360» الذي نشر شيك «الإنصاف والمصالحة» باسم أميناتو حيدر، معنونا مقاله: «لدى أميناتو حيدر، المال ليس له حدود!».

ولأن الشيك عن أضرار اعتقالها، تحرك الأمريكيون لمنع استهداف زعيمة «كوديسا»، وتأكد أن تقريرا في الموضوع، توصل به وزير الخارجية، تيلرسون، واستند المقال إلى جمعيات مدنية.

وهو ما يوحي أن خلفيات الصراع في المملكة، معقدة وصادمة، ولها بعد عرقي دفع الجميع إلى الملك، رغم القبضة الأمنية، فهنأ الزفزافي ومحتجو جرادة، العاهل المغربي على نجاح العملية الجراحية، في لقطة كشفت وعي الجميع بالصعوبة التي تعيشها المملكة.

تحذير مؤسسة «روبرت كيندي» جاء بدعم قوي من مسؤولين في إدارة ترامب، واهتمت الجزائر بنقاش السفير الأمريكي على أرضها حول مدى

التفهم الأمريكي للتهدئة، فلا يمكن قبول توتر آخر إلى جانب توتر «الكركرات»

مراسلة إبراهيم غالي إلى أنطونيو غوتيريس بخصوص وفاة أحد المحكوم عليهم في قضية «إكديم إزيك» هددت بالرد، وقد انتقل الوزير المكلف بالناشطين في جبهة البوليساريو، إلى رئاسة الحكومة، ولذلك، فإن التحذير له خلفية سياسية دقيقة في منظور البعض.

ويترقب النشطاء الدوليون الأحكام، لفتح صفحة جديدة لا يمكن توقع مفاعيلها، وإن عزل النظام بذكاء، الزفزافي ورفاقه عن باقي المنظمات والأحزاب، وانتقل أب الزفزافي من الخطابة في حزب زيان إلى حزب نبيلة منيب، وهي تبطئ مسلسل تدويل قضية حراك الريف، ونقله من إطاره الجهوي - الريفي - إلى إطار وطني لا تسعه استراتيجية حزب الاشتراكي الموحد.

ومع ذلك، تبدو المخاوف كبيرة من احتجاجات عارفة بهدف توزيع الثروة، وليست هناك ندوات جهوية أو وطنية لإطلاق نموذج تنموي بديل بعد فشل النموذج الحالي.

التقارير الغربية لا تهتم حاليا بمن له القرار في المملكة، أو من يقرر، بل ترسل تحذيراتها مباشرة للعاصمة الرباط في بعض الملفات، إذ تأكد أن الحماية الأمريكية لنشطاء بوليساريو الداخل، جزء من سياسة واشنطن وإدارة ترامب في المنطقة، لأنها لا يمكن أن تسلم كل مفاتيح الملف لإبراهيم غالي الذي يتقدم الجميع في الخيار العسكري، ويهيمن على باقي الخيارات

في داخل المملكة، لا يريد الأمريكيون أن يكون الملك طرفا كما حدث في دعمه

قال مسؤول دبلوماسي حضر لقاء نبيلة منيب: "إن ما قالته هذه القائدة الحزبية، يبرر توسيع المقاربة الحالية ضد نشطاء الريف والصحافيين إلى نشطاء البوليساريو بالداخل"، وهو ما دفع واشنطن إلى القول فورا، أن "نزع المصداقية" عن أميناتو حيدر، سيفسح المجال لتوسيع عمل "المينورسو" لحقوق الإنسان، وقال أيضا: "إن المغرب عليه أن يكون يقظا للغاية، حفاظا على استقراره، بدعم فرنسي متواصل"، لكن ماكرون، لن يتمكن من المساعدة في مجلس الأمن، إلا بعد وصول الأمور إلى هذا المستوى، لذلك طلبت باريس رسميا، وعبر قنواتها، تخفيف السياسة المتشددة ضد النشطاء، وضمان حرية الصحافة والحياة الشخصية والمهنية للصحافيين، مضيفا: "إن الخطاب الذي قالته منيب، والمحتجين في الحسيمة، وباقي المدن، يكشف تحولا في أسلوب السلطة ونحن نراقبه".

للأجهزة الأمنية بخصوص مسألة الحسيمة، قبل أن يسترد المبادرة عبر إقالة وزراء، من خلال تفعيل القضاء المالي في مقابل القضاء الجنائي في حق المتظاهرين، وانتهى مفعول هذه المعادلة، عندما قرر الأمريكيون انتقادها، ورفضوا تفعيلها في الصحراء، رغم تورط أحد أفراد بوليساريو الداخل في خلية «داعش» إلى جانب مغاربة، وتساءلت الجبهة، كيف يمكن التنسيق مع مغاربة، يكفي أنهم كذلك لعدم التنسيق معهم، كما نقلت الجبهة إلى المبعوث الأممي كوهلر.

وصدم وفد الجبهة المتحدث الأممي، بطلب زيارة المعتقل والحديث معه، ليتأكد أن المسألة غير ممكنة، وأن تنظيم أبي الوليد الصحراوي الذي ليس من (الصحراء - الغربية -)، حسب المتحدث، رفض أن يكون معه مغربي، ونفس المتحدث، عرض على المنظمات الأمريكية، طلب لقاء هذا العنصر المنسوب لـ «داعش» أو نقله للتحقيق معه في ثكنة «المينورسو»؟

والهجوم الذي أحدثته جبهة البوليساريو في الكواليس، دفع مؤسسة «كيندي» إلى التدخل ببيان إعلامي لوقف الحملة ضد أميناتو حيدر، لأن إدارة ترامب لا تهتم بمن يقرر في المغرب، وإنما لديها خطوط حمراء لا يجب اختراقها.

رغم اعترافهم بوجود تراجع حقوقي في المغرب، فإن الأمريكيين يرفضون أي تراجع في الصحراء، مهددين بعودة اقتراحهم (مراقبة «المينورسو» لحقوق الإنسان)، وإدارة ترامب صارمة في قراءتها للصورة المتدهورة لحقوق الإنسان في المملكة، لأن هذه الإدارة لا تخضع لأي ضغط، فالذي اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل في مواجهة مليار و500 مليون مسلم، لن يهتم لـ 35 مليون نسمة

لا يمكن الدفاع عن التدبير الحالي لحقوق الإنسان في المملكة، وبموجب هذه الصورة، قررت إدارة ترامب، رفض أي تراجع عن المستوى الحالي لهذه الحقوق في الصحراء، مهددة بعض الأطراف في كواليس الأمم المتحدة، وفي حوار بين المندوبة الأمريكية وهورست كوهلر قالت: «لن يكون هناك تراجع للإدارة حال قرارها توسيع عمل المينورسو لمراقبة حقوق الإنسان، لذلك، فكلما زادت القبضة الأمنية في داخل المملكة تراجعت في العيون والسمارة، لأن المسألة لا تتعلق سوى بفرصة متاحة ومناسبة فقط، وأي مغامرة ستكون مكلفة، كما ستتحول المناورة المغربية في هذا الصدد إلى:

1. خسارة إضافية للاستثمارات، لأن رجال الأعمال دخلوا السياسة، وتركوا حكامة مشاريعهم، وسيزيد حجم الدفاع عن مصالحهم من خلال السياسات والقوانين، وتقف الحكومة عاجزة بعد استطلاع شركات البترول التي حقق معظمها 100 في المائة من الأرباح، كما لم يتمكن البرلمان من التحقيق في التأمين على ارتفاع ثمن البرميل في بداية تحرير هذه المادة في السوق الداخلي.

2. خسارة لتموقع الشباب في اللعبة الحزبية رغم فسح المجال للقبول بالأحزاب المسماة إدارية، لأن حراك الشباب، ينتهي في المعتقلات، وبين الزنازن والصالونات، يفضل الجميع تعزيز ممارسة مغشوشة للسياسة.

وترى إدارة ترامب، أن فقدان المبادرة في المغرب لصالح الأجهزة الأمنية، يضعها أمام تحذير مباشر: لا يمكن تعميم ما يحدث في الداخل المغربي على الصحراء ونشطائها الحقوقيين، لأن رد الفعل، لن يكون متوقعا، لكن المملكة توازن أهدافها، رغم تشددها الأمني في السنتين الأخيرتين، لأن إعطاء البوليساريو الحماية الأمريكية، بداية ترتيب آخر.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 970
■ الخميس
08 مارس 2018

ما يجري ويدور في المدن

سوق السبت

الكذب على الملك وعلى الشعب خلال تدشين مستشفى عمومي

○ غط لكبير

تعاني ساكنة سوق السبت أولاد النمة بصفة خاصة، ومعها ساكنة بني موسى بصفة عامة، من النقص المهول في الموارد البشرية والأطر الطبية والتجهيزات الأساسية، ومن قلة الأدوية، في مستوصفات المنطقة، الشيء الذي يتم معه توجيه غالبية المرضى إلى المستشفى الإقليمي بالفقيه بن صالح أو المستشفى الجهوي ببني ملال، مما يزيد من معاناتهم، خصوصا وأن مستشفى القرب يشتغل بطبيب واحد لساكنة يفوق عددها 64 ألف نسمة، حسب إحصاء 2014، ناهيك عن المرضى الوافدين على المستشفى من الجماعات المجاورة، مما يفرض إكراهات أخرى وصعوبات في تقديم الخدمات الطبية الضرورية.

هذا الوضع، أطلق بشأنه المواطنون بمدينة سوق السبت أولاد النمة، على هذا المستشفى، اسم «محطة لتوزيع المرضى» نحو المستشفى الإقليمي بالفقيه بن صالح والمستشفى الجهوي ببني ملال.

أنس الدكالي

إن عدم تزويد المستشفى بالأطر الطبية الكافية والتجهيزات الأساسية الضرورية، من أطباء للتخدير وأطباء للجراحة وممرضين وطبيبات في التوليد، ستبقى معه ساكنة سوق السبت أولاد النمة ومعها الساكنة المجاورة، تعاني الأمرين، لأن ذلك يضاعف المشاكل الصحية ويزيد من تفاقم أوضاع الأسر الفقيرة.

وتجدر الإشارة إلى أن مستشفى القرب بمدينة سوق السبت أولاد النمة، سبق أن وضع له الحجر الأساسي من طرف الملك محمد السادس، وقدمت لجلالته شروحات وورقة تقنية مهمة من حيث عدد الأطباء والممرضين، وعدد أقسام الجراحة من طرف وزيرة الصحة آنذاك، ياسمينة بادو، لكن ولحد الساعة، لا أحد يعرف أين ذهبت تلك التجهيزات الأساسية والأطر الطبية، ولو أن هذا المستشفى تم تزويده بكل تلك الأطر الطبية والتجهيزات الأساسية التي قدمت للملك، لتم وضع حد لمعاناة جميع المرضى الوافدين على هذا المستشفى، فهل سيتدخل وزير الصحة الحالي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، أم أن دار لقمان ستبقى على حالها؟

مراكش

«لوحة الدرك الملكي» تعرقل مرور المواطنين بشارع عمومي

○ عزيز الفاطمي

إن كانت الجهات المعنية، ومن خلالها أصحاب الحل والعقد بمراكش، قد رخصوا ببناء اللوحة الخاصة بالقيادة الجهوية للدرك الملكي بشارع الحسن الثاني بالمدينة الحمراء، فإن أمر الترخيص فظيع ولا يمت للهندسة المتحضرة بأية صلة، وإن لم يكن الترخيص موجودا أصلا، فالأمر أفظع ويطرح أكثر من تساؤل حول كيفية تدبير الشأن المحلي بالمدينة، ولمن يعود الاختصاص؟ وهل القوانين المعمول بها لا تطبق إلا على ضعفاء القوم؟ كما أن سؤالا بسيطا في طرحه عميقا في طياته يحيل المراكشيين على كيف تنظر الجهات المعنية لطريقة وضع هذه اللوحة فوق إطار من الإسمنت على شكل حاجز يمنع مرور المواطنين من ممر عمومي بكل سلاسة وحرية، حيث لم يتبق من هذا الممر سوى بعض السنتيمات للمواطنين محاذية للحائط، الشيء الذي يدفع بالكثيرين إلى السير وسط الشارع جنبا إلى جنب مع مختلف وسائل النقل، معرضين أنفسهم للمخاطر، أما ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم ممنوعون منعا كليا من المرور من هذا الممر، في الوقت الذي تدعي فيه الجهات الرسمية، تهييء الولوجيات لهذه الشريحة من المجتمع، وتنظم حملات تحسيسية للوقاية من حوادث السير تصرف عليها أموالا طائلة من المال العام، كما أن مدونة السير، تنص على تغريم كل مواطن لم يلتزم بالمرور من الممرات الخاصة بالراجلين، في حين أنه لا وجود لأي قانون يغرم أي جهة مهما كانت وضعيتها، تتسبب في عرقلة سير المواطنين بأي شكل من الأشكال.. يا لها من مفارقة غريبة في دولة الحق والقانون.

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوحاطي

لماذا تصلح معدات وآلات الوقاية المدنية؟

هي المعدات نفسها التي أصابها الصدأ بسبب تخزينها وعدم استعمالها في تدخلات رجال الوقاية المدنية بمدينة تطوان، حيث لا تستعمل سوى في عرضها خلال اليوم العالمي للوقاية المدنية الذي تحتفل به الثكنة الموجودة بطريق مرتيل، كل فاتح مارس من كل عام، حيث استغرب العديد من المتتبعين لبعض المعدات التي تحيل على سؤال: هل هذه الثكنة تتوفر عليها فعلا؟ ولماذا لا يتم استعمالها في مجموعة من الأحداث، كالحرائق وحوادث السير وغيرها، التي عرفتها المدينة، خصوصا في الآونة الأخيرة؟ بل حتى سيارة الإطفاء أو الإسعاف التابعة للوقاية المدنية، تصل إلى موقع الحادث في وقت متأخر بعدما يكون المواطنون قد قاموا مقامها في تقديم الإسعافات أو إخماد الحرائق؟

والغريب في الأمر، أنه في الوقت الذي كانت فيه مدينة تطوان، تشهد حالة الطوارئ القصوى بسبب سوء الأحوال الجوية التي تشهدها معظم مدن المملكة، حيث هبوب رياح قوية وأمطار رعدية عصفت بالعديد من الممتلكات الشخصية والعمومية كأعمدة الإنارة العمومية واللوحات الإشهارية والأشجار وغيرها، كان رجال الوقاية المدنية وإلى جانبهم السلطة المحلية، يحتفلون باليوم العالمي لهم، بعدما كان من الضروري، أن يرفعوا حالة التأهب إلى أقصى مستوى تحسبا للأسوإ، كما أن تواجدهم في الشوارع والأحياء قرب المواطنين، كان ضروريا، وليس داخل الثكنة الخاصة بالوقاية المدنية.

انتشرت خلال الأسبوع الماضي على نطاق واسع، مجموعة من الصور لمرأة متشردة نائمة بإحدى الأكواخ المحاذية لمعبر باب سبتة، وأطفالها الصغار ما بين الثلاث والأربع سنوات (الصورة)، يتجولون بين سيارات الأجرة الموجودة بعين المكان بجانب الطريق الرئيسية، حيث تجمع المارة على الطفلين، فيما قام البعض الآخر بالتقاط صور لهم انتشرت بشكل سريع، خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها ظلت دون تجاوب من طرف السلطات المعنية.

وخرجت منظمة إسبانية، يتواجد فرع لها بمدينة سبتة المحتلة، ببلاغ ناري تحمل فيه مسؤولية الطفلتين للسلطات المغربية التي لم تعمل على حمايتهما رفقة أمهما التي توجد في حالة غير طبيعية، إذ لا يسمح لها بتربيتهما، بسبب تعاطيها المخدرات، ولم يتوقف البلاغ عند هذا الموضوع، بل تطرق لما يعرفه معبر باب سبتة من انتشار مخيف لمجموعة من الأطفال، يتربصون للتسلل إلى سبتة بأي طريقة، كما أنهم يختبؤون تحت الحافلات التي تنقل السياح، وغيرها من وسائل النقل، مما يشكل خطرا على حياتهم بالدرجة الأولى.

ويضيف البلاغ الذي عمم على وسائل الإعلام الإسبانية، أن المتأمل لحال هؤلاء الأطفال بالمعبر، يلاحظ حجم المأساة المتمثلة في تفشي ظاهرة تشرد الأطفال وامتهانهم للتسول بصورة كبيرة، تزعج المارين من المعبر، كما أن هذا الأمر يحرمهم من الحقوق الصحية والتعليمية والاجتماعية التي من واجب السلطة توفيرها لهم، كما يعرضهم للاعتداءات، خصوصا الجنسية.

ويطالب العديد من المواطنين من الجهات المسؤولة، وعلى رأسها عمالة المضيق . الفنيدق، التدخل العاجل لوضع حد لتشرد الأطفال بمعبر باب سبتة، والبحث عن أسر هؤلاء الأطفال وإلزامهم برعاية أطفالهم تحت عقوبات تهديدية مقارنة بالدول المجاورة، وأيضا مدينة سبتة المحتلة.

التعجيل بإنجاز قنطرة واد مسيابة بعد مقال «الأسبوع»

قبل مقال الأسبوع

بعد مقال الأسبوع

كانت علامات التوتر بادية على محيا بعض المشرفين على مشروع إنجاز قنطرة واد مسيابة بالجماعة الترابية متيوة بدائرة الجبهة عمالة شفشاون وهم منكبين على إنجاز هذه القنطرة، بعدما كانت الأشغال في وقت سابق، تسير ببطء شديد، إلا أنه بعدما تناولت جريدة «الأسبوع»، المشاكل التي طالت هذا المشروع الذي كلف ميزانية وزارة التجهيز والنقل مبلغ 2.23 مليون درهم، بعنوان «هل هي إصلاحات أم ضحك على الذقون» (انظر عدد الخميس 22 فبراير 2018)، سارعت الجهات المعنية إلى زيادة اليد العاملة والآليات، حيث يظهر في الصورة الخاصة بـ «الأسبوع» بعد نشر المقال، نصب أربع آلات خاصة بتدوير الإسمنت، كما يظهر وجود العديد من المشرفين على هذا المشروع.

واستغربت الساكنة من هذه السرعة غير المعهودة في إنجاز المشاريع بشمال المملكة، إذ بدأت هذه الجهات تعمل بأقصى سرعة في إنجاز قنطرة تكلفتها أكبر من حجمها، حسب ساكنة المنطقة.

وطالبت بعض الجهات الحقوقية بالمنطقة، بفتح تحقيق فوري وعاجل في هذا المشروع وفي ميزانيته، والذي تعمل جهات ما على إتمامه بسرعة، حيث تعرف معظم المشاريع بهذه المناطق، غياب المراقبة والتتبع، سواء من طرف السلطة أو المجالس المنتخبة، مما ما يفتح أبواب العشوائية والغش والتلاعب.

تازة

مراسلة خطيرة لوزير الداخلية تفضح النهب والتلاعب في مشاريع بالملايير

○ محمد بودويرة

بعد سلسلة من الاحتجاجات التي نفذتها ساكنة آيت سغروشن بإقليم تازة، على سوء تسيير المجلس الجماعي، راسلت تنسيقية محلية وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، من أجل فتح تحقيق في ما وصفته «مجموعة من الاختلالات والخروقات في تدبير الشأن العام من طرف الرئيس ونائبه الأول».

التنسيقية المكونة من مستشارين جماعيين وجمعيات مدنية، طالبت وزير الداخلية من خلال مراسلتها، بإيفاد لجنة وزارية للتحقيق في «مجموعة من الاختلالات والخروقات التي يشهدها تدبير الشأن العام المحلي بالجماعة الترابية لآيت سغروشن بدائرة تاهلة إقليم تازة، منذ تولي رئيسها الحالي ونائبه الأول، أوائل التسعينات، مهمة تسيير شؤونها إلى حدود الآن».

المراسلة التمست من لفتيت بصفته وزيرا للداخلية، فتح تحقيق في «نهب ما يفوق 23 مقلعا للرمال منذ 1995 خارج القانون، أغلبها يتواجد بأراضي الجموع دون أن تستفيد من عائداتها لا الجماعة القروية ولا ذوي الحقوق»، وفي «الترامي على مئات الهكتارات من أراضي الجموع والسطو عليها من قبل أشباه المقاولين ببيوعات غير قانونية وبتواطؤ من مدبري الشأن العام المحلي واستغلالها في إقامة ضيعات فلاحية شاسعة واصطبلات بدون موجب قانون».

لفتيت

وفي «المشروع المندمج الذي تم تدشينه من طرف لجنة وزارية بشكل رسمي سنة 2001، وكلف غلافا ماليا بملايير السنتيمات، ولم ير النور إلى حدود الآن، وفي كافة المشاريع الوهمية بتراب الجماعة».

التنسيقية طالبت بضرورة فتح تحقيق عاجل في «مصير ميزانية مشروع الطريق الرابطة بين غمرة وتاهلة التي أنجزت برمال منهوبة من المقالع غير المرخصة، وفي كافة المبالغ المالية المرصودة لكل المسالك التي أنجزت بتراب الجماعة القروية من طرف مقاولين متورطين هم أيضا في نهب رمال المقالع»، وفي «تعثر مشروع تهيئة مركز بوزملان الذي كلف ما يقرب ملياري سنتيم، وكذا مشروع تبليط الأرصفة وأعمدة الإنارة العمومية الذي لم يكتمل إلى حدود اليوم»، وفي «تفشي البناء العشوائي الذي تعرفه الجماعة القروية بمباركة من مدبري الشأن العام واستغلاله سياسيا من أجل كسب أصوات الناخبين والتحكم في رقابهم»، وفي «بناء مقر ثان للجماعة القروية بدون رخصة في خرق سافر لقوانين التعمير المعمول بها، وكذا في الصفقة المشبوهة لمشروع ما سمي بإصلاح المقر الإداري الرئيسي الكائن بمركز بوزملان بمبلغ 52 مليون سنتيم»، وفي «التلاعبات التي عرفتها مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منذ انطلاقها سنة 2005 إلى حد الآن وأغلبها معطل ومغشوش».

الحسيمة

خطير.. رشق سيارات المواطنين بالحجارة بين الحسيمة والناظور

○ فكري ولد علي

أفاد مصدر للجريدة، أن سيارة أحد المواطنين القاطنين بمدينة إمزورن (18 كلم شرق الحسيمة)، تعرضت للرشق بالحجارة يوم الجمعة الماضي من طرف مجهولين، على مستوى الطريق الساحلية التي تربط الحسيمة بالناظور، وهو ما دفعه لتنبيه المواطنين على صفحته بـ«الفايسبوك»، من مغبة تعرضهم لمثل هذه الهجومات أثناء مرورهم بالطريق المذكورة.

وقال المتضرر الذي تعرض للهجوم بمنطقة «كيلاطي» التابعة لجماعة أولاد أمغار بإقليم الدريوش، أنه كان يجتاز الطريق الساحلية، قبل أن تنهال عليه الحجارة، مسببة له خسائر مادية كبيرة لسيارته التي تهشم زجاجها الأمامي، كما لم يخف متتبعون، أن يكون الأمر، يتعلق بعصابة تنشط بالمنطقة، تقوم برشق السيارات بالحجارة، وذلك حتى يفقد السائقون سيطرتهم عليها ويتوقفون، لتطبق عليه وتقوم بسلب حاجياتهم.

سيارة أحد الضحايا

وتشهد المنطقة في الآونة الأخيرة، حسب اتصال هاتفي بالعديد من المواطنين مستعملي هذة الطريق، اعتداءات متكررة مما أدى إلى وقوع إصابات وحوادث كثيرة.

سيدي علال التازي

عون سلطة يتزعم الفوضى في سيدي علال التازي

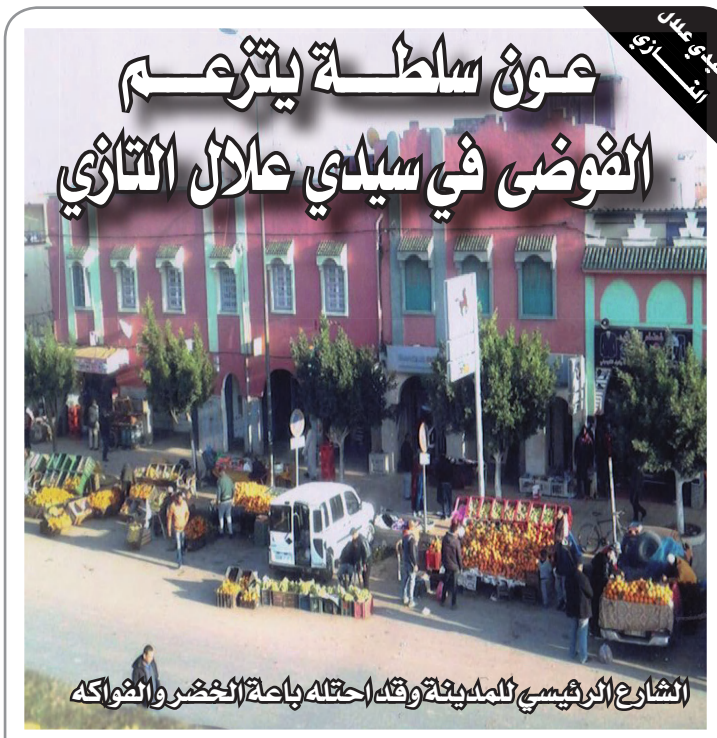
الشارع الرئيسي للمدينة وقد احتله باعة الخضر والفواكه

○ الأسبوع

تعيش مدينة سيدي علال التازي، حالة من التسيب والفوضى، وذلك على إثر توقيف القائد(..)، حيث اغتنم مجموعة من بائعي الخضر والفواكه، الفرصة، واحتلوا الشارع الرئيسي للمدينة، حتى أصبح من الصعب، بل من المستحيل على السيارات والشاحنات والحافلات المرور، بالإضافة إلى الأزبال والقاذورات التي يتركها الباعة على الأرض كل مساء، إذ لم يبق لأصحاب الدكاكين الموجودة بالمنطقة إلا إغلاق محلاتهم، لأن الزبائن لم يعد لهم سبيل للوصول إليها.

أما المطاعم والمقاهي، فهي على حافة الإفلاس، وقد وجهت الساكنة للدوائر المسؤولة، عدة عرائض تحتج من خلالها على كل تلك المشاكل التي باتت مستفحلة، ولكن لا حياة لمن تنادي، أما أحد أعوان السلطة، فقد اغتنمها فرصة سانحة للاستحواذ على محل تابع للأملاك المخزنية كان يستعمل كمستودع للقوات المساعدة، فبنى فيه مقهى ومنزلا للسكنى دون رخصة للبناء ولا لفتح المقهى، هذا في الوقت الذي عاد فيه أحد أبناء المدينة من المهجر واستثمر كل ما ادخره خلال السنوات العديدة التي قضاها في الخارج، في بناء مقهى إلى جانب المقهى المذكورة، قبل أن يفاجأ بقرار إغلاق محله حتى لا يزاحم تجارة عون السلطة لأسباب مجهولة، فهل ستظل مدينة سيدي علال التازي تتخبط في هذه الفوضى العويصة؟ مجرد سؤال.

أزمور

أحياء «المخزن» في أزمور آيلة للسقوط على رؤوس سكانها

○ شكيب جلال

كلما حل موسم الشتاء، كلما ازدادت مخاوف سكان المدينة العتيقة لأزمور بسبب الحالة التي أصبحت عليها العديد من الدور السكنية الضاربة في التاريخ، والتي أصبحت مهددة بالانهيار في أي لحظة، مثل ما حصل لبعض المنازل العتيقة بدرب «المخزن» في موسم الشتاء الفارط، حيث أن بعض البنايات المتهالكة انهارت وبعضها أصيب بالشقوق وأصبحت تنذر بالكارثة على مرأى من الجميع، ولم تسلم من هذا الوضعية الخطيرة، حتى دور العبادة والزوايا، مثل الزاوية التيجانية التي أغلقت أبوابها في وجه المصلين والمريدين بعدما تخللتها شقوق بجدرانها وأصبحت على وشك السقوط، وهو الأمر الذي زاد من مخاوف سكان المدينة العتيقة لأزمور، فهل تتحرك الجهات المعنية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟

اليوسفية

من المسؤول عن تأخر انطلاق الشطر الثالث من مشروع منطقة الأنشطة الاقتصادية؟

○ نور الدين الطويليع

توقف ملف الشطر الثالث من مشروع منطقة الأنشطة الاقتصادية باليوسفية عند عتبة المجلس الحضري للمدينة، وهي المحطة الأخيرة التي لا تتطلب سوى التأشير على انطلاق الأشغال التي تهم بناء 40 دكانا بالقطعة الأرضية المقابلة لملعب الداخلة، منها 15 دكانا ستخصص لبائعي الفحم، كتعويض لهم عن دكاكينهم السابقة.

وفي هذا السياق، تساءل أحد مسؤولي الشأن المحلي باليوسفية، عما إذا كان الأمر يتعلق بتحر وتدقيق من أجل النجاعة التدبيرية للمشروع ومن أجل مصلحة المدينة، أم أن وراء الأمر خلفية ما، يروم أصحابها لي ذراع الشركة لمآرب أخرى؟ وفي جميع الحالات والأحوال، فقد آن الأوان، يتابع ذات المتحدث، لتتوحد جميع مكونات المجلس، أمام تدبير العبث والارتجالية والتخبط الذي أضحى السمة المميزة لتدبير جماعي يستغل رئيسه، الانقسام الحاد الذي تسلل داخل تلابيب الأغلبية، وجعلها طرائق قددا، ليمارس سيادته على أنقاض التفرقة التي تزداد يوما بعد يوم.

أصداء

سوسية

توفيت طفلة صغيرة إثر عضة قاتلة من كلبة بسطح منزل أبويها بحي الخيام 1 بأكادير، حيث ذكرت مصادر عليمة، أن الحادث المؤسف، الذي ذهبت ضحيته الطفلة التي لم تتجاوز بعد ربيعها الرابع، حينما حاولت اللعب مع الجراء لتنقض الكلبة على عنقها قبل أن تتدخل الأم لتخليصها بصعوبة من أنيابها وتقفل باب السطح إلى أن تدخل بعض الجيران الذين تمكنوا من قتلها بعد دخولها في حالة هيجان، خلف أسى عميقا لدى أفراد الأسرة، بعد انشغالهم عن مراقبة الطفلة التي صعدت إلى سطح المنزل حيث يربي والدها الذي يشتغل كحارس أمن خاص، مجموعة من الكلاب (ذكرين بالغين وأنثى وضعت مؤخرا مجموعة من الجراء)، وأشارت المصادر إلى أن الطفلة، بقيت حية تحتضر، بعد تأخر الإسعافات، مما تسبب في وفاتها متأثرة بجراحها.

أفادت مصادر مطلعة، أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، حلت الأسبوع الماضي بتارودانت، للتحقيق في صفقة اقتناء 40 سيارة للنقل المدرسي، والتي كان قد أبرمها رئيس المجلس الإقليمي السابق وأثارت جدلا كبيرا خلال الدورة الاستثنائية للمجلس الإقليمي، حيث أن الشركة التي عهد إليها بالصفقة، لا يتجاوز رأس مالها المائة ألف درهم، كما أنه لم تمض على تاريخ إنشائها، إلا سبعة أيام، لتحصل على صفقة بمبلغ يقارب ملياراً و900 مليون سنتيم.

سيناريو إزهاق أرواح المشردين يتواصل بإنزكان في ظروف يلفها الغموض، والحصيلة بلغت ستة ضحايا، بينما الجاني لازال مجهولا، ويوم الخميس الماضي، تم العثور على جثة متشرد آخر يبلغ من العمر حوالي 36 سنة، مقتولا بالطريقة نفسها التي لقي بها خمسة مشردين قبله حتفهم، وذلك بالقرب من السوق الجديد للخضر والفواكه بالمدينة، وهو المكان الذي شهد حادثة مماثلة قبل نحو شهر، وعليها أثار اعتداء على مستوى الجانب العلوي من جسد الضحية، لا سيما في الرأس.

تم مؤخرا فك لغز جريمة قتل بشعة بعد 6 سنوات من ارتكابها، وفي تفاصيل الواقعة، اعترف مختل عقلي بارتكابه لجريمة قتل راح ضحيتها زميل له كان يشتغل معه، بعد أن وجه له لكمة على مستوى الأذن ليسقط جثة هامدة بمدينة الصويرة منذ سنة 2012، قرر بعدها الهروب إلى إنزكان، وخلال حملة إنقاذ للمشردين من برودة الطقس بهذه المدينة، والتي نظمتها جمعيات المجتمع المدني بتنسيق مع المصالح الأمنية تحت شعار «شتاء دافئ»، اعترف الشخص المختل بكل عفوية، بارتكابه لجريمة القتل المذكورة، لعناصر الشرطة، ما دفع هؤلاء إلى تعميق التحقيق معه ليكشف عن بقية أسرار الواقعة، وقد تم استدعاء فرقة من شرطة الصويرة إلى إنزكان لاستلام المتهم، تبعا لتعليمات الوكيل العام لمحكمة الاستئناف بآسفي.

تمكنت المصالح الأمنية باشتوكة أيت باها، من فك لغز محاولة إلصاق فتاة قاصر، تهمة الاغتصاب بشاب قالت في التحقيق الأولي، بوجود علاقة غرامية بينهما، بعد أن كشف البحث المعمق عن مفاجأة من العيار الثقيل بشأن هوية مرتكب الجريمة، ووفق مصادر مطلعة، فإن عائلة الفتاة تقدمت قبل أيام بشكاية في الموضوع، وبعد إجراء الخبرة الطبية، تبين أن الفاعل الحقيقي، هو خالها.

مرة أخرى وأخرى.. شرطة السير تعرقل السير

سكان الدار البيضاء سعداء بوجود وردي عبد الله واليا للأمن

بقلم: رمزي صوفيا

منذ سنوات وأنا أكتب مواضيع ومواضيع حول المشاكل التي يعيشها أصحاب السيارات مع مختلف الظواهر المتسببة في عرقلة السير والجولان، وخاصة في المدن الكبرى، وأكبر مثال لذلك، مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة، ومن أصعب المشاكل وأشدها تحملا، ما يقوم به بعض رجال شرطة السير في الشوارع الرئيسية وملتقيات الطرق الكبرى الشديدة الازدحام، وذلك عندما يتحول شرطي المرور إلى آلة تتحكم في زر إشارات المرور الحمراء والخضراء.

منذ أيام قليلة، كنت عائدا إلى بيتي عبر شارع غاندي، المعروف باكتظاظه بمختلف وسائل السير من سيارات وسيارات أجرة ودراجات نارية وشاحنات، وعندما وصلت إلى مفترق طرق كبير، وجدت شرطي المرور واقفا بمحاذاة آلة ضبط إشارات المرور، فضغط بيده على الزر لنجد أنفسنا مضطرين للتوقف لعدة دقائق رغم أن الإشارة أمامي كانت تشير إلى اللون الأخضر، وظل الشرطي ضاغطا على الزر حتى اشتد الازدحام، وارتفعت أبواق السيارات بأصوات تصم الآذان، وهاج من هاج وماج من ماج قبل أن يزيح أصبعه عن الزر ويطلق سراحنا، وكان التعب وتوتر الأعصاب هو سيد الموقف، حيث انطلقت السيارات مثل الصواريخ مطلقة أدخنة تكشف عن غضب سائقيها من تصرف الشرطي.

وليست هذه هي المرة الأولى التي أصادف فيها مثل هذا التصرف من شرطي المرور الذي يكون هدفه نبيلا بطبيعة الحال، حيث يكون راغبا في تخفيف الضغط عن مسار معين على حساب مسار آخر، ولكن النتيجة كثيرا ما تكون على حساب وقت وأعصاب السائقين، لأن لكل واحد مواعيده وعمله والتزاماته، وعندما يزداد ضغط الازدحام ويضاف إليه ضغط ضياع وقت ثمين بسبب ضغطة من يد الشرطي على زر التوقف، فإن الطامة تصبح أكبر من الاحتمال، مما يجعل السائق يتهور في سياقته بعد خروجه من ذلك الموقف العصيب، وتزداد الطامة أحيانا، عندما يدخل الشرطي في حديث هاتفي مع شخص على هاتفه النقال تاركا السيارات تتراكم تحت حكم الضوء الأحمر الذي يكون قد ضغط على الزر الخاص به، كما تزداد الطامة عندما يوقف الشرطي سيارة مخالفة للقانون وسط الطريق للقيام بتحرير المخالفة، مما يخلق حالة قد تؤدي لحوادث اصطدام تزيد الطين بلة.

إن إشارات المرور الخضراء والحمراء، التي تم ابتكارها ووضعها على نواصي الشوارع الكبرى، هي المنوطة بتنظيم مواعيد توقف ومواعيد انطلاق السيارات، وإذا كان الشرطي يعمد للقيام بذلك بدلا منها، فلماذا وجدت هذه الإشارات أصلا؟ وعندما يعمد شرطي المرور إلى التحكم في أزرار هذه الإشارات، فإنه قد يتسبب في حوادث سير خطيرة، خاصة وأن المدارات الحضرية للمدن الكبرى تعاني من اكتظاظ وسائل النقل التي تكون على أهبة الانطلاق مع ظهور الإشارة الخضراء.

ولا زلنا جميعا نتذكر الموقف الملكي العادل من جلالة الملك محمد السادس نصره الله، عندما كان يعبر شارعا من شوارع مدينة الدار البيضاء في جولة خاصة بعيدا عن الرسميات، وعند ملتقى شارعي غاندي وعبد الكريم الخطابي، قام شرطي المرور، بمجرد لمحه لملك البلاد، بتوقيف سيارة حتى يفسح الطريق لسيارة الملك، ولكن هذا الشرطي لم يكن يدرك بأن جلالة الملك هو العادل الأول والحريص الأول على احترام القوانين المعمول بها في المملكة، وأن جلالته هو الساهر دوما على احترام كرامة شعبه من الصغير إلى الكبير، فأثار تصرف الشرطي غضب الملك، خاصة وأن مخالفة الشرطي للقانون، كان من الممكن أن تتسبب في حادثة سير قد تزهق أرواح مواطنين أبرياء، وقد قام الحارس الشخصي للملك بتبليغ المسؤولين الأمنيين، وعلى رأسهم والي الأمن بالبيضاء، بالخطإ المهني الذي اقترفه شرطي المرور وبغضب الملك على تصرفه، خاصة وأن الملك كان في جولة خاصة وسط المدينة، ويحرص دائما على احترام إشارات المرور، كما طالب باتخاذ الإجراءات اللازمة في حق الشرطي، حتى لا يتكرر مثل ذلك السلوك في المرات المقبلة، ما دفع المسؤولين إلى توقيفه وفتح بحث معه على الفور. وعندما نتمعن في مواقف ملك البلاد واحترامه للقوانين، فماذا يمكننا أن نقول عندما نشاهد شرطي المرور هو من يكون وراء عرقلة المرور ويتسبب في ارتباك السير بطريقة قد تزهق الأرواح، لاسيما وأن مهامه تقتصر على ضبط المخالفات وتحريرها في حق السائقين الذين يستهترون بقوانين السير والجولان، ويقودون سياراتهم أو غيرها بسرعة جنونية، أو بطريقة مخالفة لمعايير السلامة الطرقية للمارة والسائقين على حد سواء.

وما من شك، أن أسرة الأمن الوطني، كمؤسسة لحفظ النظام وحماية سلامة المواطنين وأمن ممتلكاتهم ومكافحة الجريمة والإرهاب، نجحت بفضل تفاني جميع مكوناتها ومهنيتهم العالية في الدفاع عن القيم المقدسة للأمة، ووضع حد لكل ما من شأنه أن يشيع القلق أو الإحساس بعدم الطمأنينة، عامدة في المقابل وبكل ثبات، على إشاعة روح الثقة والأمان معتمدة منهجية في معالجة الأمور والتعامل مع المستجدات، أسسها الحزم والشفافية والقرب والتواصل.

وتحقيقا لروح التواصل والقرب من المواطن، باعتبارها المدخل الحقيقي لأداء خدمة لا تستجيب فقط للحاجيات المعبر عنها، بل تستبق ما قد يستجد منها أيضا، اعتمدت الإدارة العامة للأمن الوطني، مفهوم الشرطة المجتمعية لتطبيق فلسفة القرب والاستجابة لحاجيات المواطنين الأمنية اليومية بالسرعة المطلوبة، وتكريس ثقافة الحوار والتواصل مساهمة منها في تفعيل المفهوم الجديد للسلطة، وحفظا لحقوق مواطنة وكرامة كل فرد التي تمثل في العمق، الخيط الرابط والدقيق لضمان الأمن والاستقرار الدائمين والمترسخين بين جميع مكونات المجتمع.

وقد شكل تطوير آليات العمل لدى الطاقم الأمني بمختلف درجاته المهنية وتقنيات التدخل السريع والفعال وتوسيع نطاق مجالات الحضور الميداني وحسن تدبير الموارد البشرية وتدعيم الموارد البشرية بالعنصر النسوي، إضافة نوعية ساهمت في الارتقاء بمستوى خدمات وتدخلات مؤسسة الأمن الوطني، إضافة لما عرفته هذه المؤسسة خلال السنوات الأخيرة من تحولات كبيرة همت بالأساس تطوير مناهج التكوين وتأهيل العنصر البشري، خاصة عبر تعزيز دور الشرطة التقنية والعلمية وتقريب مصادر الخبرة من الشرطة القضائية في مكافحة الجريمة وملاءمة التصور المعرفي والمنهجي لنظم البحث الدولية حيث وضعت المديرية العامة للأمن الوطني في هذا الصدد، مجموعة من الآليات والوسائل لدعم التكوين في مجال حقوق الإنسان، أبرزها العمل على إصدار مدونة لأخلاقيات رجال الشرطة تتلاءم مع التزامات المغرب الوطنية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وبالتطلعات الحقوقية، وما يتصل منها بإرساء دولة الحق والقانون وتحقيق شرطة المواطنة.

ومواكبة لكل هذه التحولات، وبالنظر لأدوارها الحيوية، ما فتئ صاحب الجلالة الملك محمد السادس يولي عناية خاصة لأفراد أسرة الأمن الوطني، خاصة في الشق المتعلق بالخدمات الاجتماعية كالضمان الصحي والسكن الاجتماعي والقروض والتأمين والعمل الاجتماعي والتربوي والتأطيري.

وعلى المستوى المهني والاجتماعي، شهدت سنة 2010 صدور ظهير شريف مكن المديرية العامة للأمن الوطني من نظام خاص بغية تحسين الظروف المهنية والمادية والاجتماعية لأسرة الأمن الوطني من خلال الزيادة في الأجور وتعزيز وتطوير الخدمات الاجتماعية.

وينص هذا الظهير الشريف، بالخصوص في مادته السابعة، على تمتيع جميع موظفي الأمن الوطني بحماية الدولة مما قد يتعرضون له من تهديدات أو هجومات أو إهانات أو سب، وكذا التعويض عن الأضرار الجسدية التي يمكن أن يتعرضوا لها أثناء مزاولتهم لمهامهم.

ويذكر أن مؤسسة الأمن الوطني، هي عضو بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية «أنتيربول»، وتشارك بفعالية في المؤتمرات الإفريقية والعربية والدولية من أجل تعزيز أواصر التعاون بين المغرب وباقي شركائه في مجال تبادل التجارب والمعلومات الخاصة بمكافحة الجريمة الدولية بمختلف أنواعها.

لكل ما تقدم، فإنني ومن هذا المنبر، أوجه تحية تقدير لرجال وسيدات الشرطة الذين يزرعون الأمن والاطمئنان في نفوس المواطنين والمقيمين، مغامرين في الكثير من الحالات بحياتهم في سبيل الواجب الوطني، وأخص بالذكر، والي أمن الدار البيضاء، الأستاذ وردي عبد الله، الذي يبذل جهودا كبيرة للمحافظة على أرواح الناس وممتلكاتهم، حيث أن سكان العاصمة الاقتصادية للمملكة، سعداء جدا بوجود هذا الإطار الأمني فائق الكفاءة على رأس ولاية أمن الدار البيضاء، وعندما أتحدث لأي شخص عن الوضعية الأمنية بالدار البيضاء، فإنه يؤكد لي ثقته الكبيرة في أن وجود الأستاذ وردي عبد الله الذي هو مثال مشرق للمسؤول النزيه والغيور على أمن المواطنين، هو مصدر اطمئنان لنفوس كل سكان الدار البيضاء، وشعور عميم بالارتياح والثقة في أن أرواحهم وأرزاقهم محمية بطريقة احترافية تامة.

والي أمن الدار البيضاء عبد الله وردي

04

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

ربط المسؤولية بالأخلاق قبل المحاسبة

○ الحسين الدراجي

توضيحا لقراء هذا الركن، وتتميما لموضوع الحلقات السابقة، فإن النموذج الثاني من الخصوم الذين تفننوا في انتقادي، والذين كانوا منغمسين في مستنقع الفساد ولا يعيرون للأخلاق أي اعتبار(...)، سأحكيه لكم بكل أمانة، حيث يتعلق الأمر برئيس مصلحة(...)، كان معروفا عنه أنه سيئ الأخلاق، لأن الشواش لاحظوا أنه في شهر رمضان، كان لا يصوم، بل يدخن نهارا جهارا في مكتبه، وقد سارعوا إلى إخباري بهذا السلوك، فاستدعيته إلى مكتبي ونبهته بأسلوب أخوي إلى أنه يستفز شعور زملائه، فأجابني أنه يمارس حريته الشخصية ولا حق لأحد أن يفرض عليه سلوكا معينا، واتفقت معه على أن لا يبرح مكتبه عند تدخين السجائر، ولم تمض إلا أيام حتى عاد إلي الشاوش ليخبرني أن صاحبنا يختلي بكاتبته لساعات طوال ونحن في شهر الصيام، فطلبت منه أن يتربص به حتى إذا تأكد من هذه الخلوة أخبرني مسرعا، لأقوم بالواجب، وذلك ما حدث في يوم الغد، حيث دخلت مكتبه بدون استئذان فضبطتهما في وضع مخل بالأداب، وكان من حولي 3 شواش، أضفت شهادتهم إلى شهادتي في محضر رسمي وأصدرت قرارا بمثول المعنيين بالأمر أمام المجلس التأديبي الذي اجتمع على الفور، وبعد الاستماع إلى جميع الأطراف بمن فيهم الشهود، تم توبيخهما وحرمانهما من المكافأة السنوية لمدة سنتين.

أما الفصل الثالث من هذه المبيقات التي تقع في الإدارة، فيتعلق بمسؤول كبير من جنسية جزائرية أصبح فيما بعد وزيرا للمالية في الجزائر، حيث كانت ضمن كاتباته فتاة على قدر كبير من الجمال، كان يستعمل معها نفس أسلوب رئيس مصلحة الإحصاء، حيث كان لما يخلو له الجو، يتحرش بها وقد تحملت المسكينة أفعاله لمدة طويلة، لأنها كانت يتيمة وبحاجة ماسة إلى راتبها، مما شجع ذلك المسؤول وهو متزوج من نصرانية، على الطمع في استثمار تحرشاته اليومية وطلب منها أن تلتقي به خارج الإدارة، فخافت الفتاة، التي كان عمرها لا يتعدى 19 سنة، على مصيرها، وحددت له موعدا في يوم السبت الموالي على الساعة 3 أمام سينما «ROYALE»، وبما أنني كان لي الفضل في توظيفها اعتبارا لطلب خالتها التي كانت تشتغل بالبيوت كخادمة، فقد لجأت إلي وحكت ما وقع معها بكل التفاصيل، ولما اقتنعت بمصداقية حكايتها، قررت حمايتها من هذا الذئب البشري، وبالفعل حضرت إلى المكان المحدد للقاء وأخذت أراقب من بعيد وصول ذلك الرئيس، وبالفعل ما كادت الساعة الثالثة تدق حتى حضر صاحبنا، وكان في حالة قلق يقطع الرصيف ذهابا وإيابا وهو ينظر إلى الساعة، وبعد طول انتظار، انصرف العاشق الولهان بعد أن تأكدت أن ما قالته الفتاة صحيح.

في يوم الإثنين، وجدت الفتاة المعنية تنتظرني أمام مكتبي، حيث جاءت لتسألني عما قررت في شأنها، فأخبرتها أنني نبت عنها في الحضور إلى الموعد وقررت نقلها إلى قسم الموظفين، وبعثت بكاتبة جديدة لتحل محلها، ولما لاحظ الرئيس غياب الكاتبة الجميلة ووجود كاتبة أخرى طاعنة في السن، خرج مسرعا من مكتبه وجاءني مزمجرا مهددا باللجوء إلى الوزير لأنني أتعدى في نظره اختصاصاتي، حيث عالجت المشكل بنفس الحكمة وقلت له بدل أن نشغل معالي الوزير بمشاكلنا الداخلية، تعالى نزور معا رصيف سينما «ROYALE» لنطلع معا على ما جرى يوم السبت الماضي على الساعة الثالثة، فانصرف مسرعا وقدم استقالته وعلمت فيما بعد، أنه أصبح وزيرا للمالية في الجزائر.

يتبع

نافذة للرأي

علماء المغرب وسؤال «التدجين».. من رابطة العلماء إلى الرابطة المحمدية

عبد الرحمان شحشي*

لقد كانت رابطة علماء المغرب، تعتبر نفسها مستقلة مبدئيا عن إمارة المؤمنين، لكنها واقعيا، كانت تشتغل داخل الحقل التقليدي محترمة الثوابت الوطنية، تاركة مسافة بينها وبين النظام السياسي القائم.

أما مبدأ استقلاليتها، فينص عليه نظامها الأساسي الذي تمت الموافقة عليه في المؤتمر الثالث المنعقد بفاس بتاريخ 31 مارس 1968، وحسب الظهير الشريف رقم 58/376-1-15، فالمادة الأولى من نظامها الأساسي، تقضي بأنه: ((تأسست رابطة دينية عامة تثقيفية تهذيبية غير متأثرة بمذهب سياسي ولا خاضعة لهيئة أخرى كيفما كانت، انبثقت من مؤتمر علماء المغرب المنعقد بالرباط بتاريخ 18-19 شتنبر 1960، وقد سمت نفسها «رابطة علماء المغرب»، ولها فروع ملحقة بها في باقي جهات المملكة، فهذه الجمعية يجب أن لا تخضع لأية هيئة حكومية أو غيرها، طبقا لظهير الحريات العامة)).

لكن أمام غياب الأعضاء المؤسسين بسبب الوفاة أو المرض، عمل «المخزن» على تدجين هذه الرابطة وجعلها أداة طيعة من أدواته، حيث أشار الدكتور محمد الطوزي (في «الملكية والإسلام السياسي في المغرب»)، إلى أن أحد مؤسسي الرابطة، وهو الأستاذ المرحوم عبد الله كنون، تكمن قوته «في مقدرته على رعاية نوع من التوتر اللطيف في علاقته مع السلطة عبر طرق مختلفة، غيابات طويلة من دون مبررات، وخلوات تعبدية اختيارية»، وللتعبير عن نوع العلاقة التي تربطه بالنظام، يستعمل كنون عبارة «المنزلة بين المنزلتين»، وهي عبارة تدل في نظره، على «الوضع الصعب للعالم الذي يختار التذبذب بين الخضوع والتمرد».

وبوفاة الأستاذ عبد الله كنون والسيد المكي الناصري، ومرض أمين الرابطة الحاج محمد بن شقرون، يقول أحد أعضاء الرابطة، السيد المختار بن إدريس العلمي، عن ظروف الرابطة والأجواء التي عقد فيها المؤتمر الأخير بتاريخ 16 و17 نونبر 1998: ((إن رابطة علماء المغرب، عرفت إنزالا مثيرا وهجمة شرسة من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فأصبحت بذلك، خاضعة لتوجيهها وتوجهها، ولم تعد جريدة «ميثاق الرابطة» ناطقة باسم العلماء، بل الصحيح أن يقال: إنها الناطق باسم الوزير (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سابقا، السيد عبد الكبير العلوي المدغري)، ومن أجل حصوله على هذا المكسب، بذل جهودا كبيرة وشاقة من أجل إحكام قبضته على الرابطة، فكانت له صراعات وشد وجذب مع أمنائها العامين، بدءا من أمينها ومؤسسها المرحوم سيدي عبد الله كنون، ومرورا بأمينها المرحوم السيد المكي الناصري، ومع أمينها الحاج أحمد بن شقرون، وكل ذلك من أجل «تطويع» الرابطة وتدجينها، وجعل مواقفها متماشية والسياسة الدينية للنظام)).

والواقع، أن جمعية رابطة علماء المغرب حافظت على نوع من التساكن مع النظام، أساسه الالتقاء حول الإسلام السني على المذهب المالكي، حيث سيوجه الملك الراحل رسالة إلى المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بفاس بتاريخ 16 مايو 1979، يعبر فيها عن رضاه على الخط الديني الذي تنهجه الرابطة وعلماؤها قائلا: ((جرت العادة أن نتوجه إليكم في كل لقاءات رابطتكم بكلمة نحيي فيها جهودكم.. وإن مما يشغل بالنا وبال كل مسلم غيور على إسلامه حريص على صفاء إيمانه، هو ما بدأ ينتشر في بعض الأوساط من انحراف عن مبادئ الدين الحنيف، ودعوة بعض الأفراد باسم الإسلام إلى مذاهب ومعتقدات ما أنزل الله بها من سلطان، منحرفين بذلك عن الطريق القويم، سائرين بذلك في زمرة أعداء الأمة)).

وبمنطق المخالفة، فإن أمير المؤمنين لا يتوجه بالخطاب وينوه بالمجهودات إلا لمن تجانس معه في الأهداف، واحترم الثوابت الجامعة للأمة، وعليه، فإن «رابطة علماء المغرب»، غدت أداة في خدمة السياسة الدينية لأمير المؤمنين)).

وهكذا تم تذويب الرابطة وإخراجها في قالب جديد تحت اسم «الرابطة المحمدية للعلماء»، وذلك بناء على الظهير الشريف رقم 210. 1. 05 الصادر في 15 محرم 1427 هجرية الموافق لتاريخ 14 فبراير 2006، بتخويل جمعية رابطة علماء المغرب، صفة مؤسسة ذات نفع عام تحت اسم «الرابطة المحمدية للعلماء» (الجريدة الرسمية الستة الخامسة والتسعون/ عدد: 5418 / 6 ربيع الآخر 4 ماي 2006).

وأصبحت الرابطة تخضع بمنطوق نص المادة الثانية لأحكام الظهير الشريف أعلاه، وتنص المادة الثانية على أنه: ((تخضع الرابطة المحمدية للعلماء، من حيث مهامها وتكوينها وكيفيات تسييرها، لأحكام ظهيرنا الشريف هذا الذي يعتبر بمثابة نظامها الأساسي))، أما رابطة علماء المغرب، فتم حلها بناء على المادة 28 من الظهير المشار إليه أعلاه، التي تنص على أن ((تحل «الرابطة المحمدية للعلماء» محل «رابطة علماء المغرب» في حقوقها والتزاماتها الناتجة عن أنشطتها، وتنتقل محفوظات وأموال هذه الأخيرة إلى الرابطة المحمدية للعلماء)).

والمقال لا يتسع لقراءة في الظهير/ النظام الأساسي، لكن نشير في عجالة إلى ضرورة تحيينه حتى يتكيف مع دستور 2011، ولاسيما الفقرة الثالثة قبل الفصل الأول التي تقضي: ((وبناء على الدستور، ولاسيما الفصل 19 منه، أصدرنا أمرنا الشريف بما يلي...)).

وكما هو معلوم، فإن الهندسة الدستورية الجديدة في ظل دستور 2011، قسمت الفصل 19 إلى فصلين:

الفصل 41: الملك أمير المؤمنين.

والفصل 42: الملك رئيس الدولة.

وعليه، نقترح على المعنيين بالأمر، المبادرة إلى تعديل الفقرة الثالثة لما قبل الفصل الأول من الظهير المؤسس للرابطة المحمدية للعلماء لتصبح كالتالي: ((وبناء على الدستور، ولاسيما الفصل 41 منه، أصدرنا أمرنا الشريف بما يلي...))، ناهيك عن مجموعة من الأخطاء المطبعية، وهي فقط في النسخة التي حملتها من موقع الرابطة المحمدية للعلماء، وعددها 44، بالمقارنة مع النسخة الأصلية المنشورة بموقع الأمانة العامة للحكومة المغربية التي كانت خالية من الأخطاء، اللهم الإشارة إلى الفصل 19 من دستور 1996، الذي وجب تغييره بالفصل 41 من الدستور الحالي.

* أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري بكلية الحقوق / جامعة الحسن الأول بسطات

06

الصهيونية تطبق بروتوكولات حكماء صهيون

○ بقلم: إدريس أبايا

كنت قد أشرت في الحلقة السابقة إلى كتاب ظهور بني إسرائيل بحلتهم الصهيونية التي تعني تدمير العرب والمسلمين وطردهم من مساكنهم واختلاق الدفاع عن اليهود من أجل إقناعهم بأنهم الأمة التي سينزل عليهم المسيح ويحررهم من إبادتهم وتقطيعهم في الأرض كما ورد ذلك في سورة الأعراف في قوله تعالى: «وقطعناهم في الأرض أمما» (سورة الأعراف الآية 168)، وكما أشرت لما كتب عن الصهاينة في كتاب «الوثيقة» التي أوردت ظروف وسنة الصهاينة كفكرة تغري اليهود بالخلاص على يد عيسى الذي سينزل من السماء بدل عيسى الموعود نزوله في آخر الزمان، كما تشير الأحاديث الصحيحة إلى ذلك.

إن فكرة الصهيونية التي أصبحت شعار اليهود المقتنعين بها والموالين لها باتخاذ الفلسطينيين أعداء لهم، ولم يؤلف في هذه الفكرة في التاريخ اليهودي أي مؤلف إلا بعد قرون واكبت الفكر الاستعماري والمستعمرين لامتلاك الأرض، وهكذا نجد كتاب «الصهيونية بين تاريخين» في قسمه الأول للسفير عبد الله النجار، والدكتور كمال الحاج في قسمه الثاني (دار العودة بيروت تاريخ طبعه في سنة 1972)، وهذا الكتاب ((قد وضع من طرف مؤلفيه لسد حاجة القارئ العربي إلى الإلمام بخفايا القضية الفلسطينية، وبما حيك حولها من مؤامرات لأنها قضية كل بلد عربي، مرتبط مصيره بمصيرها))، ويطرح مؤلفا الكتاب مسألة الصهاينة وكيف حرص اليهود على إخفاء أهداف الصهيونية، كما عمل الصهاينة بدورهم على إخفاء أهدافهم بإخفاء كل الكتب التي تناولت مخططاتهم، ومن جملة الكتب التي وقع إخفاؤها، كتاب موسى شوحيم وعنوانه «انحطاط اليهودية الحاضر»، وقد صادره الصهاينة في أمريكا وهددوا مؤلفه بالاغتيال إذا هو أعاد طبعه.

يقول المؤلف عبد الله النجار ((وقد أذن لنا بطبعه (أي المؤلف) غير مبال بتهديدهم، فطبعته بمساعدتي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت)).

ونسوق بعض الكتب التي وقع التآمر عليها بعدم طبعها أو طبعها، ككتاب جفرين، «حقيقة فلسطين» الذي طبع مرة واحدة سنة 1939، وهو أوسع تحقيق في تطور القضية الفلسطينية لم يصل منه إلى القراء، قبل اختفائه، سوى أعداد قليلة أنقذتها من الاختفاء، أيد عربية، وكذلك كتاب البروفيسور، بيتي، «ستار على أمريكا» ((فإنه لم ير النور في أمريكا، بل جمعت نسخه وزجت في الغياهب الصهيونية))، ومثله كتب كثيرة حيل دون انتشارها، ويضيف مؤلف كتاب «الصهيونية بين تاريخين» قوله: ((لإدراك اليهود أن الإعلام أمضى سلاحا برعوا في استعماله لدعايتهم، بينما كاد العرب أن يكونوا عزلا منه في الدفاع عن حقهم في الميادين العالمية)).

إن الكتابة عن القضية الفلسطينية المكثفة في الكتب والمجلات والدراسات المنشورة حتى اليوم في هذه القضية، أصبح النقاش فيها متجاوزا، ولم يتخذ فيها الصهاينة مواقفهم، إلا بعد حسم المواقف النضالية التي فشل فيها الموقف العربي، وهذا ما يشير إليه مؤلف كتاب «الصهيونية بين تاريخين»، حيث يقول: ((فكتابنا بمواقفهم الكتابية، موجهة إلى قومنا العرب الذين لم يدركوا بعد مدى استطاعتهم ومبلغ طاقتهم التي يجب أن تنطلق من توحيد إرادتهم، وهذا ما ينذر الكل بأن أي تهاون في مواجهة الصهيونية، يزيد في قوتها، فعلى الجميع أن يوحدوا مواقفهم على المستوى الفكري والسياسي والدفاعي، وهذا ما يرمي إليه مؤلف الكتاب المذكور، ((ويطرح الكتاب كذلك، رواية التواطؤ الصهيوني والاستعمار، بدءا بإنجلترا التي أدارت لها الصهيونية ظهرها اليوم، كما غدرت من قبل بألمانيا، وكما ستتنكر فيما بعد لأمريكا، وبفقدها ولاء رعاياها اليهود الذين تحنو عليهم اليوم))، ومن الملاحظ أن كتاب «الصهيونية بين تاريخين» لا يتعرض للناحية العسكرية، ولكنه يشير إلى عدم جدوى الانقضاض العسكري كما حدث سنة 1967، لضمان النهاية، فكل الانقضاضات باءت بالفشل، وتكون دعوة الكاتب في آخر المقدمة، دعوة توجب على العرب، أن يجمعوا شملهم، بل يلمون شعثهم للمواجهة الحاسمة مهما طالت، فقد فرغت أيديهم من كل وسيلة أخرى مع المستعمرين المتآمرين عليهم مع الصهيونية، ومن ضعف الرأي، محاولة استمالة دول نعلم علم اليقين، أنها تستغل الإطالة لمصلحة إسرائيل.

يتبع

طاكسيات الرباط تبحث عن محطات للوقوف

○ مصطفى أمزوز

يعاني سائقو سيارات الأجرة بالرباط، الأمرين، من جراء الفوضى والتسيب الذي يعم هذا القطاع الحيوي من حيث التقنين والتنظيم والتهميش المعاش يوميا ودائما، فالسلطات المحلية لا تهتم بالعاملين بهذا القطاع، إلا إذا تعلق الأمر بدفع الرسوم والضرائب أو إنزال أقسى العقوبات بهم، فهي لا تجتهد في ذلك، ولا تكلف نفسها أي عناء للنهوض بالقطاع اقتصاديا واجتماعيا.

ومن أكثر ما يعاني منه السائقون: عدم وجود محطات للوقوف، الشيء الذي يجعل جميع سيارات الأجرة تجوب داخل المدار الحضري لمدينة الرباط، والبالغ عددها حوالي أربعة آلاف سيارة أجرة بصنفيها الكبير والصغير، تجري في الشوارع ذهابا وإيابا وبلا زبائن، مما ينتج عنه، ازدحام كبير مع السيارات الخاصة لتختنق المدارات وملتقيات الطرق وتتعطل حركة المرور، وبالتالي، يدفع بالسائق (بعد فقدان أعصابه) إلى ارتكاب مخالفات ليكون ضحية لسوء التخطيط وعشوائية تنزيل إشارات المرور الضوئية كما هو الحال بساحة باب الأحد وساحة باب العرفان.

والغريب في الموضوع، أن سائق سيارة الأجرة، غالبا ما يكون هو الضحية الأولى بالنظر إلى أن سائقي السيارات الخاصة لا يساعدونه، لكونه نقل عام، يستعمله المواطن العادي الذي لا يملك وسيلة نقل، والمسؤولون عن الشأن المحلي، لم يجتهدوا الخلق ممرات خاصة للنقل العمومي على يمين جنبات الشوارع الكبرى، ورجال الأمن لا يكتبون المخالفات إلا لهؤلاء السائقين المهنيين أينما حلوا وارتحلوا، فهم محكوم عليهم مسبقا بالطواف، يتسارعون ويتسابقون فقط، لأنهم لا يجدون مكانا مخصصا للوقوف وانتظار الزبائن. وكما هو معمول به عبر أنحاء العالم، فكل المرافق العمومية يفترض أن يتواجد في قلبها أو بجانبها، محطة للطاكسيات، إلا أن المشرفين على مشروع الرباط مدينة الأنوار، لم يهتموا كثيرا بهذا الموضوع الحساس والمهم جدا للمواطنين، سواء القاطنين أو الزائرين القادمين من مدن أخرى، ومن المؤسف حقا ألا تتواجد بمحطة القطار، الرباط المدينة، بل ومن الحسرة، ألا تتوفر العاصمة على محطة للطاكسيات هناك، فعاصمتنا تنفرد بتلك الخاصية وبامتياز ملحوظ، حيث تشاهد هناك يوميا، وفي كل وقت وحين، عملية القط والفأر (طوم وجيري) يلعبها رجال الأمن مع سائقي الطاكسيات، يطاردونهم كلما حاولوا الاقتراب من باب المحطة لأخذ زبون قادم يحمل أمتعة أو لا يحمل شيئا. وما قيل عن تلك المحطة، ينطبق على باقي المحطات، ففي مدينة الرباط وعاصمة المملكة ومدينة الأنوار والمشاريع الكبرى والاستثمارات الضخمة، لا توجد سوى خمس محطات لوقوف أربعة آلاف سيارة أجرة تشتغل بالمدينة، بالإضافة إلى الطاكسيات القادمة من المدن المجاورة كتمارة وسلا والضواحي.

فلو اجتهد المسؤولون عن شؤون البلاد، وإذا كان همهم مصلحة العباد، لقاموا بإنشاء محطات جديدة خاصة بالطاكسيات، ولقدموا للمدينة خدمتين اثنتين، واحدة للتخفيف من حركة المرور والنقص من تلوث البيئة، والثانية من أجل تسهيل مأمورية سائقي الطاكسيات لتقديم خدمة بجودة عالية ومثالية لزبنائهم المواطنين. ومن باب الحرص على ثقافة المواطنة وربط المسؤولية بالمحاسبة، أصبح من الضروري الأخذ بعين الاعتبار، معاناة سائقي الطاكسيات مع عدم وجود محطات للوقوف والذين هم في أمس الحاجة إليها في الوقت الراهن، خاصة وأنهم يدفعون ضريبة كبيرة وثقيلة وبدون مقابل، اصطلح على تسميتها ضريبة المحطات، فأين هي هذه المحطات؟

اللي ما عندو سيدو عندو للاه

○ أحمد محمد العرابي

تهديدات ما عندها حتى معنى كنسمعوا يرددوها المواطنون
إما على إثر خلاف حاد أو خصام ملعون
كتجلى فجملة خشينة مصمكة لينا الأذن
«اللي ما عندو سيدو عندو للّاه فالصالون»
فشحال من مرة كتطور الأمور وتوصلهم للسجون
بعد ما يتحكم عليهم بالحبس مع الغرامة بالمليون
وفالغالب ما يساهموا فإفساد طبيعة القضاة والمحامون
اللي كيفرحوا كثير لهاذ السلوكات وليها يعشقون
فلو كل واحد فينا حتارم من جيهتو القانون
كاع ما غادي نوصلوا لهاذ الجو المشحون
ولا نتباهاو قدام العادي والبادي بتطوال اللسون
لأن لفظ هاذ العبارة ما عندو محتوى ولا مضمون
فحنا في الواقع اللي كنوجدوا للخصوم الماعون
باش يحطموا به كياننا الصحيح المصون
واش ما نقدروش زعما نغمضوا بالمرة العيون؟!
على الأشياء التافهة وننساو كل ما هو مدفون
وما نبقاوش ديما حارصين على النقذ والطعون
اللي ميعودوا بنفع ولا يضمنوا لينا مؤون
فهاذ التصرف الدنيء أصبح متجاوز وبدون
فعالية، ما يسلك مولاه ما يخلص عليه ديون
إيلا ما يزيدش يعقد ويوتر علاقة المتخاصمون
حتى تستامر العداوة والحقد لقرون وقرون
يمكن تدرك الأولاد والأحفاد والأتباع القادمون
فهاذا ما يشرفناش بتاتا أيها المواطنون المتعنتون
بالعكس كيلطخ سمعتنا أمام الأعداء الحاقدون
فحاولوا تتجنبوا ما أمكن هاذ السلوك المفتون
بترك كل ما هو مذموم وتصرف خايب معفون

أي حكم يناهض وحدة الأمم.. لا يعترف به

○ عبد الصمد لفضالي

أصدرت محكمة العدل الأوروبية مؤخرا، حكما بخصوص اتفاقية الصيد البحري الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي سنة 2014، والذي ينتهي سريانها يوم 14 يوليوز المقبل، حيث جاء في هذا الحكم، بأن اتفاق الصيد البحري، يبقى صحيحا ما لم يشمل الأقاليم الصحراوية، مما يمس بالوحدة الترابية المغربية، وقد سبقت هذا «الحكم»، قرارات تسير في نفس السياق، في عهد الأمين العام السابق للأمم المتحدة، بان كيمون، المنتهية ولايته سنة 2016، كتوصية البرلمان الأوروبي للأمم المتحدة، بتوسيع صلاحية بعثة «المينورسو» لتشمل حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية، الشيء الذي كان سيجعل هذه التوصية، تستغل من طرف عملاء الانفصال، للمناورة داخل المغرب، وهتك حقوق المغاربة في وحدتهم الترابية، وكذلك انحياز محكمة العدل الأوروبية للبوليساريو في نفس السنة، عبر قرارها المتعلق بمنع الدول الأوروبية المنضوية تحت لواء هذه المحكمة، من استيراد المنتجات الفلاحية المتواجدة بالتراب الصحراوي والسمكية المصطادة من السواحل المتاخمة لأقاليم المغرب الجنوبية، إلا أن التقرير النهائي في الاجتماع الذي عقده البرلمان الأوروبي بستراسبوغ، أسقط هذه التوصية.

إن كل التوصيات والأحكام والقرارات المناهضة للوحدة الترابية المغربية، تسقط ويطالها النسيان، لأن الواقع، أثبت بأنه لا يمكن حل نزاع الأقاليم الجنوبية، إلا عبر مبادرة الحكم الذاتي، وذلك بشهادة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على نجاعة هذا الحل، كما أن التاريخ يثبت بأنه لم يكن قبل الاستعمار الإسباني، أي حاكم بالأقاليم الصحراوية منفصل عن السلطة المركزية المغربية، كما أن المغرب، لم يقم بإنشاء المشاريع الضخمة والمكلفة بهذه الأقاليم، ولم يصرف الملايير عقودا طويلة من الزمن، إلا لإيمانه بأنه يقوم بذلك بمنطقة داخل حدوده.

ودوليا، فإن جميع الدول العظمى والدول العريقة في الديمقراطية، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية (50 ولاية) والاتحاد الأوروبي (28 دولة)، تتفاعل مع أي تحريض على الانفصال بأنه من جرائم الخيانات العظمى.

رسالة مفتوحة إلى وزير الثقافة والاتصال قبل أن يسقط المعرض الوطني للكتاب المستعمل في بئر النسيان

○ يوسف بورة

لقد اخترنا أن نتوجه إليكم بهاته الرسالة المفتوحة عبر وسائل الإعلام، بعدما لم نتوصل بأي إجابة منكم على مراسلاتنا المتعلقة بتنظيم الدورة الحادية عشر للمعرض الوطني للكتاب بالدار البيضاء، تلكم التظاهرة الثقافية الشعبية التي تكرست في المشهد الثقافي الوطني كموعد سنوي يساهم في تنشيط المدينة ثقافيا، ويساعد على تقريب الكتاب والتحفيز على القراءة لدى الأوساط الشعبية، في مبادرة متكاملة مع باقي المبادرات في هذا الشأن، وعلى رأسها المعرض الدولي للنشر والكتاب.

ولسنا هنا في مقام التعريف بالمعرض الوطني للكتاب، لأنه وبكل تواضع، راكم من التجربة والإشعاع، ما صار ينافس به سوق الأزبكية بمصر أو سوق الصباغين بتونس، وذلك نظرا لطبيعة الشركاء القائمين على تنشيطه من أكاديميين ومبدعين، وأيضا للإقبال منقطع النظير الذي يعرفه المعرض من القراء من جميع جهات المملكة، بل من الخارج أيضا، ناهيك عن إشعاعه الإعلامي عبر كل الوسائل التواصلية، لكن المبتغى من هذه الرسالة، هو لفت انتباهكم إلى سعي الجهات المنظمة للمعرض إلى التطوير النوعي والكمي لهاته التظاهرة، بحيث نسعى في الدورة القادمة، إلى استقطاب الكتبيين من عشر مدن مغربية، أي ما يزيد عن مائة وعشرين كتبيا، سيعرضون في حلة جديدة تليق بانتظارات القراء والمهتمين، وتستهدف جمهورا أوسع من كل الفئات الاجتماعية، كما أن منظمي المعرض، يسعون إلى استضافة عارضين ومنشطين ثقافيين من خارج المعرض لإغناء التجربة وتبادل الخبرات والأفكار والمبادرات في ترجمة فعلية للانفتاح الثقافي والإنساني الذي يميز بلادنا ويجعلها محط اهتمام من جميع أصقاع العالم.

لكن هذه الأهداف والمشاريع، لن تتحقق إلا بتكاثف جهود ومبادرات جهات متعددة، وعلى رأسها وزارة الثقافة والاتصال، فالكتبيون لوحدهم - لأسباب ذاتية وموضوعية - ليس بإمكانهم بلوغها، رغم الجهود والتضحيات التي بذلوها لحد الآن في سبيل الإبقاء على هذه التظاهرة، ذلك أن موارد المعرض المادية جد محدودة، إضافة إلى كون مؤهلاتهم وتكويناتهم لا تمكنهم من جلب موارد استشهارية في ظل الإهمال والتجاهل من طرف الجهات الوصية، وفي ظل نقص التواصل والتعاون داخل المجتمع المدني والمنظمات الأهلية المهتمة بالثقافة عموما، وبالكتاب على وجه الخصوص.

إن توجهنا إلى وزارة الثقافة والاتصال، لا يعني بتاتا حصر مسؤولية الشأن الثقافي على هذه المؤسسة الحكومية، فنحن نعتبر بأن معضلة القراءة هي معضلة هيكلية ومتعددة الأبعاد، لكننا في الآن نفسه، نقدر أن دورها محوري في توحيد الجهود والطاقات المتفرقة وتوجيهها وتأطيرها، كما أننا نثمن دعمها خلال الدورات الأربع السابقة للمعرض الوطني للكتاب، لكن هذه التظاهرة، توجد اليوم في مفترق طرق مصيري، فإما أن تتطور أو تؤول إلى التراجع والانتكاسة، لأن ما لا يتطور يتقهقر، ولن يتأتى تطويرها بتجاهل أفكارها ومشاريعها ورفض الاستماع إليها، لأن ذلك هو أقرب طريق لإقبارها.

لأجل هذا كله، نناشدكم السيد الوزير، لتخصيص جزء يسير من وقتكم لاستقبال منظمي المعرض والاستماع إلى عرضهم بخصوص تصورهم لمستقبل هذه التظاهرة، قبل أن يتسرب الوهن إلى أطرافها وتسقط في بئر النسيان، بعدما ألهمت تجارب عديدة مماثلة، وبعد كل ما راكمته ثقافيا بجهود تطوعية لمئات المثقفين والمبدعين، ومئات آلاف القراء من مختلف الأعمار والفئات.

التعليق الرياضي ليس ثرثرة!!

○ عثمان محمود

كان التعليق الرياضي، وما زال، من أساسيات أي نقل مباشر لهذه المقابلة أو تلك، فهو من جهة، يقود المشاهد أو المستمع إلى تتبع هاتيك المباراة باهتمام، إذ يعرف حينها، ملابساتها العامة، ومن جهة أخرى، يضفي عليها نوعا من الحماس والتشويق، الذي يسهم في إثارة أجواء الفرجة المرغوبة، بيد أن المتتبع للتعليقات التي تواكب هذه الأيام مباريات كرة القدم خاصة، يقف دون أدنى تمعن، على جنوح واضح لهذه التعليقات عن الجادة، ولا داعي هنا إلى تكرار الحديث عن القاموس الحربي الذي بات حاضرا في تعليق مختلف المعلقين، ولا عن التهييج المتعمد للجماهير الكروية! ولا عن تغيير نبرة الصوت التي تميل إلى التصنع، والتقليد المبيت لمعلق بعينه، فهذه من الملاحظات التي أمست واضحة بشكل لافت.

الجديد في هذا الصدد، هو الثرثرة التي وجدت لها مكانا رسميا في التعليق على مباريات كرة القدم على اختلاف مستوياتها، ثرثرة تجعل المعلق يتكلم طيلة أطوار المباراة، بحيث لا يترك ولو مهلة قصيرة ترتاح فيها أذن المشاهد على وجه الخصوص، ليتابع بعض اللقطات في هدوء، بما في ذلك، لقطات الإعادة من الزوايا المختلفة، أضف إلى ذلك، أن صوت الجمهور تم تغييبه بفعل تلك الثرثرة المبالغ فيها، فقد مضت أعوام كان فيها المشاهد يميز الجمهور الإنجليزي عن الجمهور الألماني، والجمهور الإسباني عن الجمهور الإيطالي، من خلال الأناشيد التي تصدح بها المدرجات، وتلتقطها معدات النقل المباشر، حتى أن صوت المعلق، كان يغيب لحظات يبقى حينها المشاهد يتابع المقابلة في متعة وفرجة وتشويق! والشيء الأخطر في ثنايا الثرثرة المتحدث عنها، هو أن رغبة المعلق في الكلام على مدار دقائق المقابلة، تجعله يغرف من نهر جار من الكلمات والعبارات، حتى ولو كان العديد منها لا يناسب المقال، ولا المقام، ويبدو أنه من اللازم، الإشارة إلى بعض الكلمات والعبارات المتسللة إلى التعليقات الرياضية، من ذلك قول أحدهم وهو يصف هدفا تم تسجيله: هذا هدف «أنطولوجي» وآخر اعتبره هدفا «خرافيا»، وثالث عده هدفا «أسطوريا»، أما إحدى ضربات المقص، فقد نعتها معلق آخر قائلا: «إنها ضربة مقص من كوكب آخر»!! فلسنا ندري هنا عما إذا كانت هناك بطولات لكرة القدم في الكواكب البعيدة؟! وعن صمود دفاع إحدى الفرق في وجه الفريق المضيف، قال أحد المعلقين: «إنهم أمام حائط، ولكن ليس ذلك الموجود في برلين؟!»، وهنا أيضا لسنا ندري عن أي برلين يتحدث، برلين الزمان الحاضر، أم برلين زمان الحرب الباردة؟! والقائمة تطول إذا رغبنا في جرد مثل هذه العينة من الكلمات والعبارات التي تتضمنها تعليقات معلقينا الرياضيين، التي لا تتوقف إلا مع انتهاء المباراة.. فليضعوا إذن في الحسبان، أن التعليق على المباريات مضمون وشكل في الآن نفسه، وذلك حتى ينقحوا قاموسهم اللغوي، وينتقوا العبارات اللائقة والمناسبة، ويعملوا على إيصال ذلك بطريقة متزنة ومدروسة، بعيدة عن الحماس الزائد الذي يطلق العنان للسان ليقول كل شيء، في أي لحظة، وبأي طريقة، وليعلموا أنه قد قيل قديما: «من كثر كلامه، كثر سقطه!».

إنهم يعملون

○ رحال هرموزي

ركن سيارته الجديدة بجوار المقهى ونزل يدفع أمامه كرشه الضخمة، عندما فتح باب السيارة خرجت معه سحابة دخان السجائر التي كان يسبح فيها، شعره أشعث وذقنه الذي غزاه الشيب، يبدو أنه لم يحلق منذ أسبوع، فأغلق باب السيارة بصعوبة بسبب الاعوجاج الناجم ربما عن حادثة سير حديثة، وقبل جلوسه، سلم على جماعة من الأصدقاء الذين فرحوا بمقدمه ووسعوا حلقتهم من أجله، أشعل سيجارة وفتح هاتفه النقال على ذاكرة الصور وطفق يشرح لهم مكان وظروف آخر الصور: «هذه مع فلانة، وهذه بين فلانة وفلانة...»، ومع كل صورة، تعلو القهقهات ويبدي الرفاق إعجابهم.

أشار إليه صديقي الثمانيني بغمزة عين وقال لي: «هل تعرفه؟»، قلت: «لا»، قال: «هذا ابن فلان، هذا هو الذي ورث ضيعة المعمر الفرنسي.. والده استولى عليها بعد رحيل المعمر وباع نصفها والنصف الآخر ورثه صاحبنا.. إنه كل سنة يبيع جزء منها وينفقه في شراء السيارات والليالي الملاح.. هذا الأهبل يقضي يومه من مقهى لمقهى ويختمه في الحانة.. إنه لا يعود للضيعة إلا بعد منتصف الليل». ابتسم صديقي وأضاف ساخرا: «عندما يعود سيجد بقرة قد ماتت هي وعجلها أثناء الولادة بسبب الإهمال ويجرها للكلاب، وقد يجد مساعده الوحيد غادر العمل، فصاحبنا يماطل في أداء أجور مساعديه حتى يملوا ويتركوه، أما هذه السيارة سيئة الحظ، فلن تصمد أكثر من سنة، مثلها مثل سابقاتها».

صديقي الثمانيني يعرف جيدا المعمر الفرنسي الذي أنشأ الضيعة، إذ قال لي: «هل تعرف لماذا تقدم النصارى وتخلفنا؟»، ودون انتظار جواب مني، استرسل في الحديث: كان النصراني صاحب الضيعة يستيقظ بعد الفجر بقليل، فيرتدي لباس العمل (الكومبنيزو)، ويحلب البقرات، واحدة تلو الأخرى بنفسه، ينظف خممة الدجاج والإوز والحجل والأرانب، ويختار بعض ذكور الدواجن فيقتلها وينتف ريش ذوات الريش ويسلخ ذوات الجلد وينظفها ويعلقها لتجف، وعندما يحضر مساعدوه مع طلوع الشمس، يوزع عليهم العمل، فهذا يخرج المواشي للمرعى، وهذا ينظف الإسطبلات ويعتني بالحيوانات التي لا تخرج بسبب مرضها أو اقتراب موعد ولادتها أو بسبب عزلها قصد التسمين، وهذان ينقيان الحقول من الأعشاب الطفيلية ويجلبانها للإسطبلات، أما الخادمة فهي تعرف مهمتها.. يومها يبدأ بجمع البيض من الخممة والأقفاص في سلال من السلك، وبعد ذلك تلتحق بالمدام لتساعدها في شؤون البيت وصناعة الجبن. وحوالي التاسعة صباحا، يضع صاحب الضيعة أواني الحليب وسلال البيض والأرانب والطيور في صندوق شاحنته الصغيرة، وقبيل انطلاقه نحو المدينة، يعرج على المطبخ عند زوجته التي تسلمه منتوجها من الجبن وورقة تتضمن حاجيات البيت..». يتساءل صديقي: «ماذا يفعل هذا النصراني في المدينة؟»، ودون انتظار جوابي، يسترسل في الحكي: «يركن شاحنته أمام محل مدام موريس، يقدم لها الطيور والأرانب، فتزنها وتعلقها، ثم تعد البيض وأواني الحليب والجبن وتأخذ ورقة الحاجيات التي أرسلتها المدام مع زوجها وتجمع الحاجيات من محل تجارتها الواسع، وعندما تقوم بحساباتها تدفع الفرق نقدا وتتمنى له يوما سعيدا وتطلب منه إبلاغ تحياتها للمدام، وبعد ذلك، يقتني من محل مجاور، جريدة (لا فيجي ماروكان)، وإذا قرر أن يشرب قهوة، فإنه يشربها واقفا ويعود مسرعا إلى ضيعته، وفي نهاية كل أسبوع، يشحن ثورا أو بعض الخنازير أو الخرفان في شاحنته الكبيرة إلى مجزرة الدار البيضاء، ويجلب من هناك قطع الغيار التي يحتاجها، أما فترة ما بعد الظهر، فقد كان يقضيها في إصلاح أعطاب آلياته الفلاحية، أو في ترميم القرميد المنزلق من السطوح أو في خياطة أكياس الخيش الممزقة استعدادا لموسم الحصاد، وبعد المغرب، يقوم بجولة على الإسطبلات ويعطي بعض التعليمات للحارس الليلي، ثم يدخل مكتبه لقراءة الجريدة وتسجيل حساباته، ولا يعود إلى بيته إلا بعد العشاء، فيخلع لباس العمل ويعلقه إلى جانب بندقيته..»، فكرر صديقي سؤاله مرة أخرى: «هل عرفت الآن لماذا تقدموا وتخلفنا؟»، ويجيب دون انتظار جوابي: «إنهم يعملون».

2

العالم الثالث تنازل عن الكتاب مقابل الخبز

○ عبد الله النملي

ومن تجليات أزمة القراءة في الوطن العربي أيضا، أن الدول العربية تنتج فقط 1.1 % من معدل الإنتاج العالمي للكتاب، ويقدر ما يصدر في الوطن العربي من كتب جديدة، 5000 كتاب، بينما يصدر في أمريكا ما يزيد عن 290 ألف كتاب جديد سنويا، ويصدر الناشرون العرب سنويا كتابا واحدا لكل ربع مليون شخص في العالم العربي، مقابل كتاب لكل خمسة آلاف شخص في الغرب، وما تستهلكه دار نشر فرنسية واحدة من الورق هي «بالیمار»، يفوق ما تستهلكه مطابع العرب من المحيط إلى الخليج.

وخلال الألف عام التي مضت، منذ عهد الخليفة المامون، ترجم العرب من الكتب ما يساوي عدد الكتب التي تترجمها إسبانيا خلال عام واحد فقط ! وفي مقابل ذلك، تترجم إسرائيل 15 ألف كتاب سنويا باللغة العبرية، ولا تترجم الدول العربية حاليا أكثر من 330 كتابا سنويا! كما أن كل 20 عربيا، يقرأ كتابا واحدا في السنة، بينما يقرأ الأوروبي 7 كتب في العام، أما معدل القراءة عند الإنسان العربي، فيبلغ 6 دقائق في السنة مقابل 36 ساعة للإنسان الغربي، ومن دون الإطالة، يجب النظر في أهم الأسباب التي تجعل المغاربة عازفين عن القراءة:

1 – مجتمعات العالم الثالث أرهقها الفقر، فتنازلت عن الكتاب مقابل الخبز، وتشير إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط، إلى أن ما تنفقه الأسر المغربية على التعليم والترفيه والثقافة، لا يتجاوز 3.6 % من مجموع نفقات الأسرة المغربية، وقد تكون أسعار الكتب المرتفعة سببا في عزوف الناس عن القراءة، لكن إذا قارنا إنفاق بعض الأسر على المأكل والملبس وملء البطن وأمور أخرى، مع ثمن كتاب في حدود 50 درهما، سنجد أن ذلك، عذرا لا مبرر له، ناهيك عن أن السيدات يستطعن تكوين مكتبة رائعة، إذا وضعن في اعتبارهن شراء كتاب مع كل ذهاب لهن لمحلات بيع العطور والماكياج، إضافة إلى أن المغاربة يستهلكون قدرا كبيرا من الخمور، رغم الفقر، يفوق ثمنها ثمن الكتب بكثير، ويدمنون الجلوس في المقاهي، ولا وجود للكتاب ضمن الأولويات الكبرى للمغاربة.

2 – ثورة المعلومات، جعلت العالم قرية صغيرة، وساهمت في إبعاد الناس عن الكتاب، ذلك أن التطور الهائل، أدى إلى قتل الرغبة في القراءة والاستعاضة عنها بالمشاهدة الحسية والبصرية والصوتية، حيث أصبحت الأجهزة الحديثة تقدم المعلومات دون مجهود يبذله المستمع أو المشاهد، فكمية المعلومات التي يمكن أن تحصل عليها عبر مشاهدة فيلم وثائقي مثلا، تعادل ضعف المعلومات التي قد تحصل عليها نتيجة قراءة كتاب، إضافة إلى قوة تخزين تلك المعلومات في الذاكرة نتيجة عمل أكثر من حاسة معا.

3 – السياسات الرسمية لا تشجع على التصالح مع الكتاب، حيث سبق أن رفض أحمد بوزفور، أحد رواد القصة القصيرة بالمغرب، جائزة حكومية، قائلا إنه «لا يقبل جائزة وزارة الثقافة عن كتاب طبعت منه ألف نسخة، ولم توزع منها إلا 500 في أسواق شعب تفوق ساكنته 30 مليون نسمة»، وتكشف الدراسات عن وجود مكتبة لكل 134 ألف نسمة، ويصل العجز حسب معايير اليونسكو، إلى 4 آلاف مكتبة بالمغرب، ومنذ سنوات طويلة، توقف بناء المكتبات العامة، ويرى أغلب الكتبيين، أن المكتبة مشروع تجاري فاشل، بسبب تفشي ظاهرة الاستنساخ الضوئي التي تحول دون تداول الكتاب.

4 – لا يمكن أن نكتسب عادة القراءة إذا لم نجد مثالا بشخص قارئ في الأسرة أو في المدرسة، فلو رأى الطفل أباه وأمه أو أحد إخوته محتضنا لكتاب يقرأ فيه، فسيعمل على محاكاتهم عاجلا أم آجلا، وحبذا لو كانت هدايا الآباء إلى أولادهم كتبا وقصصا مختارة، كما أن للدعاية دور كبير في الترغيب، فقد تسأل شخصا في الغرب، لماذا تقرأ الكتاب الفلاني؟ فيجيبك: رأيت إعلانا أو عرضا في إحدى القنوات أو الصحف اليومية أو المجلات، فالقنوات الغربية تخصص عشرات البرامج للعناية بالكتاب، تقديما وتسويقا، أما عندنا، فيكاد الأمر يقتصر على بضع حصص حوارية، لا ابتكار فيها ولا تجديد، أما الإعلام المكتوب، فالملاحق الأدبية قليلة وغير منتظمة، مقارنة بما يخصص للرياضة.

وعندما كانت أمتنا تحمل مشعل الحضارة، كان السلف الصالح يقبلون على اقتناء الكتب وقراءتها على نور الشموع، وللعلماء أخبار عجيبة أكثر من أن تحصى في حب القراءة وملازمة الكتاب، ولقد عرف من السلف عشاق للقراءة، حتى صاروا مضرب المثل في ذلك، ومنهم الجاحظ الذي كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للقراءة، وما رئي وإلا في يده كتاب، ويقال أنه «مات» تحت كتبه، ومثله الوزير الفتح بن خاقان، الذي كان يحضر لمجالسة المتوكل، فإذا أراد الخليفة القيام لحاجة ما، أخرج الفتح كتابا من كمه وقرأه في مجلس الخليفة إلى حين عودته إليه، ومنهم إسماعيل بن إسحاق القاضي الذي يذكر صاحبه، أبو هفان، أنه ما دخل عليه في حياته إلا ورآه ينظر في كتاب، وقال ابن الجوزي: «قرأت في شبابي عشرين ألف مجلد»، أما اليوم، فقد أصبح الكتاب وحيدا لا جليس له، ولم يعد القدوة رموز العلم والأدب والثقافة، بل تصدر المشهد الإعلامي، رموز الكرة والفن الهابط، وصارت سياسة البلاد، ضخ مزيد من الأموال الطائلة في صناعة نجوم الرياضة، علما أن الرياضة هي أكبر مجال لخساراتنا، لذلك نحتاج اليوم لخطة محكمة لتشجيع فعل القراءة، وتغيير وضع الكتاب الذي ركنّاه جانبا، لنعيد فتحه من جديد، ليدخل نور المعرفة إلى البيوت فيجلو العقول، كما يدخل نور الشمس إليها فيجلو الأبصار.

انتهى

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مقهى ومطعم ومخبزة برقم 23-18 شارع الحزام الكبير سيدي سعيد – مكناس من طرف Sté Café « Varsovie ممثلها السيد: اضريف رشيد.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة الممتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته 15 يوما ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1067/17

مهندسة مغربية تفوز بلقب ملكة جمال محجبات العرب 2018

حصلت المهندسة المغربية، نسرين الكتاني، على لقب ملكة جمال المحجبات العرب وإفريقيا في دورتها الرابعة، فيما حصلت المصرية ميادة محمد، على لقب الوصيفة الأولى، أما الوصيفة الثانية، فكانت من نصيب المغربية إلهام بوعدس.

قانون المسابقة بحسب المنظمين، يتم بواسطة اختيار الفتيات العربيات المقيمات بمصر، لكن اللجنة المنظمة، حرصت خلال هذه الدورة، على الانتقال إلى عدد من البلدان العربية لاختيار المتسابقات.

وشهد حفل التكريم حضور عدد من الأسماء النسائية من المغرب، في مقدمتهن ملكة جمال المغرب، أمينة العوني، والفنانة المغربية خولة بن عمران، التي حصلت على لقب سفيرة الجمال.

البيضاء تحتضن معرضا للقفطان المغربي احتفاء بعيد المرأة

احتفاء بالعيد الأممي للمرأة، تحتضن مدينة الدار البيضاء يوم الأحد 11 مارس الجاري، ابتداء من الساعة الثالثة زوالا بفندق أمبريال تحت اسم «CAFTAN LA PERLA BLANCA».

الحفل سيعرف عرض أزيد من أربعين قفطانا مغربيا للمصمم المغربي، هشام أكعروش، ومن تنظيم سارة بوقدير.

وفي تصريح للمصمم هشام أكعروش، قال: «قررت تقديم سلسلة من القفطان المغربي في شهر مارس، لما يحمله من معنى لدى المرأة، ففيه اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم»، وأضاف: «سنعرض أزيد من أربعين قفطانا مغربيا تحمل لمسة جديدة نتمنى أن تلقى إعجاب الحضور»، وفي تصريح لسارة بوقدير، المشرفة على العرض، قالت: «المصمم هشام سيعرض سلسلة من القفطان المغربي تتميز بجمعها للأصالة والمعاصرة، حيث أدخل على القفطان لمسة خاصة».

مهنة المفوض القضائي بين القانون والواقع

بتنسيق مع الهيئة الوطنية للمفوضين القضائيين بالمغرب ووزارة العدل والمعهد العالي للقضاء، ينظم المفوضون القضائيون المتدربون/ فوج 2017، الدورة العلمية الثانية للمفوض القضائي المتدرب، تحت شعار: «مهنة المفوض القضائي بين القانون والواقع»، وذلك يوم الجمعة 9 مارس 2018 ابتداءا من الثانية والنصف زوالا، بالمعهد العالي للقضاء.

بوشناق: «حشومة يجيبو لينا مغني عالمي يضحك علينا»

عبر الفنان المغربي، حميد بوشناق، عن رفضه مشاركة أي فنان عالمي في مهرجان موازين، مقابل مبالغ ضخمة، وأن يغني بتقنية الـ «بلاي باك»، الأمر الذي اعتبره استهزاء بالجمهور المغربي.

وانتقد بوشناق في حديث صحفي، استقطاب نجوم عالميين لمهرجان موازين مقابل مبالغ طائلة، وفي المقابل لا يبذلون جهدا أمام الجمهور، على الرغم من أنهم في المغرب يعاملون بشكل خاص، وأضاف بأن انتقاده لهذا الشأن، ينبع من كونه مواطنا مغربيا، يرفض مرور لقطات مثيرة لفنانين أجانب في حفلاتهم المنقولة عبر شاشة التلفاز، والتي تحرج أفراد الأسرة في ما بينهم عند مشاهدتها.

يذكر أن بوشناق يحضر لعمل فني ينتجه لصالح الشاب سفيان نحاس، سيصدر في وقت قريب على شكل فيديو كليب.

«غزالي» تعود بسعد لمجرد إلى المغرب

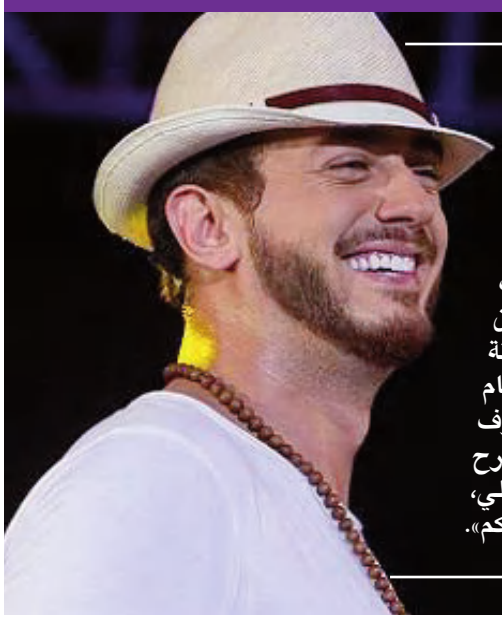

أعلن الفنان المغربي، سعد لمجرد، على حسابه بـ «إنستغرام» عن خبر عودته للمغرب، مخبرا جمهوره أنه حصل على الترخيص من أجل ذلك.

ونشر لمجرد منشورا كتب فيه: «أود أحبائي، أن أشارككم خبر عودتي المؤقتة إلى بلدي المغرب، خلال الأيام المقبلة، إن شاء الله، وسوف أغتنم هذه الفرصة كي أطرح عملي الجديد، غزالي غزالي، من وطني الحبيب.. أحبكم».

حفل فني وتكريم موظفات قطاع الثقافة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

دأبت جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي وزارة الثقافة كل سنة، على الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من مارس، وبهذه المناسبة، ستنظم حفلا فنيا على شرف المرأة العاملة بالقطاع الثقافي، ستتضمن فقراته: تكريم ثلة من الموظفات العاملات في مختلف المرافق والفضاءات الإدارية التابعة للإدارة المركزية والمديريات الجهوية، اللواتي أسدين خدمات جليلة للقطاع، يتم اختيارهن من طرف زميلاتهن في العمل بناء على معايير موضوعية، وذلك يوم الجمعة 9 مارس 2018 بقاعة الحفلات «سمراء» بالرباط – قرب المحطة الطرقية القامرة ابتداء من الساعة الثانية بعد الزوال.

خـبــرة
مجموعة القرض الفلاحي للمغرب
في خدمة سـلاسـل القيم الفلاحية

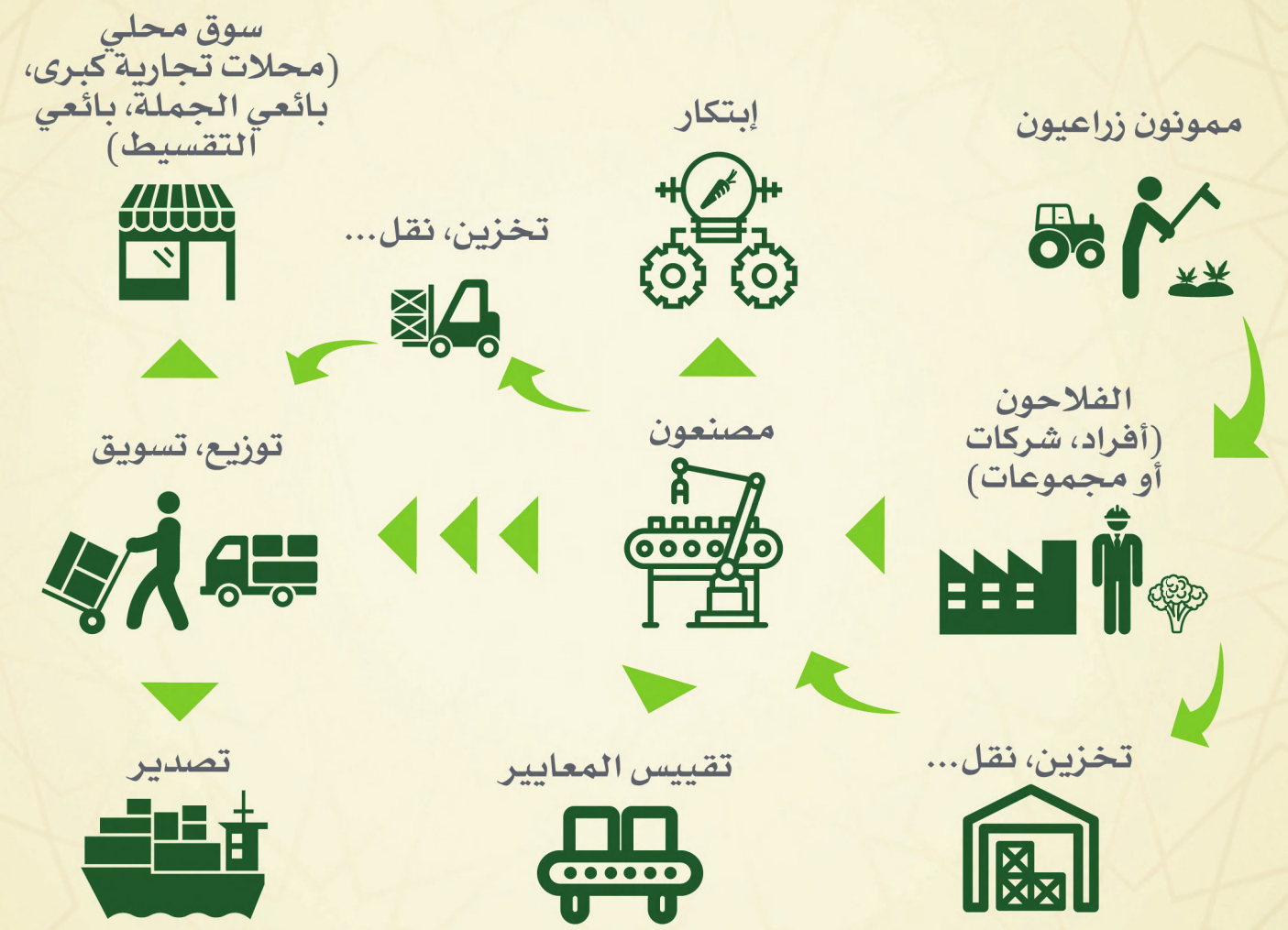

تواكب مجموعة القرض الفلاحي للمغرب مخطط تنشيط قطاع الصناعات الغذائية والفلاحية، المتمركز في قلب اقتصاد وطموحات المغرب كما بين عن ذلك عقد البرنامج الجديد الموقع في أبريل 2017 لتطوير القطاع.

لذا اتخذت مجموعة القرض الفلاحي للمغرب تدابير فريدة من نوعها تهدف ربط الصلة بين جميع حلقات الإنتاج الفلاحي و تثمين المنتوج وذلك عبر منهجية متكاملة ومتوازنة تأخذ بعين الإعتبار خاصيات مختلف مراحل سلاسل القيم الفلاحية و متطلبات الفعالية الإقتصادية للمصنعين الفلاحيين و الغذائيين بدءا من التموين الى مرحلة التسويق.

مجموعة القرض الفلاحي للمغرب

إلتـــــــــزام دائـــــــــم

www.creditagricole.ma

www.fellah-trade.com

الحقيقة الضائعة

عندما يقرأ المواطن المغربي بمنتهى التعمق والتركيز، مقولة الباحث الكاتب المغربي المتجرد من كل صباغة سياسية، الأستاذ الجامعي، مصطفى السحيمي، مجيبا على سؤال الصحفي، أين نحن في 2018؟ فيجيبه: ((**دعني أقول: نحن في أدنى الدرجات، في الدرك الأسفل للفشل، أليس الملك نفسه هو الذي رسم في خطاب العرش، صورة قاسية للاختلالات التي تعاني منها السياسة العمومية**)) (أخبار اليوم. 24 فبراير 2018).

فإن هذا القارئ المغربي، يتمنى أن لو كان جاهلا أعمى، لا يقرأ ولا يكتب، لولا أن هذا القارئ المغربي البئيس.. سرعان ما يتلقى الصفعات المتتالية على خدود شرفه، فيتجرع مرارة ما يراه وما يسمعه، ويكاد ينفجر غيظا لهذا الفراغ المطبق على الدولة وأجهزتها، وعلى هذه الأجيال المتمتعة بالملايير، والتي يخرج من بين سطورها الثري عيوش، وهو ينشر في سياق هذه المآسي، اقتراحا لما يرى هو فيه الحل(...) بصفته عضوا في المجلس الأعلى للتعليم، عبر: ((**تطبيع الأجيال المغربية مع المثلية الجنسية وإعادة النقاش حول المذهب المالكي**))، فمن أين أبدأ.. أم أنتم الذين ستبدؤون، أنتم الذين تقطعون من أجرتكم نصفها لأداء حقوق المدرسة لفلذات أكبادكم، كي يتعلموا وتُفتَح عيونهم على نور الله والعلم واليقين، ويأتي عيوش هذا، لينصح بتعليم ذلك الولد أو تلك البنت، أصول المثلية الجنسية، أبشع أنواع الفجور، وعندما يقول الملك الحسن الثاني في خطاب رسمي ((**إن مبادئ الإمام مالك وحده دون غيره، هي حافظ وحدة البلاد المذهبية، درءا للشقاق والخلاف، وتفاديا لمبدإ فرق تسد حتى لا تصبح بلادنا طوائف وشيعا تتقاتل فيما بينها**)) (خطاب ملكي بفاس. في 25 أبريل 1980).

فيأتي عيوش هذا ليقترح على المغاربة، وهو مغمض العينين(...) إعادة النظر في المذهب المالكي.

ويتولى الزمن وحده صرفة أمتنا بالطرش رغم أن الزمن هذا الذي يعرف أن الذين يستحقون الطرش، هم هؤلاء الذين هيمنوا على مقدرات هذه الأمة، فأصبحوا يحاولون فرض وجودهم عن طريق توجيه هذا الشعب الذي ساقه القدر تحت أقدامهم، ونصح أجياله لكي تتعلم الفجور والفساد المثلي في المدارس، ألم يقل عنه القرآن الكريم: ((**ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر**)) (سورة النور).

بقلـــم:
مصطفى العلوي

أما على مستوى المسؤوليات الكبرى، والتي يظهر أن الوقت لم يحن بعد، لمعاقبة المجرمين والمفسدين، فقد بدأت بعض المنظمات العالمية التي تتعامل معنا، تسابق الزمن لتصفعنا من قبيل الحكم الذي أصدرته المحكمة الهولندية في أمستردام بإصدار قرار يمنع السلطات الهولندية، من احترام اتفاقيتها مع المغرب، وعدم تسليم المبحوث عنه من طرف القضاء المغربي، والقاطن في هولندا سعيد شعو، لأن المغرب حسب القضاء الهولندي لا يحترم حقوق الإنسان.. وسواء احتج وزير خارجيتنا بوريطة، وقد أصبح بطل العالم في كتابة الاحتجاجات، أو استأنفت سفيرة المغرب هذا الحكم، فإن شعو سيبقى متحديا للمغرب في الشوارع الهولندية.

ولم تكن قد مضت أيام متعددة، على القرار العقابي في حق المغرب، والذي أصدره الرئيس الفرنسي، وجرى به العمل(...) بعدم السماح للمحاكم الفرنسية بقبول الدعاوي المحتجة على القذف، تجاه الصحف الفرنسية، وهو يقصد بالتأكيد المغرب الذي أصبح الفرنسيون لا يسمعون عنه إلا القضايا التي يرفعها ضد الصحف الفرنسية، أم هناك صفعة أقوى من التي تلقاها المغرب مؤخرا من طرف المبعوث الأممي للصحراء، والمفروض فيه أن يكون واسطة حل وسط، في القضية المغربية الأولى، فإذا به يتفق مع الأمين العام الأممي على تكليف منظمة الوحدة الإفريقية، بملف الصحراء، التكليف الذي كان من اختصاص الأمم المتحدة.

والرأي العام المغربي، يتوق إلى قراءة تحليلات وردود من مفكريه للرد والتحليل، ويتوق إلى سماع أصوات للنصح والتوجيه، وإلى من يقترح الحلول التصحيحية والنصائح الإيجابية، وإذا بنا نسمع فقط، صوتا يدعو كحل أدركه إدراكه، تعليم أولادنا أصول الفجور والفحشاء في المدارس، ومسح آثار الإمام مالك الذي ثبت أصول الإسلام في بلادنا، بينما بلادنا في حاجة إلى إصلاح أوضاعها ومراجعة أخطائها، والتصالح مع أبنائها.

فقد اطلعت كما اطلع الكثير من الفرنسيين على كتاب لم يقرأه المغاربة بالتأكيد، والعيب الكبير عند المغاربة أنهم لا يقرؤون، ولا يرفع المكلفون منهم(...) تقارير حول الكتب التي تصدر عن قضايانا، كتاب قال لنا مصدر حقوقي فرنسي أنه كان سبب رفض الاستئناف القضائي الفرنسي، لشكاية الدولة المغربية ضد المواطن المغربي زكريا المومني، الذي صرفت الدولة المغربية الملايين من أجل رفع الدعوى ضده، وهو الذي عنون كتابه بعنوان يختزل صفحات الكتاب: «الرجل الذي أراد أن يكلم الملك» (l'homme qui voulait parler au Roi).

هذا كل شيء، بطل رياضي مغربي، في كل صفحات الكتاب يعتز بمغربيته، ويفتخر ببطولة العالم التي حصل عليها، ويتذكر بداياته كشاب فقير تربى في حي التقدم في الرباط، وكيف كان يبحث عن قيمة الأوطوبيس، الذي كان ينقله إلى النادي الرياضي في أكدال، إلى أن انتصر في بطولة العالم بمالطا، كأول بطل مغربي إفريقي: ((**وأن أرفع العلم الوطني مفتخرا به، كنت أتألق في سماء المجد مفتخرا بملكي محمد السادس**)).

وكاد يطير فرحا عندما استقبله وزير الشباب المغربي الموساوي، وأقام له حفلا قال له فيه: إن الظهير رقم 119466 المؤرخ بـ 9 مارس 1967، يمنحك أن كل مغربي يسجل انتصارا عالميا يحصل على منصب سامي في ديوان الشبيبة والرياضة، وقال له وزير الشبيبة، ولقد كتبت رسالة في الموضوع إلى الوزير الأول. ((**فصرت أفرح بمغربيتي**))، وهو ما شجعني على الحصول على بطولة عالمية أخرى في براغ سنة 2000.

((**لقد كنت أحب الملك محمد السادس، وأتوق إلى رؤيته، وبدأت أتتبع خطبه وأذكر أنه تكلم يوما في التلفزيون عن الديمقراطية ومحاربة الفساد وطال انتظاري إلى سنة 2006، حيث ركبت موطورا ووقفت في إحدى زيارات الملك، وأشرت عليه بيدي حين أحاط بي الحراس، وقال أحدهم إنه بطل العالم، ففتح الملك نافذة سيارته فقلت له بصوت مرتفع: أنا بطل العالم، فابتسم، وأشر إلي بيده وقال خذوا الرسالة، ثم التفت إلي وقال: داكور داكور**)).

جاء الوقت لتتصالح الملكية مع ضحايا محيطها

ولد التقدم.. البطل الذي أراد أن يكلم الملك فوجد نفسه في الحبس

((**وفعلا اتصل بي كاتبه الخاص الماجدي في اليوم الموالي، واستدعاني للتوجه عنده إلى القصر وهو يقول: حالا.. ولم تمض نصف ساعة حتى كنت بباب القصر في باب مسجد أهل فاس، حين جاءت سيارة كريزلير وأدخلتني لدار المخزن، لأدخل على رجل أنيق اسمه الماجدي، قال لي: أنا أعرف بطلا آخر ربح وساما فضيا بقي طول حياته فقيرا، وأجبته: أنا لست فقيرا.. ولن أموت فقيرا، فأجابني أعرف أن ذلك البطل لو قابل سيدنا محمد السادس، لما بقي فقيرا. ولاحظت أن الماجدي استغرب من جوابي، ولكنه يعرف أني أحترم المخزن، ولا أعرف السياسة، ليقاطعني الماجدي: إذا حصل أن استجوبتك قناة الجزيرة، هل ستقول لها هذا الكلام، فأجبته: أنا أعرف أن الملك لن يحرمني من حقي، فأجابني: بغيتي حقوقك، ستحصل على حقوقك. ليقاطعه التلفون، فيحمله ويخرج ثم يعود: إنه سيدنا يريد أن يعرف ماذا تريد، فأجبته: تنفيذ القانون في حقي، ثم عاد للتلفون: ليقول لي: إنه سيدنا كلفني بملفك، وستحصل على كل حقوقك، وسأتصل بك**)).

وقد كانت هذه المقابلة مع الكاتب الخاص الماجدي في صفحات قصيرة، بداية مصاعب طويلة، وبعد طول انتظار، اتصلت مصالح وزارة الداخلية بالبطل العالمي لتخبره بأنه حصل منها على رخصة تاكسي في بوادي لا يعرفها، ورخصة تاكسي أخرى في اسم والده، ليطوي المومني تلك الرخص، ويضعها في غلاف ويبعثها للماجدي، ومعها رسالة كتب فيها أنه لم يطلب رخص تاكسي، وإنما يريد تنفيذ الظهير. ليتصل به موظف الداخلية مرة أخرى، ويقول له: إن الناس لا يرجعون للملك رسائله، سنرجعها لك، وإذا رفضتها فإننا سنعرف أنك ضد الملك، وسنتابعك.

وبعد توصله بالرخص مرة أخرى، قرر إعطاء واحدة منها صدقة وقال: صدقت الصدقة، أما الرخصة التي باسم المومني فقد اكتراها لأحد الفرنسيين بمائة أورو في الشهر، ليكون ذلك الفرنسي سبب استقراره في فرنسا بعد أن عرف قصته.

ومرة وهو في باريس، في زنقة «ريفولي»، شاهد الملك يتجول رفقة أخيه مولاي رشيد، ومعه حارسه خالد فكري، ومنير الماجدي الذي قصدته زوجة المومني التي أجابها الماجدي بعد أن ذكرته بالملف: داكور، داكور.. وطلب منها عنوانها في باريس، دون أن يحصل شيء، وفي 2009 سلم في متجر على الأمير مولاي رشيد، متجر يسمى «شوبار» بساحة «فاندوم» الذي حدد له موعدا للاجتماع بالملك في قصره بـ«بيتز»، ليقولوا له أن الملك في بيت أمه بمنطقة «نويي» وكتب عن هذه الفترة: ((**إني لم أفقد الأمل فالملك شخص محترم ولكن يظهر أني ضحية هذا الكاتب وكيف أبقى عشر سنوات ضحية هذا الكاتب، وعندما توجهت إلى قصر الملكة الوالدة لم أجد إلا الحارس الجعيدي عزيز الذي قال لي: اذهب عند الماجدي في أوطيل «فاندوم»، الماجدي الذي استقبلني قائلا: صدعتيني، وهجمت علي أنا جو مانفو(...) سير شوف الملك**)).

الغضبة التي جعلت المومني يطلب من الحكومة الفرنسية رخصة التظاهر لأول مرة، حيث اشترى راية مغربية(...) وميكروفون، إلا أنه بعد وصول الملك، أحاط الحراس بالمومني وأبعدوه.

ليفاجأ المومني يوما وهو يأتي للمغرب في 12 فبراير 2010 ليوقفه رجال الشرطة في المطار، سائلين: لماذا تظاهرت ضد قصر الملك، وأرغموه على إمضاء وثيقة يلتزم فيها بعدم التظاهر مرة أخرى، وأمضيتها، يقول المومني.

وبقي المومني مرتبطا بمغربيته، فجاء للمغرب يوم 27 دجنبر 2010 ليطلب رخصة مغربية للمشاركة في تمثيل المغرب في المباراة العالمية في سكوتلاندا في يناير 2011، لكن الشرطة حجزت له جواز سفره وآلة تلفونه، وعند الخروج تم اعتقاله وإغماض عينيه، ليقام له فخ اتهامه بأنه باع وعدا لشخصين لا يعرفهما(...) بتوظيفهما في فرنسا، ويدخل في دوامة السجن والقضاء، والكل تحت أعين الأجهزة الفرنسية.

فإذا كان هذا البطل الذي حكى في كتابه ظروف متابعته بجريمة بيع المناصب، قد جاء للمغرب في 2010 لتقديم طلب تمثيل المغرب في مباراة عالمية باسم المغرب، ليجد نفسه معتقلا مغمض العينين، فإن المنطق هذا هو الذي اعتمدت عليه المحكمة الفرنسية في رفض الشكاية التي قدمتها ضده الدولة المغربية، وهي الجزئيات التي تتبعها، وحضر نصوصها محاميه الأستاذ عبد الرحيم الجامعي، وملف كامل مقدم لرئيس مجلس حقوق الإنسان، إدريس اليزمي، فإن كتابه «الرجل الذي أراد أن يكلم الملك» يبقى وثيقة تظلم تحتم إعادة قراءة الكتاب لإنصاف كاتبه.